صناعة الإرهاب

10 مراجع فكرية للتطرف من سيد قطب إلى سيد إمام

150 ألف موقع إلكترونى للتجنيد ودولة «عاجزة»

ظهير صحراوى وحدود مفتوحه تسهل تهريب المتفجرات

03-05

الاقتصادى

حقيقة منع المحجبات من دخول المنتجعات

7 فضائح تهدد «المليون فدان»

فوضى الإيجار القديم.. 19 جنيها لشقة رئيس الوزراء!

فتنة الشيخ: 4 سيناريوهات أحدها يهدد الأمن القومى 15

إمبراطورية المتسولين.. 600 جنيه «يومية» و2000 طفل غائب سنوياً 07

الالتهاب السحائى: مرض يتفشى فى المحافظات وإنكار رسمى 08

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 173 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 25 أغسطس - 1 سبتمبر 2015 -
من 11 - 17 ذو القعدة 1436هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

بورتريه

02 رحيل عدو التطبيع

ماسبيرو

14 بالمستندات.. فساد مالى فى مسابقة «إبداع 3»

يبدأها بزيارة موسكو ثم بكين

السيسى يجول شرقاً لاستقطاب استثمارات عالمية

الملفات العسكرية والاقتصادية والنووية على رأس أولويات مباحثاته مع بوتين

تتضمن زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى لروسيا، ملفات مهمة، على الصعيد الداخلى والإقليمى، أهمها الاقتصادى، من خلال جذب استثمارات لعدد من المشروعات القومية والعملاقة والتى تتضمن محور تنمية قناة السويس، إضافة إلى "مفاعل الضبعة النووى" لتوليد الكهرباء، وذلك فى ضوء الإجراءات التشريعية والإدارية التى طبقتها مصر مؤخرا لجذب وتيسير إقامة الاستثمارات المباشرة.

وقالت مصادر مطلعة، إن زيارة الرئيس لعدد من الدول الآسيوية "الصين- سنغافورة – إندونيسيا" سوف تشهد توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية بشأن الاستثمار فى محور قناة السويس، أهمها إقامة منطقة تجارة حرة بين مصر والاتحاد الاقتصادى "الأرواسى"، إضافة إلى إنشاء منطقة صناعية روسية، وعدد من المشروعات فى مجال النقل البحرى من قبل الصين وسنغافورة، وأنشطة أخرى، إضافة إلى توقيع عدد من الاتفاقيات الدولية للاستثمار فى المحور.

الملف الاقتصادى:

يسعى الرئيس السيسى إلى سرعة جذب الاستثمارات الروسية والصينية إلى محور تنمية قناة السويس، حتى تظهر عوائد المشروع سريعا فى ظل آمال المصريين، المتعلقة بهذا المشروع، وذلك من خلال إقامة منطقة تجارة حرة بين مصر والاتحاد الاقتصادى "الأرواسى" إضافة إلى إقامة منطقة صناعية روسية، كان تم الاتفاق عليهما من قبل فى محور القناة، وفق ما صرحت به مصادر لـ"المشهد".

وقالت المصادر "وتهدف الزيارة أيضا إلى تفعيل وإنشاء الصندوق المصرى الروسى الإماراتى، الذى كان أعلن عن تأسيسه من قبل برأس مال 7 مليارات دولار كمرحلة أولى بتمويل روسى لتوفير آلية التمويل التى تدير عجلة تنفيذ المشروعات والتجارة بين الجانبين، والإسراع فى إنشاء منطقة تجارة حرة بين مصر وقطاع الاتحاد الأوروآسيوى".

وأضافت "يسعى الرئيس السيسى، لنيل دعم بوتين لاكتساب مصر عضوية منظمة "البريكس" التى تجمع كل من "الصين، روسيا، البرازيل، الهند، وجنوب إفريقيا" نظرا لقوة هذه الدول الخمس اقتصاديا وسياسيا، وبدء العمل الفعلى لبنك مجموعة البريكس المركزى فى مدينة شنغهاى الصينية.

الملف النووى:

وذكرت المصادر أن المعلومات الأخيرة تشير إلى أنه تم الانتهاء من الملامح النهائية لـ"المفاعل النووى" لتوليد الطاقة، وتم اختيار "روسيا" كشريك دولى لتنفيذ مشروع إنشاء محطة الضبعة النووية، لافتة إلى أنه من المتوقع أن يتم "التوقيع على الاتفاق مع الجانب الروسى سيكون خلال زيارة الرئيس لموسكو.

ونوه أيضا أن روسيا قدمت أفضل العروض، حيث تم عرض شروط تمويلية ميسرة وقروض طويلة الأجل، وترى الحكومة، أنها الأفضل لتنفيذ المحطة النووية بالضبعة، باعتبارها صاحبة تجارب كبيرة مع مصر سواء فى التسليح والتصنيع، وإنشاء السد العالى والمفاعل النووى فى انشاص.

وكانت وزارة الكهرباء المصرية ومؤسسة "روس أتوم" الروسية للطاقة الذرية قد وقعتا اتفاقا مبدئيا لإنشاء محطة نووية لتوليد الكهرباء فى منطقة الضبعة.

الملف العسكرى:

أما على الصعيد العسكرى، أكدت المصادر مواصلة التعاون بين موسكو والقاهرة فى مجال مكافحة الإرهاب والتعاون العسكرى التقنى، والقيام بمناورات مشتركة والتدريبات على مكافحة الإرهاب، وكذلك إجراء تدريبات عسكرية مشتركة لقوات الرد السريع لمكافحة الإرهاب.

وتوقعت أن يسعى السيسى، فى مباحثاته مع نظيره الروسى لإمداد مصر بمنظومة الدفاع الجوى "إس – 300" خصوصا بعد الإعلان عن توريد هذه المنظومة إلى إيران، إضافة إلى منظومة كاملة لأجهزة المراقبة، والتتبع لتأمين حدود مصر، إلى جانب طائرات "ميج 29 إم": التى تم الاتفاق عليها بالأحرف الأولى، ومقاتلات "سو 30"، زوارق الصواريخ، وقاذفات "آر بى جى"، و"سوخوى 30"، وطيارات بدون طيار، والهيلكوبتر، وكل ما يخص مواجهة الإرهاب.

مكافحة الإرهاب..

ويتوقع أن يتناول الرئيسان خلال محادثاتهما ملف "الإرهاب" خاصة فى ظل المبادرة التى طرحها الرئيس الروسى على المستويين الإقليمى والدولى، بتشكيل تحالف لمواجهة تنظيم "داعش" الإرهابى، وذلك فى سياق تطابق موقفى البلدين حول ضرورة تشكيل جبهة موحدة لمواجهة الإرهاب.

الملف السياسى:

تعمل مصر على استغلال علاقتها الاستراتيجية مع روسيا، ودورها الريادى، وأيضا علاقة روسيا القوية مع كل من "إيران وسوريا، والعراق والأطراف المتناحرة فى اليمن"، إضافة إلى المباحثات الأخيرة التى إجراتها مع قادة سعوديين، حول الأحدث التى تشهدها المنطقة، لذلك ستكون "سوريا واليمن وليبيا"، أحد أهم المحاور الرئيسية فى ملف الشرق الأوسط، فى محادثات الزعيمين.

وكشفت المصادر أنه سيتم خلال اللقاء بحث كيفية توحيد صفوف المعارضة السورية، تمهيدا لإطلاق مفاوضات شاملة مع دمشق، تشمل جميع الأطراف على أن يكون الحوار يضمن وحدة سوريا وإيجاد حلول توافقية ترضى جميع الأطراف، وذلك من خلال التمهيد المسبق الذى قامت به "موسكو" على مدار الأيام الماضية مع وفود المعارضة السورية، بحضور وزيرا خارجية "السعودية، وإيران"، لافتا إلى أنه من ضمن الحلول التى ممكن تطرح خلال الحوار إيجاد بديل توافقى لبشار الأسد.

رامى إبراهيم

«الخدمة المدنية» يضع السيسى أمام أول مليونية غاضبة

التحدى القائم بين الحكومة ومعارضى تطبيق قانون الخدمة المدنية بدأ يأخذ منحى جديدا بعد التصعيد المتبادل من الجانبين ودخولهما فى معركة عض أصابع خاصة، بعد تدخل الرئيس عبد الفتاح السيسى وتوجيهه انتقادا مباشرا لرافضى تطبيق القانون، طالبا منهم التضحية والانصياع للقانون من أجل إصلاح الجهاز الإدارى، فيما صرح مكتب رئيس الوزراء إبراهيم محلب بأن القانون يمثل إرادة سياسية فى إصلاح الجهاز الإدارى وأن اللائحة التنفيذية ستصدر قريبا فى تحد صارخ وتجاهل متعمد لمطالب ملايين الموظفين.

الرد جاء سريعا ومتوقعا من 20 نقابة مهنية وعمالية بإعلانها التصميم على رفض قانون الخدمة المدنية ودعوتها لأول مليونية فى حكم الرئيس عبد الفتاح السيسى يوم السبت 12 من سبتمبر المقبل تحت شعار «لا لقانون الخدمة المدنية»،بالرغم من وجود قانون التظاهر قبل تولى السيسى مقاليد الحكم فى مصر، وصدور قانون "الإرهاب" منذ أيام قلائل.

ويرى مراقبون أن هذا التصعيد السريع فى قضية قانون الخدمة المدنية يعد بمثابة بالون اختبار لقياس مدى قدرة الحكومة على تطبيق القرارات والقوانين التى تصدرها بالرغم من غياب مجلس الشعب، الجهة المخولة بإصدار القوانين والموافقة عليها، خاصة مع الدعم الذى تحظى به الحكومة من قبل الرئيس عبد الفتاح السيسى الذى يجمع بين السلطتين التنفيذية والتشريعية حتى الآن بعد مرور أكثر من عام على انتخابه رئيسا لمصر.

وقال المراقبون إن إعلان تنسيقية "تضامن" لتنظيم مليونية فى 12 سبتمبر المقبل وضع النظام الحالى فى حرج بالغ بين الموافقة على تنظيم هذه المليونية التى تعد تحديا صارخا لرغبة الحكومة والرئيس، أو الانصياع لرغبات المعارضين قبل موعد المليونية المرتقب، وبالتالى اهتزاز صورة الحكومة القوية فى حال تراجعها والموافقة على طلبات المعارضين.. خاصة بعد نجاح الوقفة الأولى التى نظمها موظفو هيئات الجمارك خلال الشهر الجارى واستقطبت أعدادا كبيرة من المؤيدين، وهو الأمر الذى أثار حفيظة الحكومة.

وألمح المراقبون إلى أنه من الوارد أن ترفض السلطات المصرية السماح لمعارضى تطبيق قانون الخدمة المدنية بتنظيم هذه المليونية بحجة سوء وتردى الأوضاع الأمنية مع تكرار العمليات والتفجيرات الإرهابية مؤخرا، مشيرين إلى أنه من المتوقع أن تقوم السلطات المصرية بتهديد مسئولى "تضامن" أو اعتقال عدد منهم فى محاولتها لإفشال تنظيم المليونية مع التلويح باستخدام القوة فى فض المليونية إذا ما شرع المعارضون فى تنفيذها.

وطرح المراقبون فى نفس الوقت فكرة قيام الحكومة بنزع فتيل الأزمة بالموافقة على طلبات "تضامن" أو الدعوة للحوار مرة أخرى بشأن مراجعة بنود القانون للوصول إلى صيغة توافقية وهم ما يعد السيناريو الأمثل للخروج من هذه الأزمة.

وطالبت "تضامن" (وهى تنسيقية تضم 20 نقابة مهنية وعمالية) الحكومة بتجميد العمل بقانون الخدمة المدنية والعودة لقانون 47 وتشكيل لجنة مشتركة بين الحكومة وأصحاب المصلحة للتوافق حول مشروع قانون عادل يوفر بيئة آمنة ومستقرة للعمل وأجر يوافق احتياجات العاملين بالدولة، رافضين ما أسموه فرض الدولة لسياسة الأمر الواقع وتعسفها فى إصدار قانون الخدمة المدنية. وتضم تنسيقية تضامن 20 نقابة عمالية ومهنية منها: "النقابة العامة للأطباء، والنقابة العامة للمعلمين المستقلة، النقابة العامة للضرائب العامة، واتحاد عمال مصر الحر».

محمد موسى

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

الشجاع من يخلق من اليأس أملاً لأن اليأس
فيه طعم الموت.. والشجاعة معنى الحياة

علي الجارم

المشهد
العدد173 - السنة الرابعة ـ من 25 أغسطس - 1 سبتمبر 2015 - من 11 - 17 ذو القعدة 1436هـ

صاحب كتاب «سعد حلاوة» أهم تحقيق استقصائى عربى:

شفيق أحمد على.. باقٍ رغم الرحيل

ويأبى طائر الموت اللعين، إلا أن يخطف من بستان الحياة أجمل الزهور، فى لحظات أحوج ما نكون فيها إلى نشر بذور الأمل والتفاؤل، وما يكاد يمر يوم إلا ويأتينا خبر أليم، برحيل أحد الأعزاء، حتى جاءت الصدمة الكبرى عندما نعى الناعى، الأخ والصديق والإنسان الجميل، شفيق أحمد على.

مهموما أجلس فى لحظة ذهول بعد سماع النبأ الحزين، ولم أفق إلا على صوت زميل من جيل الوسط يعزيني: "البقية فى حياتك فى شفيق أحمد على"، وقبل أن أرد عليه صدمتنى كلمات محررة فى بداية الطريق تسأل محدثى: "مين شفيق أحمدعلى؟".

تمالكت أعصابى وكظمت غيظى، والتمست لها الأعذار، لعدة أسباب أهمها أن أمثال شفيق لايعرفون لغة الطبل والزمر والأكل على كل الموائد، كى يظلوا فى صدارة المشهد الصحفى والسياسى، كما أن شفيق ينتمى إلى جيل شق طريقه للمهنة أوائل الثمانينيات من القرن الماضى، ولم يدخل فى دهاليز أى سلطة لترفعه إلى أعلى المواقع الصحفية، وتتصدر صورته الصفحات الأولى من المطبوعة، وقد كتب تحتها اسمه ببنط يناطح السماء!

من الصعب أن أكتب عن ابن جيلى العزيز شفيق أحمد على، ولكن المسئولية تقتضى أن تعرف الأجيال الحالية، أستاذا من كبار أساتذة المهنة، وعلما حقيقيا من أعلامها، وفارسا شجاعا له مواقفه الثابتة التى لم يحد عنها فى أى وقت، وإنسانا خلوقا، قلّما ترى مثله فى التواضع وحب البشر.

عرفته فى بدايات الإصدار الثانى لجريدة "الأهالى" أوائل الثمانينيات من القرن الماضى.. يأتى ليقدم تحقيقاته الصحفية ضد الفساد والفاسدين، ودفاعا عن حقوق الفقراء والمهمشين.. لا يكتب كلاما إنشائيا ولا يرص الكلمات دون داع أو ضرورة، لكنه يؤمن بالتوثيق، ولا يخطّ حرفا إلا ويؤيده مستند حصل عليه.. أما أسلوبه فى الكتابة فحدث ولا حرج.. رشاقة تفوق الوصف، وعبارة سلسة تقودك إلى جملة أخرى، حتى إنك لا يمكن أن ترفع عينيك بعيدا أو تتوقف عن القراءة، من دون أن تصل إلى نهاية التحقيق الصحفى، كما لو كنت تقرأ قصة قصيرة يهمك أن تعرف نهايتها.

كثير ممن نقرأ لهم، تعلموا منه كيف يكون التحقيق الصحفى، وكيف ينأون بأنفسهم عن مواطن الشبهات، ويبقون دائما مرفوعى الرأس "لا يكسر أعينهم" أحد.

يمتلك أدواتـه بحرفية عالية كمحقق صحفى بشكل متكامل، ويعى تماما معنى التحقيق الصحفى، فتراه يعرض معلوماته التى تدعم التحقيق، متقمصا "من دون أن تدرى" دور رجل التحريات وصائد المعلومات "الصحيحة وليست الملفقة"، ثم يتقمص دور وكيل النيابة الذى يوجه الاتهام إلى أن يصل إلى منصة القاضى ليقول حكمه، بعبارات رشيقة وأسلوب أقرب للسهل الممتنع، ولذلك لم يتجاوز الحقيقة، من وصفوه بأنه "أشهر محقق صحفى"، فهو بالفعل كذلك، لكن الزمن الردىء لا يعطى الحق لأصحابه.

لم يكن شفيق فى يوم من الأيام بخيلا على زملائه من أبناء جيله، كان يمدهم بما يريدون من مصادر أو معلومات بنفس راضية، وبالتبعية لم يتخل شفيق يوما عن رسالته السامية، فى خلق أجيال من الشباب المتمرس،

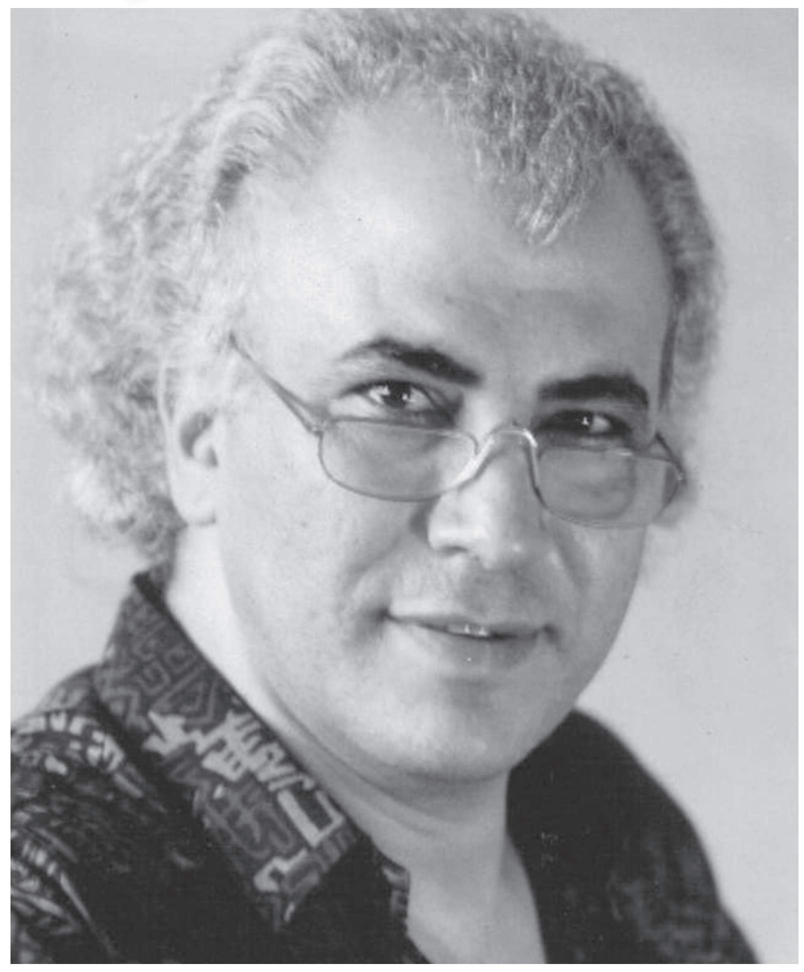

لإجراء تحقيقات صحفية تليق بالمهنة وبالصحفى وبالمجتمع.ويظل كتابه عن "سعد حلاوة" أشهر تحقيق صحفى لشفيق أحمد على، فقد جعله عشقه للتحقيقات الصحفية، يتجه إلى قرية سعد، ويستمع لشهادات حية من بسطاء قريته. وسعد إدريس حلاوة لمن لا يعرفه هوابن قرية «أجهور» بالقليوبية، وأول من ضحى بحياته رفضا للتطبيع بين مصر وإسرائيل،عندما اختار اليوم المحدد لاستقبال السادات لأول سفير إسرائيلى قى مصر «الثلاثاء ٢٦ فبراير ١٩٨٠»، ليعلن احتجاجه على تدنيس أرض مصر، ويطالب بطرد السفير الإسرائيلى، عبر احتجاز اثنين من موظفى الوحدة المحلية بقريته. وأخذ يذيع حلاوة من ميكروفون الوحدة المحلية القرآن الكريم وأغانى عبد الحليم حافظ الوطنية وبعض خطب عبد الناصر، إلى أن اغتالته قوات الأمن، ليظل اسمه خالدا، لكن «شفيق أحمد على» لم يكتف كآخرين بكلمات يكتبها عنه وهو قابع خلف مكتبه، ولم يكتف بتحقيق ميدانى عقب استشهاده، إنما عكف على مدى ٦ سنوات تقريبا يبحث وينقب ويلتقى بأقارب سعد حلاوة وأصدقائه وأهل قريته، ليكتب عنه كتابه الشهير، الذى يمثل أكبر وأعمق تحقيق صحفى استقصائى فى تاريخ الصحافة المصرية. وظل شفيق هكذا حتى حفر لنفسه مكانا فى القمة، بأسلوبه المهنى الذى برع فيه، وهو التحقيقات الصحفية المدعومة بالمعلومات الموثقة والقرائن الدامغة، ضد التطبيع مع العدو الصهيونى، وضد المطبعين الذين حاولوا أن يجعلوا من العدو صديقا. وكتب أيضا مدافعا عن الصناعة الوطنية، وعن حق الفقراء فى لقمة عيش هنية وسكن لائق وعمل شريف وحياة تليق ببنى البشر، وكان ناصريا لكنه لم يتاجر بناصريته، ولم يتكسب من ورائها، وعاش مرفوع الرأس، لتظل هامته أعلى من الجميع رغم الرحيل. إن تحقيقاته الصحفية لا تعرف الخفة إطلاقا، وتمتلئ بالمعلومات الدقيقة، وتؤكد أن صاحبها يؤمن بأن "الكلمة مسئولية"، وتستحق أن يفخر بها كل عشاق المهنة، وتستحق أيضا أن نتوجه بالنداء إلى الصديق العزيز الأستاذ يحيى قلاش نقيب الصحفيين، ليعلن عن مبادرة تليق بشفيق أحمد على، من خلال دعوة مجموعة من زملاء الراحل العظيم وتلاميذه، تعمل على جمع تراثه الكبير، لتصدره بعد ذلك فى كتاب ضخم أو عدة كتب، تقول للعالم كله: إذا أردت أن تتعرف على ماهية التحقيق الصحفى وعناصره وتتابع أحداثه.. عليك بقراءة تحقيقات هذا الأستاذ الكبير والمعلم الحق. واستمر فى كتاباته ضد التغلغل الصهيونى فى مصر وضد كل ألوان القبح على صفحات «روز اليوسف» و«العربى» و«المشهد» وغيرها من الصحف والمجلات، وظل شفيق حتى آخر رمق أستاذا لأجيال متعاقبة وحريصا على عشقه الأساسى للتحقيقات الصحفية وقد تميز فيها على وجه الخصوص. إن تراث شفيق أحمد على، يستحق أن يكون فى مقدمة محتويات المكتبات، فى جميع كليات الإعلام وأقسام الصحافة بكليات الآداب، وفى أرشيف كل الصحف، وفى مكتبة نقابة الصحفيين، ويستحق أيضا أن يفخر به مجلس النقابة ويهديه إلى كل النقابات والروابط العربية.

محمود حامد

شفيق أحمد على فى ذمة الله

وداعًا أكبر أعداء «التطبيع»

رحل أعظم الصحفيين وأكبر أعداء المطبّعين فى مصر، والنموذج النادر للصحفى الشريف النزيه، صاحب القلم الجرئ، رحل شفيق أحمد على، الذى كان يعمل لآخر يوم فى عمره رغم مرضه وإصاباته المتكررة بنزيف فى المخ.

كان شفيق فى أواخر أيامه يصارع المرض بحق، فكلما أفاق من نوبة أصابته أخرى، ولكن بعزيمة وإرادة قويتان يواصل كتاباته المعتادة إخلاصا لمهنته.

يقول الكاتب الصحفى على القماش، إن شفيق أحمد على كان يعمل رغم مرضه حتى يوفر ثمن العلاج، وهو ما لم يستطيع ادخاره طوال حياته الصحفية لأكثر من ٤٠ عاما، رغم هذا التاريخ وهذه المكانة.

وأضاف القماش، ذكرياته مع شفيق، قائلا: كانت قضية شفيق الأولى، وشُغل حياته، هو العدو الإسرائيلى وكشف زيفه، وكان طبيعيا أن يخوض أكبر المعارك ضد المطبعين والتطبيع مع العدو، فكان دؤبا فى رصد ما يكتبوه سواء بشكل مباشر وفج بتمجيد العدو، أو ما بين السطور لتمرير مخططاته.

وكان جُل رصده للمطبعين من الكتاب والصحفيين أمثال أنيس منصور وعلى سالم وغيرهم، ولم يترك شفيق معركته عند الكتابة فحسب، بل خاض ضد هؤلاء معارك شرسة عند خوضهم لانتخابات نقابة الصحفيين على موقع النقيب.

«شفيق» كان «ناصرى الهوى»، أحب فى عبد الناصر طموحه وشموخه، ونضاله للتحرر فى كل مكان، وأحب فيه دفاعه عن الفقراء بكل ما أوتى وحقهم فى التعليم المجانى والكساء والسكن والعلاج المجانى ومتطلبات الحياة، إلا أنه لم يكن مثل غيره ممن تكسبوا من الدفاع عن عبد الناصر، أو من تاجروا باسمه. ويروى القماش: شفيق كان من أبرع المحققين الصحفيين فى مصر، وكان أحد أعمدة «روز اليوسف» فى عز مجدها، ومع حبه لعبد الناصر، وكرهه للعدو الإسرائيلى، كانت التحقيقات الصحفية التى كتبها عن عبد الناصر أشهر ما سطره الفقيد. وبحث شفيق عن الفتاة التى أحبها عبد الناصر ولم يتزوجها، وعن عائلتها، وهل رفضه أهلها بسبب فروق اجتماعية دفع «ناصر» لقرارات التأميم، وهو موضوع صعب جدا أن يتتبعه أى صحفى بدقة، إلا أن شفيق نجح فى مهمته، وتوصل إلى هذه الفتاة، وقابل من يعرفوه بهذا السر الخاص، فقد أحب عبد الناصر بالفعل فتاة فى شبابه، إلا أنه كان أشبه بالحب الأفلاطونى الرومانسى العفيف.وتوصل شفيق إلى أن عبد الناصر شارك سرا فى جنازة الفتاة، ولكنها لم تكن ابنة باشا ولم يرفض أهلها عبد الناصر، وكتب شفيق جميع التفاصيل، وشهادة القلائل الذين كانوا يعرفون بهذا الموضوع الخاص، ليؤكد أن دفاع عبد الناصر عن الفقراء هو نابع من إيمانه بأنه حق خالص لهم. ويروى على القماش، عن شفيق أن ابنه كان يرغب فى الالتحاق بكلية الشرطة، وكان من المتفوقين ومن أصحاب المجموع الكبير فى الثانوية العامة، وبالفعل تقدم الابن للالتحاق بالكلية، وخاض جميع الكشوف الطبية، واختبارات اللياقة وغيرها، ونجح فيها جميعا بامتياز، إلا أنه فوجئ برفضه، وعندما سأل عن السبب قيل له أن السبب هو والده، لأن الأمن يصنفه بأنه صحفى معارض.وأصاب الحزن شفيق، وعلم أحد المقربين بسبب الحزن الشديد الذى أصاب الأستاذ، فروى قصته لنقيب الصحفيين، وكان آنذاك إبراهيم نافع، وللحق التقى النقيب بوزير الداخلية وقتذاك «زكى بدر» وروى له القصة وبالفعل وافق الوزير، وتحققت أمنية ابنه. أما ابنته إيثار، فقد رأت من والدها النموذج الصحفى الذى تتشرف به، وتشرب حبها للصحافة مما كانت تقرأه له، فقد كانت تعينه خاصة فى الفترة الأخيرة بأن تكتب ما يمليها، وبما يريد أن يكتبه عند اشتداد مرضه، وعدم قدرته على حمل القلم. وفى السنوات الأخيرة تزايدت مصاريف علاجه، حتى تدخل النقيب السابق ضياء رشوان أكثر من مرة للحصول على مبلغ من المجلس الأعلى للصحافة للمساهمة فى تكاليف علاجه، وسعى الزميل أسامة داوود وكل أعضاء المجلس لتذليل العقبات، وظل يكتب حبا لمهنته ولتوفير أى نفقات لعلاجه حتى خطفه الموت من الأحباء.

أميرة الشريف

قتلة أطفال بحر البقر

الأخبار تؤكد من جديد حقيقة موقف المصريين ومشاعرهم تجاه الصهاينة، لصوص الأرض، وقتلة الأطفال فى بحر البقر وفلسطين وجنوب لبنان وقتلة الأسرى المصريين فى سيناء.. رغم أن هذه الأخبار، تؤكد حقيقة موقف المصريين ومشاعرهم تجاه هؤلاء القتلة، لكن المرتزقة والمتلونين، وأغوات وأدوات التطبيع والتركيع فى مصر، يتجاهلون هذه المشاعر ويتسابقون من جديد إلى ملء بطونهم وبطون أسرهم بلحم الوطن ودماء الشهداء ، ومن أنفسهم «لا يتقيأون».. ورغم مرور أكثر من عام على ثورة ٢٥ يناير، مازالوا يتفرجون على حصار الصهاينة لأشقائنا فى غزة، ومازال تصدير الغاز المصرى إلى ذلك الكيان الصهيونى الغاصب المسمى إسرائيل مستمرا بدلا من تصديره إلى شبرا والبراجيل

شفيق أحمد على ١٠ إبريل ٢٠١٢

خواطر داعية

الحب الذي غاب

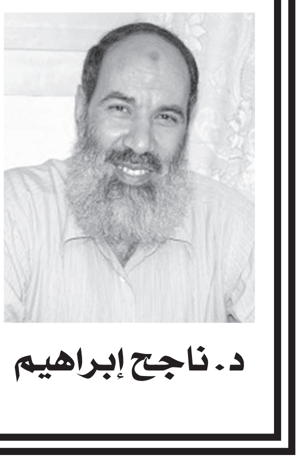

د. ناجح إبراهيم

الحب هي أعظم قوة ناعمة على الأرض .. فالحب أقوى من كل أسلحة الأرض .. الحب أقوى من الدبابة وأمضى من السيف .. الحب يغزو القلوب قبل كل شيء.. وقد صدق الشيخ النقشبندي وهو يمدح الرسول علية الصلاة والسلام بقوله:

لا تحسبوا بالقهر قوم شعبه.. لا .. لا ..
أخلاقه غزت القلوب بنبلها
قبل استلال سيوفه ونباله

والمحب هو أقوى إنسان على وجه الأرض وإن لم يملك من أسباب القوة شيئاً .. والكاره الذي يكره الناس ويكرهه الناس هو أضعف إنسان حتى وإن ملك خزائن الأرض أو أسباب قوتها.

فالكاره بائس يائس ضعيف مخذول .. والمحب سعيد في نفسه ومسعد لغيره .. يعيش مطمئن القلب مرتاح الضمير.. يحب ربه "المحبوب الأعظم" ويحب أسرته ويحب الناس جميعاً .. حتى خصومه يحبهم ولا يكرههم .. ويحب حتى من أساء إليه .

يغفر ويصفح بطاقة الحب الكبيرة التي ملأت فؤاده وقلبه .. لا يحب الانتقام ولا يميل إلى الثأر ولا يحب الكدر .. ولا يرغب في أن يكدر عليه أحد أو يكدر هو على الناس .

لا يتنافس مع أحد على دنيا أو منصب أو مال .. فهو يعيش مع قول النبي صلى الله عليه وسلم " ازهد في الدنيا يحبك الله .. وازهد فيما عند الناس يحبك الناس " .. والمحب يجمع في قلبه بين الزهدين وبين الحبين "حب الله.. وحب الناس" فهو لا يريد من دنيا الناس شيئاً .

يتمنى للآخرين الخير .. ولا يحسد أحداً على نعمة أوتيها لأن الدنيا كلها لا تستحق الحسد .. ولأنه إن كان هذا من أهل الجنة فما فيه من خير لا يوازي شيئاً من نعم الجنة .. وإن كان من أهل النار فهو يستحق الرثاء لا الحسد .. وأي نعمة لها قيمة والنار مآلها ومصيرها .. والمحب يعيش مع قوله تعالى بقلبه وجوارحه " وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

والمحب دائمَ البشر .. لا تراهُ إلا مبتسماً راضياً لا يسخط أبداً على رزقه أو زوجته أو أولاده .. ولا يسخط على أقدار الله مهما كانت صعبة وشاقة ومهما حرمته من بعض حقوقه .

والمحب يدرك أنه يغزو قلوب الناس بسهم الحب الموصول بين قلبه وبين الناس.. ويدرك أن البسمة الصافية الرقراقة المخلصة هي التي تفتح مغاليق القلوب .

والمحب يدرك أن الحب الصافي هو مفتاح الصداقة والأخوة وأن الكراهية هي عنوان العداوة والشقاق والخلاف والبغضاء.

والمحب يعيش مع رسول الله "عيسى بن مريم" عليه السلام الذي غزا الدنيا كلها بالحب .. والذي كان يحب الجميع ويوصي حتى بحب الأعداء ومباركة الخصوم.. لأن الحب يهزمهم قبل الدبابة والمدفع .. إنه هجوم السلام والمصالحة والمودة وهو أقوى من هجوم الطائرات والقنابل ..ولذلك هتف عيسى عليه السلام " أحبوا أعداءكم وباركوا لاعنيكم " .. وقد يكون ذلك صعباً على غير المحبين وشاقاً على الذين امتلأت قلوبهم بدعوات الثأر والقصاص ولكنه سهل على قلوب المحبين المتعلقين بالمحبوب الأعظم العفو الرحيم الودود الغفور الشكور.

والمحب لا ينطق إلا بخير .. لأنه يدرك أن الكلمة الطيبة هي الصدقة التي يملكها الفقراء قبل الأغنياء وهي التي لا تكلف صاحبها شيئاً .. وهي التي تستطيع حل كل المشكلات وإنهاء النزاعات وتخفيف كل العداوات.

والمحب يعيش بقلبه ومشاعره مع نداءات الحب الكثيرة التي أطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودل على وسائلها بقوله " ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم .. أفشوا السلام بينكم" .

إنه السلام الحقيقي .. والسلم الذي ينطلق من القلب وكل الجوارح من اللسان واليد وغيرهما .

والمحب هو الذي يصلح للدعوة إلى الله وهداية الخلائق "فالدعوة حب " في بدايتها ونهايتها وأولها وآخرها ومن لا يحسن الحب لا يصلح للدعوة إلى الله.

وهل تهدي إلى الحق إلا من تحب .. وهل من تكرهه ويكرهك سيقبل دعوتك أو سيسمع كلمتك .. فإن الأم لم تبلغ مكانتها في كل الشرائع إلا بحبها المطلق لأبنائها .

وما بلغ الرسل ما بلغوا من التكريم والهداية إلا بحبهم للناس وحدبهم عليه وعطفهم عليهم والدعاء لهم لا عليهم والمحب يدعو للناس ولا يدعو عليهم .. يرعاهم ولا يقتلهم .. يطبطب عليهم ولا يذبحهم .. يحنو عليهم ولا يقسو عليهم .. يقيلهم من عثراتهم ولا يفضحهم .. ييسر عليهم ولا يحب لهم العنت .

وأكثر ما يحزنني اليوم في مصر وفي أمة العرب أن الحب يتضاءل ويتبخر من قلوب أبنائها وتدب الكراهية والبغضاء في قلوبهم .. ولعمر الله إنها بداية الضياع الحقيقي .. فالناس تسير إلى الله بقلوبها لا بأبدانها .

فإذا تحابت القلوب نظر الله إليهم نظرة رحمة فألف بينهم ونصرهم وأغناهم وأعزهم .. وإذا تباغضوا غضب الله عليهم ومقتهم ومنعهم نصره ومدده وأسقطهم من عينه .. وحينها تكون القاصمة التي لا تقصم الظهر فقط .. ولكن تقصم الدين والأرض والعرض والدولة وكل شيء .

قالت العرب

اياكم و محقرات الذنوب فإن الصغير منها يدعوا إلى الكبير
وقيل من العود ثقلت ظهور الحطابين
ومن الهفوة إلى الهفوة كثرت ذنوب الخطائين

الإمام على بن ابي طالب

المشهد
العدد173 - السنة الرابعة ـ من 25 أغسطس ـ 1 سبتمبر 2015 ـ من 11 ـ 17 ذو القعدة 1436هـ

بات استيقاظ المصريين على أصوات انفجار المفخخات التى تستهدف المقرات الأمنية سواء فى المحافظات الحدودية أو فى قلب القاهرة أمرا طبيعيا، إلا أن المزعج حقيقة هو كيف دخلت كل تلك الأطنان من المواد المتفجرة، إلى العاصمة، الأمر الذى يشير إلى قصور أمنى مرعب، فى الوقت الذى تصطف فيه الجماهير وراء الدولة فى حربها على الإرهاب، سواء بالرضا بقوانين جائرة مثل "قانون الإرهاب" أو بفرض أوضاع الاستثنائية مثلما هو موجود فى سيناء.

المخاوف التى تسيطر حاليا على قطاع كبير من الشعب، هى تصاعد العمليات الإرهابية خلال الفترة المقبلة، خاصة أن تقارير أمنية حذرت من عمليات إرهابية بعد حديث عن حدوث اختراقات فى الجبهة الغربية من الناحية الليبية، "المشهد" فتحت ملف التنظيمات الإرهابية، وكيف يتم تشكيل عقل الإرهابى عبر مراجع وكتب دينية لا تزال متداولة حتى الآن، فضلا عن رصد لمواقع التواصل التى تستغلها تلك التنظيمات فى الترويج لمعتقداتها.

الظهير الصحرواى للمدن سبب إدخال المتفجرات إلى قلب القاهرة

تسببت العمليات الإرهابية الأخيرة التى شهدتها القاهرة، فى حالة واسعة من التساؤلات حول كيفية إدخال كل هذه الأطنان من المواد المتفجرة إلى قلب القاهرة، ففى حين تحدث البعض عن أن الظهير الصحرواى للعديد من المحافظات سببا رئيسيا فى إدخال تلك المواد، قال أخرون أن معظم تلك المواد تم تخزينها فى القاهرة وقتما كانت البلاد تشهد انفلاتا أمنيا إبان ثورة يناير 2011، فضلا عن المواد التى تم تخزينها وقتما كانت البلاد خاضعة لحكم الإخوان.

وفى كل الأحوال فإن إدخال مواد متفجرة إلى قلب القاهرة يعتبر اختراقا أمنيا كبيرا، لابد من معالجته تفاديا لمزيد من العمليات، الإرهابية، فيما حذر خبراء أمنيون من المناطق العشوائية وقالوا إنها سبب رئيسي فى تصنيع المواد المتفجرة، وتخزينها، كونها بعيدة عن أعين قوات الأمن.

وكشف مصدر أمنى أن وزير الداخلية اللواء مجدى عبد الغفار قرر تشكيل فريق أمنى تحت إشرافه، لتحديد المتورطين فى عملية استهداف مبنى الأمن الوطنى فى منطقة شبرا الخيمة الخميس الماضى، وقال مصدر أمنى إن العملية نفذتها «خلية تكفيرية» تابعة لتنظيم «أنصار بيت المقدس»، تلقت تمويلا من سيناء.

كما أوضحت التحقيقات تورط اثنين من منفذى حادث القنصلية الإيطالية الذى وقع يوليو الماضى، فى الحادث، وأن السيارة المفخخة التى استخدمت فى العملية تم إعدادها فى إحدى ورش تصليح السيارات الموجودة فى شبرا الخيمة.

القيادى السابق فى تنظيم الجهاد، صبرة القاسمى، لفت إلى أن الظهير الصحراوى للعديد من المدن هى التى تُسهل عمليات إدخال المواد المتفجرة إلى قلب القاهرة، حيث أشار فى تصريحات لـ«المشهد» إلى أن الظهير الصحراوى لمدينة 6 أكتوبر ومحافظة البحيرة ومرسى مطروح هى التى تسهل عملية إدخال المواد المتفجرة.

وقال القاسمى الذى قاد العناصر الجهادية تسعينيات القرن الماضى، ويعتبر أحد أبرز الباحثين حاليا فى الجماعات الأصولية، إن الجبهتين الغربية والجنوبية، لا تزال تشهد عمليات اختراق من قبل جماعات تهريب المواد المتفجرة، وأوضح أنه ليس من الضرورى إدخال المواد المتفجرة التى استخدمت فى عمليات اغتيال النائب العام أو عملية استهداف مبانى مديريات أمن (القاهرة – الدقهلية – مبنى أمن الدولة فى شبرا الخيمة)، لأنه قد تكون تلك المواد تم تخزينها منذ فترة الانفلات الأمنى إبان ثورة يناير 2011، أو خلال فترة حكم الرئيس الإخوانى الأسبق محمد مرسى.

وتابع القاسمى، إن وسائل التواصل الحديثة مكنت العديد من العناصر المستعدة لتبنى الفكر المتطرف، من معرفة تصنيع القنايل وتجميعها، خاصة أنه يتم تصنيعها من مواد متاحة فى الأسواق، مثل (الأسمنت) وهو من مواد البناء، أو من مواد النترات والبوتاسيوم والصوديوم، فضلا عن توصيلات الدوائر الكهربائية باتت سهلة بسبب مقاطع الفيديو التى تبين كيفية صناعة الدوائر الكهربائية الخاصة بالقنابل.

وشدد القاسمى على أنه تم خلال الفترة الماضية رصد قيام بعض العناصر بالتوجه إلى الصحراء الغربية، والبحث عن الألغام الأرضية، ومخلفات الحرب العالمية الثانية، والقيام بتفكيكها للحصول على المواد المتفجرة.

من جانبه، اتفق زعيم تنظيم الجهاد السابق، نبيل نعيم، مع القاسمى فيما ذكره، بأن فترة الانفلات الأمنى والفترة التى حكم فيها الإخوان هى التى شهدت إدخال أكبر قدر من المواد المتفجرة التى تستخدمها الجماعات الإرهابية، موضحا لـ«المشهد» أن خلية مثل «عرب شركس» كانت تخزن نحو 2 طن من المتفجرات، لافتا إلى أن جزءا كبيرا من زمن الإخوان (القاهرة وسيناء قطاع غزة) (ليبيا وتركيا).

وأوضح زعيم تنظيم الجهاد، أن معظم المواد المتفجرة التى تستخدم فى العمليات الأخيرة، مصنعة من المواد محلية الصنع، المتوفرة فى الأسواق بينها مواد خاصة بالأسمدة الزراعية، وأخرى من النترات الصوديوم والبوتاسيوم، لافتا إلى أن تنظيم «الإخوان» ينتشر فى الكثير من مناطق الجمهورية، خاصة فى مناطق شبرا الخيمة، وعين شمس والألف مسكن.

كانت "المشهد" قد علمت تفاصيل استهداف الجيش لأربع سيارات مقبلة من صحراء سيوة، حيث كانت تحمل مواد متفجرة من نوعية (C4) فضلا عن ألغام أرضية، وقذائف وصواريخ قريبة المدى تستخدم فى استهداف الدبابات والمدرعات، إلى جانب كميات كبيرة من الأسلحة، وذلك لاستخدامها فى تمويل عناصر الجماعات الإرهابية فى سيناء.

وقررت القوات المسلحة بالتنسيق مع قوات الشرطة المدنية، زيادة قوات حرس الحدود على الجانب الغربى للبلاد، بالاضافة إلى غطاء جوى على مدار الساعة للتأمين الحدود وتشديد الإجراءات الأمنية على المنافذ المؤدية إلى القاهرة من سيوة ومطروح لمنع هروب أى عناصر إرهابية قادمة من ليبيا، مع تشديد فحص العناصر العائدة من ليبيا.

وقال خبراء فى الحركات الأصولية، إن هشام عشماوى الضابط المفصول من الجيش، زعيم تنظيم «المرابطون الجدد» الذى بايع تنظيم «القاعدة» على صلة كبيرة بعناصر «أنصار الشريعة» داخل ليبيا، ربما يكون وراء محاولات فتح الجبهة الغربية.

باهر عبدالعظيم

الفقر والجهل الدينى سبب توجه الشباب لـ« داعش »

اجتمعت آراء الخبراء بأن الفقر والجهل بالنص الدينى أبرز أسباب انخراط الشباب مع العناصر والتنظيمات المتشددة، حيث قال الباحث فى الشئون الاجتماعية أحمد عبد العزيز، إن أسباب اندفاع الشباب إلى الجماعات التكفيرية مثل داعش هو الجهل الدينى، والفهم الخاطئ لآيات القرآن والأحاديث النبوية الشريفة، بجانب استخدام تلك الجماعات للآيات والأحاديث لخدمة مصالحها.

و«المشهد» ترصد التطور الفكرى لأحد العناصر الشابة التى لجات لـ«داعش»، وهو إسلام يكن أو أبو سلمة حاليا، وهو شاب عشرينى من سكان القاهرة تخرج من مدرسة (ليسية الحرية) ومن بعدها جامعة عين شمس، كانت تنحصر اهتماماته فى «الفيتنس» و«الجيم» والهوس بمزيكا «الراب»، قبل أن «يهديه الله إلى الطريق الصحيح» كما كتب على صفحته على موقع التواصل الاجتماعى «تويتر»، وينضم إلى «داعش» بسوريا وصار يقطع الرقاب ويتباهى بالقتل هناك، هكذا كان التحول الدرامى فى حياة المصرى أبو سلمة بن يكن الداعشى.

اللافت أن أبو سلمة بن يكن كما يحب أن يطلق عليه، يحاول استقطاب الشباب المصريين، بإغرائهم بالمال والزواج، حيث كتب عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعى «تويتر»، قائلا: «فى مصر ممكن تقعد تشتغل شهور عشان تحوش قرشين، لكن هنا عندنا الغزوة أو القتل بـ 500 دولار، وعايز تتجوز مفيش أسهل من كدة كله لوز بفضل الله».

ونجح يكن فى استقطاب أقرب صديق له وهو حكم دورى الدرجة الثانية محمود الغندور، قائلا: «أحب أوجه رسالة لكل الصحفيين وغيرهم اللى كانوا بيحاولوا يتواصلوا مع أقرب صديق ليا فى مصر محمود الغندور.. هو معى الآن»؛ ثم نشر صورة تجمعه بصديقه «الغندور» وهما يحملان الأسلحة.

كشفت صفحات تابعة لمحمود الغندور حكم دورى الدرجة الثانية، الذى تم الإعلان عن انضمامه إلى تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" عن تحول هائل طرأ على تفكيره وشخصيته من شاب يمارس الرياضة، ولديه هواية التمثيل والاستماع إلى الموسيقى والأغانى ويبث كليبات غنائية لنفسه على موقع يوتيوب إلى شخص آخر يتبرأ من تصرفاته فى فترة أسماها بـ"الجاهلية"، كما كشفت تعليقات الغندور عن تفاصيل رحلة سفره من القاهرة إلى الوصول إلى الأراضى التى يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

كانت ملامح حياة الغندور بشكل عام تشير إلى أنه شاب ينتمى لأسرة ثرية أو ميسورة الحال فى أدنى المستويات، فوفقا لصفحته الشخصية على موقع "فيس بوك" للتواصل الاجتماعى فإنه تخرج فى مدارس علاء الدين الخاصة بالهرم، واستكمل دراسته بكلية الحقوق جامعة عين شمس.

فيما سلطت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية، الضوء على دراسة المركز الدولى لدراسة التطرف والعنف السياسى، الذى يؤكد أن المصريين، هم الأكثر تجنيدا فى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام «داعش».

أشرف سالم

عاصفة بوح

بين ثورة الموظفين ..وعصا قانون الارهاب الغليظة

وفاء الشيشيني

ما بين قانون الخدمة المدنية الذى يضع أعناق الموظفين (ملح الارض وفقرائه الحكوميين) تحت اقدام مديرين فسدة .. و نظام مالى ينقص رواتبهم غير الانسانية و التى تحفز على جريمة الرشوة المسكوت عنها من الدولة كحل غير رسمى لضعفها !!.. وبين قانون للارهاب خرج متخفيا فى انصاف الليالى دون ان يخضع لاى نقاش مجتمعى او قانونى من اجهزة تشريعية .. ليضفى شرعية على قتل المصريين ويوسع من قاعدة حق الدفاع عن النفس بالفاظ مطاطية و توسع فى ظروف الاشتباه مما يجعل حياة اى انسان معرضة لخطر تصفية حسابات والانتقام والذى رايناه يعود مرة اخرى بعد ان تصالحنا مع الشرطة فى ٣٠ يونيو و لكن الظاهر ان التصالح كان من طرف واحد وظل ما فى القلب فى القلب يا ....!!!

للاسف تفوق هذا القانون على جرائم أوامر الاعتقال الممهورة على بياض للضباط لينكلوا بالمعارضين بل ومن يختلفون معهم بل وصل الامر لمجاملة اصحاب لهم فى حوادث معروفة وصلت لدرجة التوثيق الشعبى تحت مظلة قانون الطوارىء الفضيحة والذي حكمنا به مبارك ثلاثين عاما!! و كانت تلك التجاورات مع التعذيب و الاختفاء القصرى وإلقاء الابرياء والمجرمين على حد سواء فى معتقلات تحت الارض لسنين دون محاكمة فى جريمة انسانية تقشعر لها الابدان !!! احدى اسباب ثورة المصريين على نظام مبارك المجرم الفاسد والذى امر بقتل المصريين اثناء ثورتهم فى ٢٥ يناير !!

لن اعيد الكلام الذى نشر فى كل الجرائد منتقدا القانون الذى صدر فى ظروف غامضة يجرم فيها كل شيىء حتى فضفضة التواصل الاجتماعى هايد بارك المصريين . حيث كان صراخهم على النت نوعا من تحصين الذات ضد الانفجار فى وقت ربما ادركوا قبل الحكومة و الداخلية ان مصر فعليا لا تتحمل اى انتفاضات او انفجارات الآن بعدما تم تجويعهم عن قصد فى أزمات اقتصادية حتى يحرموا ان يثوروا على من سموا أنفسهم أسيادهم فى غفلة من زمن بغيض ، و لكن لأن الشعب يعرف مصلحة بلده بجد التى هى مصلحة الغالبية من الناس ... فأنهم حريصون عليها فليس لهم غيرها بديلا فلا عندهم ارصدة بنكية تنتظرهم فى دول العالم ولا عندهم طائرات خاصة تهرب بهم وقت الخطر مع تغطية الدولة العميقة و التى اصبحت اليوم الدولة القريبة بمرتضاها و بكريها وعكاشتها الضارب باصدقائه كل هيبة للقانون فى مصر و مع ذلك لم نراه فى القفص متهما بازدرائه لها !!!!!!!!!!!!!!!!!!

لذلك لن أمل أن أردد أن من لم يتعلم مما جرى بعد ثورة المصريين فى ٢٥ يناير و هى ثورة فعلا و لن يقنعوا احدا مهما جيشوا فرق المخبرين الإعلامية ..بأنها مؤامرة.. فإن الايام والليالى ستعلمه اياه وسيكون الثمن غال قصر الزمن ام طال .... لأن عدم محاسبة أحد على دماء المصريين الغالى و تلبيس الاخوان كل جرائم نظام مبارك مع إعترافنا بجرائمهم المعروفة بالكامل ..وكلنا يعلم ان داخلية العادلى هى التى قتلتهم مهما برأوها لاسباب كلنا نعرفها ..فلن يهنأ اى حاكم على كرسيه ولن يعرف الاستقرار طريقه اليه و الذى نبغيه جميعا كل لأسبابه الخاصة .. فإن خروج قانون الارهاب بتفسيراته المرعبة التى هى فى مجملها نوع من الترويع للمعارضين حتى يخرسوا تماما عن أى انتقادات فيفرضوا قانون الصمت بالاضافة الى تغليظ العقوبة التى لا تتلاءم مع الجريمة المرتبطة بها ، وتأبيد قانون الطوارىء فى صورته المروعة كل ذلك يضرب الاستقرار فى مقتل بل يوفر الظروف المواتية لانضمام الكثيرين الى ساحة الارهاب و لا ينقصه .

و مرة اخرى ..ما بين قانون للخدمة المدنية لم يدرس الظروف الاجتماعية التى صدرت فى اجوائه و لا تضخم الاسعار الذى هوى من ما تبقى من طبقة وسطى الى ما تحت خط الفقر....ومع ذلك يطلب منهم النظام ان يضحوا .. و كان من الأولى ان يطلب من الذين ثاروا على الحد الاقصى للاجور ان يضحوا ببعض الآلاف من مرتب المليون و النصف .!!! لا ان يطلب ممن فزع من فقدان مئة اومئتي جنيه وتظاهروا بسببها غير عابئين بخطورة قانون التظاهر غير الدستورى والذى يلقى وراء الشمس كل من تجرأ على الوقوف ضده وفى ظل ظروف إقتصادية تجعل التضخم يهوى بالقدرة الشرائية للفقراء بكل صورهم يوما بعد يوم الى الحضيض!!و بين قانون ارهاب صدر لإرهاب الشعب لا الإرهابيين و تصميم الدولة عليه مغلقة الاذان عن كل الاتهامات التى كيلت ضده، فإن دليلى احتار من عقلية هذا النظام وحيرنى !!.

المشهد
العدد173 - السنة الرابعة - من 25 أغسطس - 1 سبتمبر 2015 - من 11 - 17 ذو القعدة 1436هـ

قالت العرب
قوة التخيل تجعلنا خالدين
جون موير

أبرزهم.. إدارة التوحش والعمدة فى إعداد العدة..

عشر مرجعيات تنشر الفكر الإرهابى

معالم على الطريق.. جذب شبابا جددا للانضمام إلى التنظيمات العنيفة

ظهر فى العصر الحديث، ما يعرف بالجماعات الجهادية، وهو مصطلح أطلق منذ نهاية الثمانينيات على بعض جماعات الإسلام السياسى، والتى تتبنى الجهاد منهجا للتغيير، وأن الجهاد الذى يجب وجوبا عينيا على المسلمين يتم تطبيقه ضد العدو المحتل وضد النظام الحاكم المبدل للشريعة الإسلامية ويحكم بالقوانين الوضعية أو النظام المبالغ فى الظلم والقهر.

ومن أشهر الجماعات التى تنتمى لهذا المنهج، جماعة أنصار بيت المقدس، والقاعدة وحركة طالبان، والدولة الإسلامية فى العراق والشام داعش، وجبهة النصرة، وجماعة شباب المجاهدين فى الصومال، وجماعة أنصار الشريعة فى تونس، وغيرهم من الجماعات التى تظهر من حين لأخر.

وكان من أبرز الشخصيات التى انتهجت مبدأ السلفية الجهادية، أبو محمد المقدسى، عبد القادر عبد العزيز سيد إمام، أبو قتادة الفلسطينى، أبو مصعب السورى، وأيمن الظواهرى، وكلهم تأسسوا على يد سيد قطب.

وبحسب خبراء، فإن التنظيمات الجهادية ترتكز فى هيكلها وعملية التشريع على مراجع إسلامية تتعلق بأحكام الفقه والخلافة، وتخصص مكانة مهمة للأحكام السلطانية التى تُفصل شروط الإمامة والإمارة والقضاء والحسبة وتقليد الولاة والأمراء والقضاة والمحتسبين.

ويرى الخبراء أن الجماعات المتشددة استندت على كتب وأدبيات قديمة ككتب محمد عبد الوهاب، وأخرى معاصرة ككتب أبى محمد المقدسى وأبى قتادة، والشيخ سيد إمام الذى يحتل كتابه "العمدة فى إعداد العدة" مكانة مهمة فى أدبيات التنظيم، إلى جانب كتاب "مسائل فى فقه الجهاد" لأبى عبد الله المهاجر، ومؤلفات عثمان بن عبد الرحمن التميمى، ككتاب "إعلام الأنام بميلاد دولة الإسلام"، كذلك كتاب معالم على الطريق لسيد قطب، الذى يعد أول منظرى فكر السلفية الجهادية لما قدمه من صياغة فى حقبة الستينيات وطرحه لفكرتى الجاهلية والحاكمية والسلاح للتغيير.

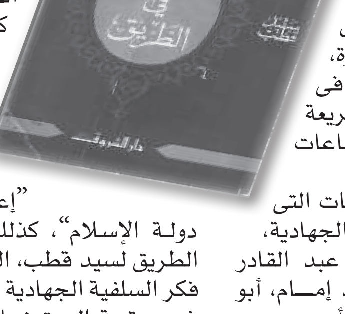

فضلا عن كتاب الفريضة الغائبة، يعتبر الأساس الفكرى الأول لتنظيم الجهاد، والذى ألفه مؤسس الجماعة الإسلامية محمد عبد السلام فرج، وفى كتاب ملة إبراهيم لأبو محمد المقدسى، الأردنى الأصل، الذى يعد المنظر الأول للسلفية الجهادية على مستوى العالم، وأول من استخدم مصطلح السلفية الجهادية"، وكتاب الجهاد والاجتهاد: تأملات فى المنهج، لأبو قتادة الفلسطينى، وهو من أشهر المنظرين لأطروحات وخطابات السلفية الجهادية.

فيما اعتمدوا على كتاب دعوة المقاومة الإسلامية العالمية، لأبو مصعب السورى، الذى استأثرت تنظيراته الجهادية المبتكرة باهتمام جميع مراكز الأبحاث والدراسات المعنية بالظاهرة فى العالم كله بالنظر لما تنطوى عليه أفكاره، ويتجلى ذلك واضحا فى كتابه الضخم السابق، الذى جاء فى أكثر من 1600 صفحة.

من أبرز الكتب التى اعتمدت عليها التنظيمات الجهادية، إدارة التوحش لأبى بكر ناجى، ويضع الكتاب خطة عمل لإدارة ما يسميه "مناطق التوحش" التى تنتج عن فقدان سيطرة الحاكم على هذه المناطق، ليأتى الجهاديون ليسدوا هذا الفراغ، ويحدد المؤلف عددا من الدول تصلح لإثارة التوحش فيها اعتمادا على أسباب، منها: "ضعف النظام الحاكم، وضعف قواته وبخاصة المتمركزة على أطراف دولته، ووجود مد إسلامى جهادى مبشر فى هذه المناطق، وطبيعة الناس فى هذه المناطق، إضافة إلى انتشار السلاح بأيدى الناس فيه".

ويوضح الكاتب المهام المطلوبة من المجاهدين فى مرحلة إدارة التوحش فى المناطق التى يسيطرون عليها: "نشر الأمن الداخلى والحفاظ عليه فى كل منطقة، وتوفير الطعام والعلاج، وتأمين منطقة التوحش من غارات الأعداء عن طريق إقامة التحصينات الدفاعية وتطوير القدرات القتالية، وإقامة القضاء الشرعى بين الناس الذين يعيشون فى مناطق التوحش مع رفع المستوى الإيمانى ورفع الكفاءة القتالية أثناء تدريب شباب منطقة التوحش وإنشاء المجتمع المقاتل بكل فئاته وأفراده والعمل على بث العلم الشرعى الفقهى، وبث العيون واستكمال بناء إنشاء جهاز الاستخبارات المصغر، وإقامة التحالفات مع من يجوز التحالف معه ممن لم يعط الولاء الكامل للإدارة".

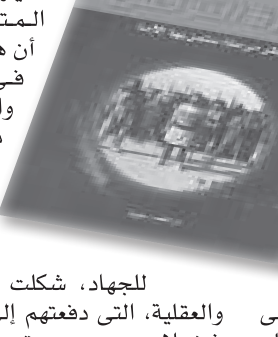

ضمن مرحلة النكاية والإنهاك.. يدعو أبو بكر الناجى لجذب شباب جدد للعمل الجهادى عن طريق القيام كل فترة زمنية مناسبة من حيث التوقيت والقدرة بعمليات نوعية تلفت أنظار الناس، وإنهاك قوات العدو والأنظمة العميلة لها وتشتيت جهودها والعمل على جعلها لا تستطيع أن تلتقط أنفاسها، وذلك فى مناطق الدول الرئيسة المرشحة وغير المرشحة كذلك بعمليات، وإن كانت صغيرة الحجم".

كما يعتبر كتاب العمدة فى إعداد العدة لسيد إمام من أهم المراجع التى تستخدم لشحذ الهمم فى ما يتعلق بالجهاد والتدريب العسكرى، واستخدمه تنظيم القاعدة كمرجع مهم فى تدريب المقاتلين بمعسكرات أفغانستان.

ولسيد إمام كتاب آخر اسمه الإرهاب من الإسلام ومن أنكر ذلك فقد كفر، ويُعتبر سيد إمام من أحد أكثر المؤثرين فى الحركة الإسلامية، وليس هذا التأثير من الناحية العسكرية ولكن من الناحية الشرعية والأدبية والفكرية.

يقول الباحث فى شئون الجماعات الإسلامية، أحمد بان، إن الجماعات الجهادية لديهم أفكار سهلت عليهم نشر الفكر المتطرف، موضحا أن هذه الأفكار تتمثل فى الولاء والبراء والتكفير، وكذلك مجتمع الجاهلية.

وأضاف بان، لـ" المشهد"، أن نظرة هذه المجموعات للجهاد، شكلت التركيبة الذهنية والعقلية، التى دفعتهم إلى ارتكاب العنف، فضلا عن مرجعيتهم لكتب العقيدة، والتوحيد والجهاد، وفكرة التكفير تصنع الذهنية، وأوضح بان أن القضاء على هذا الفكر ينتهى بالعودة إلى الأصل "القرآن"، والعمل فعليا على تجديد الخطاب الدينى.

أميرة الشريف

مع تطور العمليات الإرهابية

القوة العربية المشتركة حلم عمره سبعة عقود ومصر تجدده

القوة العربية المشتركة.. حلم عمره سبعة عقود يقترب من التحقق، ربما لأن واقع الخطر ووقائعه غير مسبوق، مع صحوة الإرهاب وسيطرة داعش على أجزاء عريضة من سوريا والعراق، وقبل يومين أقامت أولى ولاياتها خارجهما فى سرت الليبية.

هى عروبة جديدة أو حزم عربى مستمر وضرورى لدفع الخطر المشترك وغير المسبوق فى مختلف أنحاء المنطقة، يمنيا وليبيا كما هو سوريا وعراقيا، وكما هو إرهاب نائم وذئاب منفردة تهدد الجميع!

كان الوعى العربى المسئول بضرورة القوة المشتركة، مع استمرار دعم الإرهاب من نظام الثورة الإسلامية فى إيران، واستمرار التراخى الدولى وعدم نفاذ قراراته ضد ميليشيات الدواعش والحوثيين.

حسب مصادر عسكرية وعربية مختلفة، يبدو أنه قد تم التوافق الفاعل والنافذ على إعلان القوة المشتركة فى 27 أغسطس القادم، بعد أن كان محددا لها 29 يوليو الماضى بعد أن انتهى وضع البروتوكول الخاص بـ«القوة العربية المشتركة»،ومن وضع الميثاق الخاص بها،وجار وضع اللمسات النهائية لتشكيل هذه القوة المشتركة.

تطور الفكرة: سرد زمنى:

ولدت الفكرة على لسان الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى فى 22 فبراير من العام الجارى، بعد يوم واحد من اغتيال داعش لليبيا لـ21 مصريا قبطيا يعملون بها، ولدت على إيقاع الخطر فى ليبيا، ويبدو أنها ستكون الهدف الأول للقوة العربية المشتركة، كما ولدت تزامنا مع عاصفة الحزم التى قادتها المملكة العربية السعودية لاسترداد الشرعية فى اليمن فى 25 مارس سنة 2015 .

كان قرار الجامعة العربية بإنشاء القوة العربية المشتركة فى قمة شرم الشيخ فى نفس يوم تأييدها لعاصفة الحزم وإعادة الأمل فى اليمن بعد انقلاب الحوثيين، فى 25 مارس الماضى، والذى نص على اجتماع رؤساء الأركان خلال شهر من تاريخه.

وتوالت ترتيباتها فى اجتماع رؤساء أركان الدول العربية فى 24 إبريل، و24 مايو من العام الجارى، ومناقشة البروتوكول الاختيارى الخاص بها، وهو ما استمر طوال الأسابيع التالية.

كما أكدها إعلان القاهرة الذى تم بين المملكة العربية السعودية ومصر بحضور الرئيس السيسى وولى ولى العهد وزير الدفاع السعودى الأمير محمد بن سلمان فى 30 يوليو الماضى، والذى نص فى بنده الأول على تطوير التعاون العسكرى والعمل على إنشاء القوة العربية المشتركة.

أهداف القوة العربية المشتركة وهيكلتها:

اختيارية الانضمام:

نص البروتوكول على أنه اختيارى وغير ملزم لجميع الدول العربية، فهو متاح لمن أراد الانضمام لفكرته ومبدئه فقط.

شرعيته أعضاؤه وليس قرارات الجامعة العربية فقط:

تم الإعلان أنه سيتم توزيع الأدوار على الدول العربية المشاركة فى تلك القوات، بحيث تعتمد على مشاركة عسكرية من الدول التى تمتلك جيوشا ومعدات، فيما ستتلقى دعما لوجيستيا من الدول الأخرى.

وقد روعى أيضا أنه إذا ما وجدت صعوبة فى العمل تحت مظلة جامعة الدول العربية، فإن الدول المشاركة ستشكل الشرعية، مثلما حدث فى الائتلاف الدولى لمواجهة داعش. وسبق أن أعلن مسئولون مصريون أنه فى حال لم يحظ الاقتراح المصرى بموافقة القمة العربية ستشكل تلك القوات بمن حضر ووافق.

لا يستهدف أحدا ولكن يستهدف الاستقرار ودفع الخطر:

حسب اجتماع رؤساء الأركان فى مايو فإن الهدف من تشكيل هذه القوة هو القيام بعمليات التدخل السريع التى تهدف إلى توظيف هذه القوة لمنع نشوب النزاعات وإدارتها وإيجاد التسويات اللازمة لها وكيفية استخدامها بما يحفظ استقرار الدول العربية وسلامة أراضيها واستقلالها وسيادتها.

وهو ما أكده الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى خلال محادثاته مع زعيم الغالبية فى البرلمان الألمانى فولكر كاودر فى 30 مارس الماضى، عقب القمة العربية مباشرة، أن هذه القوة ليست موجهة ضد أى طرف، والهدف من إنشائها هو المساهمة فى تحقيق الاستقرار المنشود والحفاظ على وحدة الأمة العربية وصون مقدراتها، إلى جانب تحقيق آمال وطموحات شعوبها، لا سيما أن المنطقة تمر بمرحلة شديدة الاضطراب والاستقطاب.

دعم وتفهم دولى:

أكد وزير الدفاع الأمريكى آشتون كارتر فى 31 مارس الماضى أثناء زيارة قاعدة "فورت درم" العسكرية فى ولاية نيويورك، دعم بلاده خطط العرب لإنشاء قوة عسكرية مشتركة للتصدى للتهديدات الأمنية المتزايدة فى الشرق الأوسط، وأن البنتاجون سيتعاون معها فى المجالات التى تتوافق فيها المصالح الأمريكية مع المصالح العربية، لا سيما أن عددا من المشاركين العرب لديه بالفعل شراكات أمنية ثنائية مع الولايات المتحدة.

التعليق والخاتمة:

رغم أن القوة العربية المشتركة تأتى فى واقع مختلف عربيا، تهدد فيه الميليشسيات الجهادية السنية المتمددة داعشيا، والشيعية المدعومة إيرانيا الدول العربية كافة، إلا أن يؤكد شرعيته وإمكانيته خطوات عربية متزامنة معه وسابقة عليه، بدءا من نموذج قوات درع الجزيرة التى بدأت فكرتها فى منتصف الثمانينيات من القرن الماضى، وتم استخدامها عام 2011 وكذلك عاصفة الحزم التى تشارك فيها القوات السعودية والإماراتية وقوات ودعم عربى آخر، كما تؤكدها وتعضد من فكرتها وإمكانياتها نماذج تشاركت فيها القوى العربية من قديم من قبيل تحرير الكويت الذى مرت ذكراه الخامسة والعشرين فى 2 أغسطس الجارى، وكذلك فى تجارب أخرى عديدة أسبق من هذا التاريخ، فقد كان التنسيق العربى العسكرى قائما فى حروب التحرير والصراع العربى الإسرائيلى منذ نكبة 1948 كما كان حاضرا فى حرب أكتوبر سنة 1973، وهو ما يؤكد إمكانية الفكرة وواقعيتها فى آن واحد. كما أن الاعتراض بأنها ليست محل إجماع عربى وأن ثمة استثناءات لا توافق عليها من قبل بعض الدول، فقد كان بروتوكول القوة العربية المشتركة واعيا بذلك، كونه اختياريا يخص أعضاءه ولا يخص عموم الدول العربية، فهو يدرك اختلاف التحديات والتوجهات والتحالفات لدى البعض.

هانى نسيره

ايقاع مختلف

ضع رأسك وسط الرؤوس

السيد حسن

كَلِمَةُ حَقٍّ حِينَ تُقَالْ
يَسْكُنُ عَينَ الحرف جَلالْ
تمنَحُنَا وَهَجاً أَخَّاذَا
لا تَرضَى بِالصَّمت مَلاذَا
حِينَ الحقُّ يَزِينُ حَدِيثِى
فَالنُّطقُ بَهَاءٌ وَجَمَالِ
كلمةُ حَقٍ فى الآفِاقْ
يُرسِلُهَا صدقُ الأعمَاقْ
فتَصِيرُ يَمَاماً مِنْ نُورْ
وَنُسُوراً فى الأُفُقِ تَطِيرْ
نبرَةَ صدقٍ، قُوَّةَ حَقٍّ
فى صَفْوٍ فَضَائِى تَختَالْ
كَلِمَةُ حَقٍ حِينَ تُضىءْ
أَشْعُرُ بالإشْرَاقِ يَجِىءْ
هَذَا صَوْتُ العَدلِ تَعَالَى
يَضرَعُ للرَّحْمَنِ تَعَالَى
وَتَصِيرُ الكلِمَاتُ قُلوبا
تَبْرَأُ مِنْ زَيفٍ وَضَلالْ

هل جربتَ أن تسير فوق جمر ملتهب حافى القدمين؟ وهل فرض عليك أن تمضى وحيداً فى صحراء أغسطس، حيث لا شىء من حولك إلاعاصفة رملية متقدة الرمال، تمنع عينيك من أن تريا للطريق معلما، وتمنع روحك من أن تطمئن إلى أن خلف العاصفة مرجا، وخلف الرمال المتقدة نسمة، وخلف التيه الخانق بدايات طريق؟

صدقنى، إن التهاب الجمر المتقد من تحت قدميك لا يعنى شيئا، وإن متاهة الرمال الملتهبة فى متاهة صحراء أغسطس الخانقة لا تساوى شيئاً إلى جوار جمر كلمة الحق تعلنها وسط عاصفة كلمات النفاق المنبطحة التى يسيل منها لعاب المصلحة الصغيرة الضيقة، وعرق الخوف والرغبة فى بقعة آمنة حينا، وحتى دون مصلحة ومن غير غاية إلا أن تسير فى الركب مستظلا به من قيظ الحقيقة الحارق، أو مستدفئاً به من صقيع التفرد بالنطق بالحقيقة أو الانتماء إليها.

وكأنك تقول تردد المثل القبيح : "ضع رأسك وسط الرؤوس لتأمن".

أتذكر الآن كوبرنيكوس وجاليليو وأستعيد موقفيهما وأقارن بينهما، أتذكر ظمأ الحسين رضى الله عنه إلى الحقيقة فوق ظمئه إلى الماء الفرات، أتذكر مرارة حلق عرابى لا لانكسار هبته الثائرة، ولا لمنفاه الطويل، وإنما لإنكار الجمع من حوله حقيقته بل وإنكاره هو ذاته، وكأن الأرض لم تشهده فوق حصانه يتصاهلان عزة وكرامة، وكأن الأفق لم يسمع صيحته الكريمة الجليلة فى عنفوانها الأبى.

ما أقسى الحقيقة وما أغلى مهرها!!

ما أجل الحقيقة وما أرفع شأنها!!

ما أندر الحقيقيين وما أسمى مكانتهم!!

يكفى أن تنظر وراءك فلا تجد ما تخجل منه، يكفى أن تستعيد طريقك الطويل وأنت فى نهايته فتزهو روحك بأنها لم تصنع الزيف يوما، ولم ترتض به، وأنها خسرت كل ما خسرت لكى تربح ذاتها، وأنها ظلت دائما محافظة على جلالها الإنسانى العظيم.

بحبر الروح

إحساس للإيجار..!!

شيرين ماهر

هل تُستعَار المشاعر؟ هل يمكن التَجمُل بمشاعر الأخرين؟ أنتجرأ على إلتباس حالات ليست لنا بناء على طلب أعماقنا؟ وفى أغرب إيجار من نوعه يمكن رصد بعض حالات التأجير أو بالأحرى التهجير لانفعالات تغترب بعيداً عن موطنها وتسكن بالإيجار بناء على طلب الواقع وإلحاح الذات .

كثيراً ما يجتذب الإبداع الكثيرين لتصبح العلاقة بين المتلقين والمبدعين داخل العملية الابداعية علاقة مقدسة تتسم بقدر وفير من التسامى.. فإذا بهم يتوهون داخل أحاسيسهم ويتعمقون فى قوافيهم.. يسكنون قصور أفكارهم ويغرقون فى بحور أوجاعهم.. يتلمسون نفس الأحلام وتطادرهم نفس المخاوف.. ترى ما هذه الحالة ؟؟

أيمكن تسميتها بـ عملية " استئجار مشروع للأحاسيس " عندما يصعب على البعض إفراغ أحاسيسهم فسيولوجياً وسيكولوجياً ، وكأنهم يحملون تلك الكتلة الصماء من الانفعالات والمشاعر دون جدوى فى إطلاقها أو ترويضها أو حتى تهذيبها ؟

إنه إحساس مُستأجَر بتعاقد مشروع بين المُبدِع والمتلقى، إذ يتلمس كليهما سلوى من نوع خاص، فهى عملية تبادلية من الشحن والتفريغ.. الإحلال والإبدال ، حيث يجد المتلقى صوتاً ينطق بحسه السجين وانفعالاته المكبلة، ولا تظنون أنه المتلقى وحده المستفيد، بل لا يقل المبدع استفادة فى هذه العملية، فما يخلقه المبدع من إشباع لجمهوره يجعله فى نشوة يتربع على عرشها الرضا مما يدفعه دائماً أن يحافظ عليها فلا يقبل عنها بديلاً .. فهى قمة النجاح للكاتب أو الشاعر أو العازف أو المغنى أو النحات أو الرسام أن يجد صدىً لإحساسه وانفعالاته ، فتتقطر ذاته إبداعاً من أجل عشاق فنه وكأنها (صوفية الإبداع) !

والأغرب أن المبدع نفسه قد يكون يوماً أحد هذه الشخصيات التى بحثت عن مفر أو ملاذ من المعاناة، فخلف كل مبدع معاناة ترقد بتابوت أيامه ، ولكن الفارق هنا أنه قد استطاع صهر معاناته وليست هى التى صهرته ، لذا أمكنه إيجاد سبيل لم ينجح غيره فى إيجاده، وإذا ما أمتطى جواده وانطلق فى طريقه الذى مهد وعورته بيده حرر معه ضعف من خانتهم قواهم وتمنوا لو وجدوا السبيل مثله .

وهنا تتجلى فلسفية ارتباط المتلقى بالمبدع ، فكثيراً ما يبحث الأخرون عن أنفسهم عبر مرآة المبدعين.. خاصة تلك الشخصيات الحبيسة التى لا تُطل على أنهار الحياة وبحيرات البهجة وبحار التجربة ولا يحظون حتى بسحب ممطرة تروى شقوق أراضيهم ببعض مظاهر الحياه، فكيف لهؤلاء أن يحييوا ؟ وكيف لهم أن يهشموا جمود تضاريسهم المقفرة ؟

فالابداع بشتى مناحيه يعد مفتاحاً سحرياً لسراديب النفوس المغلقة على ذواتها ، فقد خلق الله البشر بملكات متفاوتة.. أنعم على البعض بحس غزير وشعور طليق كى يتغذى من شرايينهم هؤلاء المحرومون من ذات النعمة .

وما الغضاضة فى استئجار الاحساس بدلاً من التضور جوعاً إليه .... وما بعيب أن نستعير متنفسا يقينا لفحات نيران الواقع ... وما بالنا نغار من مُبدعينا فنُطلق سراح ما بخلف القضبان ... فدائما ما يكون هناكَ سبيلا بصحراء النفس يُهدينا ضالتنا ، فإذا ما عجزت عن إفراغ مكنوناتك.. إبحث عن ذا الذى يُجيد إفراغها وأجعل روحك مسافرة دائما بعربات قطاره .

المشهد
العدد173 - السنة الرابعة ـ من 25 أغسطس - 1 سبتمبر 2015 - من 11 - 17 ذو القعدة 1436هـ

قالت العرب
«الأحمق يظن نفسه حكيمًا.. بينما الحكيم يعلم بأنه جاهل»
ويليام شكسبير:

ملف

مصر «محلك سر» فى التعامل مع الإرهاب الإلكترونى

150 ألف موقع إلكترونى لتجنيد الشباب

شرطة مكافحة جرائم الإنترنت عاجزة عن دورها

استغلت الجماعات الإرهابية، التطور التكنولوجى فى الترويج لمعتقداتهم الفكرية، واستقطاب الشباب، ويعتبر «تويتر» أحد أهم وسائل التواصل الاجتماعى التى تستخدم للتفاعل والتنسيق أثناء العمليات الإرهابية، وتكمن الميزة الأساسية فى «تويتر» بالنسبة إلى الجماعات الجهادية فى أنه يوفر مجتمعات افتراضية متغيرة، تتكون بصورة تلقائية خلال الأحداث الكبرى وهو ما تستفيد منه فى حين أنها تستخدم «فيس بوك» فى تجنيد أتباع جدد ونشر الأفكار والمعتقدات؛ لأنه أكثر وسائل التواصل الاجتماعى استخداما فى تجنيد المتطرفين.

وتعتبر المنتديات الإلكترونية و«واتس آب» و«انستجرام».. أداة مهمة فى يد الجماعات الإرهابية لنشر أفكارها ومعتقداتها ووضع خططها وتنفيذ أهدافها وتجنيد أعضائها، ورصدت «المشهد» الوسائل الإعلامية التى تستغلها بعض الجماعات المتطرفة للترويج لأخبارها ومعتقداتها، بينها :» موقع الخلافة، أخبار الدولة الإسلامية، الدولة الإسلامية فى العراق والشام، مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامى، أرشيف الخلافة، مؤسسة البتّار الإعلامية، ومؤسسة أجناد».

ومن أشهر الحسابات للجماعات المتطرفة على تويتر: «ويكيليكس دولة البغدادى»، وصل عدد المتابعين له لأكثر من 70 ألف مشترك رغم قلة التواصل مع أعضائه، كما تظهر العديد من الحسابات المتطرفة من عدة دول وتغلق بعد تحقيق هدفها .

بحسب مرصد الفتاوى التكفيرية التابع لدار الإفتاء، فإن 80% من الذين انتسبوا إلى تنظيم "داعش" تم تجنيدهم عبر وسائل التواصل الاجتماعى؛ حيث إن عدد المواقع المحسوبة لهذه الجماعات ارتفع من نحو 12 موقعا إلكترونيّا عام 1997 ليصل- بحسب آخر الإحصائيات- إلى 150ألف موقع هذا العام.

بدوره قال الدكتور إبراهيم نجم، مستشار مفتى الجمهورية، إن "الإفتاء" تواجه وتراقب كل ما يتم نشره وبثه عبر وسائل الإعلام المختلفة، والانتقال إلى المرحلة التالية بالرد عليها، ونشر الردود باللغات المختلفة من خلال مرصد لمواجهة الفكر التكفيرى .

وأضاف نجم فى تصريحات خاصة لـ"المشهد"، أن المرصد يعمل 24 ساعة بهدف دعم المؤسسات الدينية والاجتماعية فى مواجهة الظاهرة، وتقديم برامج وخطوات لمواجهة الظاهرة عبر استخدام عدد من الأدوات والآليات لتحقيق الرسالة على المستوى الإعلامى، ونشرها على المستوى المجتمعى.

وأشار مستشار مفتى الجمهورية إلى أن الهدف الرئيسى الآن للافتاء هو التصدى لفتاوى التكفير والآراء المتشددة فى مختلف وسائل الإعلام المحلية والعالمية، وتقديم معالجات فكرية ودينية للظاهرة وآثارها، ومحاولة الوقوف على الأنماط التكفيرية والمتشددة فى المجتمع لتكون محل مزيد من البحث والدراسة لتقديم تصور لعلاج الظاهرة والمرتبطين بها.

وأشار إلى أن الدار أنشأت قبل سنوات صفحة رسمية على موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك" باللغتين العربية والإنجليزية بلغ عدد المشتركين فيها ما يزيد عن مليون ومائتى ألف شخص من داخل مصر وخارجها، فى حين بلغ عدد المشتركين فى الصفحة الإنجليزية ما يقرب من 100 ألف مشترك أغلبهم من أوروبا .

وتابع مستشار المفتى: "الدار لم تكتف بالصفحات الرسمية، بل أنشأت صفحتين باللغتين العربية والإنجليزية بعنوان "داعش تحت المجهر" لنشر ما يقوم مرصد فتاوى التكفير والأراء الشاذة برصده والرد عليه لمواجهة الأفكار المتطرفة والجماعات الإرهابية بلغ عدد المشتركين فيهما أكثر من 120 ألف مشترك" .

وطالب نجم بضرورة إنشاء هيئة وطنية تهتم بمكافحة الإرهاب والجرائم المرتبطة بشبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى، تعطى صلاحيات واسعة لملاحقة هذه المواقع والمرتبطين بها، وتدشين عدد من المواقع التى تنشر الفكر الإيجابى والعلم الشرعى حتى تغلق الباب على أرباب الفكر الفاسد.

من الناحية الأمنية، قال الخبير الأمنى العميد محمود قطرى، إن وزارة الداخلية متأخرة فى السيطرة على حركة التواصل على شبكات الإنترنت، ومصر تعتبر من الدول الحديثة فى التعامل مع الشبكة العنكبوتية والأنظمة الإلكترونية، مشيرا إلى أن الدورات التدريبية التى يتلقاها الضباط فى وزارة الداخلية غير مكتملة ولم تصل للتقنيات الحديثة .

ولفت قطرى فى تصريحات خاصة لـ« المشهد» أن الداخلية أحيانا تستعين بـ« الهاكرز» لحل بعض الإشكاليات وذلك يدل على وجود عجز كبير يؤثر على الأمن الوطنى، مضيفا: «مازلنا محلك سر فى التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعى والتكنولوجيا بشكل عام».

وطالب الخبير الأمنى بضرورة وجود وحدات متقدمة لمكافحة الجرائم الإلكترونية ويتم التدريس داخل أكاديمية الشرطة دراسات متخصصة عن الإنترنت، كما طالب وسائل الإعلام بعمل وحدات مكافحة للحد من انتشار الظاهرة .

وحذر قطرى، من خطورة الإرهاب الإلكترونى على مصر قائلا :» مصر محاصرة دوليا من عدة جهات من الناحية الغربية ليبيا وجماعات «داعش» والشرقية حماس وكتائب القسام وفى الحدود الجنوبية من السودان ومواقع التواصل سهلت الدخول لأى دولة بأسرع وسيلة اتصال .

وطالب الخبير الأمنى، الحكومة بسن قوانين فعَّالة وصارمة للتعامل مع جرائم الإرهاب الإلكترونى، وإغلاق المواقع الإلكترونية التى يستخدمها الإرهابيون لتنفيذ عملياتهم والتحريض على القتل، ونشر التوعية بأضرار هذه الأعمال.

أميرة العنانى

بعد سلسلة تفجيرات مديريات الأمن

خبراء: الدور على المنطقة الغربية

عكاشة يرفض اتهام الأمن بالتقصير.. ويطالب بتفعيل قانون الإرهاب

فتح تفجير مبنى الأمن الوطني في شبرا الخيمة، الخميس الماضي، باب التكهنات حول مكان الانفجار القادم، الذى يطال مقار المنشآت الأمنية، وذلك بعد بدايتها بمقر مبنى مديرية أمن شمال سيناء، ثم الدقهلية، فمديرية أمن العاصمة، وأخيرًا مبنى جهاز أمن الدولة السابق بإحدى محافظات القاهرة الكبرى.

وتتشابه استهدافات المقار الأمنية الأربعة في تنفيذها باستخدام السيارات المفخخة، التي تحمل كميات كبيرة من المواد المتفجرة، واستخدام أجهزة تفجير عن بُعد . وقد نجحت كاميرات مديرية أمن القاهرة في التقاط صور واضحة للتنفيذ، بوقوف سيارة ربع نقل بالطريق المواجه للمبنى، ثم نزول شخص منها، وركوب سيارة أخرى، ليعقبه التفجير بدقائق. فيما سرد بيان وزارة الداخلية تفاصيل تنفيذ تفجير مبنى الأمن الوطني «جراء انفجار سيارة توقفت فجأة خارج الحرم الأمنى للمبنى، وتركها قائدها مستقلاً دراجة نارية كانت تسير خلف السيارة»، فيما فشلت في أداء تلك المهمة كاميرات الدقهلية، وشمال سيناء، غير الموجودة من الأساس، وقت الحادث.

اللواء فاروق المقرحي، مساعد وزير الداخلية الأسبق، اتهم أجهزة مخابرات دولية بالوقوف وراء العمليات التفجيرية بمصر، في مقدمتهم تركيا وقطر، لتنفيذ مخططات إسرائيل في المنطقة، مشددا على أن مصر محاصرة بعصابات إرهابية، متمركزة في 3 جهات، هى ليبيا وحماس في غزة والسودان.

وأوضح المقرحي في تصريحات لـ«المشهد» أن التفجيرات جاءت بعد إعلان الرئيس عبدالفتاح السيسي أن العام الحالي لن ينتهي إلا بوجود برلمان، بهدف تعطيل تنفيذ خارطة الطريق وزعزعة الاستقرار في مصر قبل الانتخابات، وأن جماعة الإخوان الإرهابية ستفشل في مساعيها.

أما الرسائل التي سعى الإرهاب لتوصيلها من وراء الهجوم، رأى عكاشة أن جماعة الإخوان تريد توصيل رسالة بالقدرة على الوصول لمقار جهاز الأمن الوطني، المعنى بمتابعة وملاحقة أعضائها، وأخرى لعناصرها في الداخل بمواصلة إنتاج وتنفيذ العمليات الكبيرة، وثالثة للخارج بهشاشة الحالة الأمنية في مصر وعدم استقرارها.

ورفض عكاشة اتهام الأمن بالتقصير، مؤكدا أن الهجوم جاء في وقت تلاحق فيه الشرطة الإرهابيين في أكثر من مكان، وبعد يومين من ضبط ثلاث خلايا إرهابية قريبة من مكان التفجير.

وعن تكرار الهجمات الإرهابية بنفس الأسلوب، رد اللواء عبد الحميد خيرت، نائب رئيس جهاز مباحث أمن الدولة السابق، ورئيس المركز المصرى للبحوث والدراسات الأمنية، بأن قانون مكافحة الإرهاب تأخر كثيرًا، وكان يجب أن يصدر وقت منح التفويض للرئيس عبد الفتاح السيسى لمحاربة الإرهاب، مطالبا بضرورة تفعيل القانون لردع الإرهاب.

وأضاف نائب رئيس جهاز مباحث أمن الدولة السابق، أنه يتوقع تصاعد العمليات الإرهابيةفي مصر، خلال الفترة المقبلة، لا سيما على الحدود الغربية، التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية، التابعة لتنظيم داعش الإرهابى.

وأشار خيرت في تصريحات لـ"المشهد" إلى أن تصاعد العمليات الإرهابية فى الداخل لا يقلل من مجهود قوات الشرطة والجيش فى التصدى لهم، مضيفا أن القانون يضم شقين، الأول قانون والآخر إجرائى لمواجهة العناصر الإرهابية.

وأسفر تفجير الخميس الماضي عن إصابة 29 شخصا بينهم 6 من مجندي الشرطة، دون وفيات، ليأتي الأقل في عدد الضحايا بعد مقتل عدد من المجندين بسيناء، و16 وإصابة 150 في الدقهلية، ومقتل 4 وإصابة 76 بالعاصمة. وعن سر ذلك، أوضح اللواء أبو بكر عبد الكريم، مساعد وزير الداخلية لشؤون العلاقات العامة والإعلام، أن الحرم الأمني للمبنى أدى إلى عدم وجود الكثير من التلفيات وعدم سقوط وفيات، موضحًا أن عرضه حوالى 5 أمتار، حالت دون تفاقم الوضع، إضافة لقلة أعداد المواطنين بمحيط المبنى.

محمد سعد

رؤية خاصة

وللسياسة تقلباتها في سوريا

منى ياسين

نعم ثمة نقاط تحول في الأزمة السورية تتشكل وتشكل ملامح جديدة لهذه المأساة التي تنهي عامها الخامس قريباً.

بات واضحاً أكثر من أي وقت مضى أن الإنهاك قد نال من كل الأطراف وفي مقدمتهم النظام السوري. إنهاك سياسي واستنزاف عسكري بفعل طول أمد الأزمة واتساع ساحة الاقتتال بطول سوريا وعرضها. ويؤثر هذا الإنهاك بشدة على مجريات الأمور على الأرض ويقتنص من الحيز الجغرافي الذي يسيطر عليه النظام حتى تضاءلت المساحة التي يحكم قبضته عليها الى ما دون الأربعين بالمئة من الدولة بل اقل بحسب العديد من التقارير.

النظام السوري إذن لا يعيش أفضل حالاته المادية ولا المعنوية وقد ظهر ذلك جلياً في آخر خطاب للرئيس السوري بشار الأسد حين تحدث بوضوح تام عن مجريات الأوضاع على الأرض واضطراره وقيادات الجيش لاتخاذ قرارات أليمة مثل الانسحاب من مواقع وبلدات لحماية مواقع أخرى أكثر أهمية بسبب النقص الملحوظ في أعداد المقاتلين فضلاً عن أسباب أخرى وملامح أخرى للأزمة. ولم يكن حديث الانسحابات المرحلية هذا إلا مقدمة لحديث أخطر شأناً عن الاستعداد لقبول خيارات مذهلة مثل تقليص حدود السيطرة إلى كتلة تضم دمشق والساحل وبعض المحافظات؛ خيار أعادت إيران الحليف الأكبر لسوريا طرحه بعد الخطاب بأيام قليلة في إطار رؤيتها لحل سلمي للأزمة يبقي على الأسد لكنه يعلن رسمياً تقسيم سوريا!

في الأثناء تحدث تطورات وتعلن مواقف لأطراف لصيقة الصلة بالأزمة السورية تعبر عن تغيرات عميقة في توجهات أصحابها. يستوقف النظر من هذه التطورات ضربات الطيران التي قصف بها الجيش الاسرائيلي الأراضي السورية التي قيل إنها رد على سقوط أربعة صواريخ سورية على اسرائيل. نعلم جميعا أن سوريا حين كانت بكامل عافيتها السياسية والعسكرية ما كانت لتقدم على تصرف من هذا النوع بل كثيرا ما امتصت اعتداءات إسرائيلية مستفزة ومروتها دون رد. فهل تقدم على فعل كهذا الآن وهل تنقصها جبهة جديدة للقتال؟ تقول اسرائيل انها تعلم العقل المدبر لهذا الهجوم الصاروخي (لم يوقع أي ضحايا أو أضرار) وألصقه بإيران بدعوى رغبتها في جر الدولة العبرية إلى الفوضى السورية. لا نعلم إن كان ذلك صحيحا ولكن المؤكد أن الجيش الإسرائيلي أجرى محاكاة عسكرية لاجتياح بري لسوريا في توقيت معاصر.. فكيف نقرأ كلا الواقعتين؟

على صعيد القوى الأكبر يفاجئنا موقف أمريكي يوكل التصرف في الأزمة السورية لكل من روسيا وإيران وينأى بواشنطن عن التدخل لأنها" لا مصالح لها في سورية»!!!

أين كان هذا الموقف منذ خمس سنوات وقبل انهيار سوريا وتدميرها وتشريد ملايين من ابنائها؟ الم يتم كل ذلك بإيعاز أمريكي أم أن المهمة أنجزت كما تم التخطيط لها فيما تركت اللمسات الأخيرة والتكييف السياسي للبلدين؟

أم أنه اتفاق جانبي في إطار تفاهمات الإتفاق النووي الأشمل الذي توصلت إليه واشنطن وطهران مؤخرا؟

أياً كان الإطار فالمحصلة أن كلا من روسيا وإيران ترعيان الآن حل الأزمة السورية وكلاهما حليف للأسد وقد قطعا خطوة هامة بالسعي لتأسيس تحالف يضم إيران وتركيا والسعودية والنظام السوري لمواجهة تنظيم داعش . هل يتأسس بالفعل تحالف يضم السعودية وتركيا مع النظام السوري الذي واجهتاه بعداء شديد في الأعوام الماضية؟ ربما.. فللسياسة تقلباتها ومناوراتها التي لا تمضي أبداً في خطوط مستقيمة. وربما يفسر ذلك ظهور وليد المعلم وزير الخارجية السوري على واجهة الصحافة المصرية في أول سابقة منذ اندلاع الأزمة، ثم تصريح الخارجية المصرية على الفور بامكانية التعاون مع نظام الأسد لوجود أهداف مشتركة. يمكن القول باطمئنان إن هذا التعاون موجود بالفعل- أيا كان نطاقه- فقد كانت سوريا وستظل جزءاً من الأمن القومي المصري الذي لا يمكن تغافل التهديدات المحيطة به في ظل مناورات هذه الجوقة من اللاعبين على الساحة السورية المثخنة بالجراح. وإذا كان جميع الأطراف يسمحون لأنفسهم بالتعامل مع نظام الأسد حماية لمصالحهم فلما لا تفعل مصر؟

مؤشرات

وهمّ أهداف العمليات الارهابية

محمود الحضري

إذا تخيل مرتكبو حادث تفجير السيارة المفخخة، ومن وراءهم أمام مقر الأمن الوطني في شبرا الخيمة، أن مثل هذا الأفعال ستقرّبهم من الناس، أوتلقَى أي نوع من التعاطف معهم ضد السلطة القائمة في مصر، فهم واهمون.

الرد جاء قويا على هذا الوهم، من أحد السكان الذين تضررتهم منازلهم، وكان بينه وبين الموت لحظة واحدة بسبب هذه الجريمة، عندما قال «هذا لن يخفينا ولن نتراجع، وسنظل نقف ضد الارهاب، حتى نقضي على أخر واحد فيه»، أعتقد أن هذه العبارة في غاية الأهمية، ليقرأها ويحللها الجناة ومن ورائهم في حادث «شبرا الخمية» والحوادث الإرهابية المماثلة.

تكرار العمليات الارهابية في مناطق عديدة في البلاد، وكثرة الضحايا ،خلق جبهة جديدة من الرافضين لكل من يدافع عن الطرف الآخر في مواجهة السلطة، واستطيع القول «جبهة الرفض» الجديدة، خصوصا من طرف الإخون المسلمين ومن يناصرهم تفقد الكثير يوميا، لكون المواجهة تصيب الشعب وليس السلطة.

ودائرة العنف التي تتسع في مناطق جديدة، بعدما كانت في سيناء فقط، زادت من حركة الرفض لأطراف كانت يوما على «سدة الحكم» في البلاد، بل وصل الأمر بين البعض الى الرفض الكلي لكل ما هو ينتمي الى «الاسلام السياسي» إذا ما كان هذا التعبير ما زال صالحا.

والنفي هنا من جانب التيارات السياسية ذات المرجعية الدينية لصلتهم بالعمليات الارهابية، أو إدانتها، لم يعد مقبولا، فالمتهم في كل الحالات واحد، والربط سيكون سهلا، إذا ما أخذنا حالة التشكيك في أن الجريمة بفعل فاعل من «الداخل الأمني».

ومن الواضح أن سلسلة الأعمال الارهابية لن تنتهي، والمواجهة ستتسع، وفكرة الحوار والمصالحة، أصبحت في زمن أخر غير هذا الزمان، فدائرة العنف أدت الى إتساع هوة الخلاف، بل وصلت بين البعض للرفض والقصاص، فما بالك بمن هدفه من مثل تلك العمليات العودة بالزمن الى الوراء، وإعادة من هو قابع في السجون؟!

إستفسارات:

إنزعجت بنتائج التفريغ الأولي لكاميرات المراقبة على مبنى الأمن الوطني بشبرا الخمية، أنها لم تكشف عن اي شئ جديد، ولا تظهر أية ملامح للجناة، والأكثر غرابة أن الحادث تم إرتكابه بنفس الطريقة لجرائم مباني مديريات أمن القاهرة، والدقهلية، حتى بنفس جرائم معظم العمليات التي وقعت ضد مقارات الأمن في سيناء.

ويبقى السؤال الدائم، هل هناك تقصير أمني؟، أم أن هناك أيادي خفية وطابور خامس يخفي معلومات، تؤدي الى مزيد من الأضرار؟، وهل هناك من يعبث بأمن البلاد لصالح أطراف أصلا هي معادية للوطن؟ ... أسئلة بحاجة الى إجابات واضحة، في ظل حالة غياب المعلومات الدقيقة، ووقف سياسة التكهنات، وإتساع دائرة من يستخدمون كل هذا لتشويه العلاقات داخل أجهزة الأمن.

المشهد
العدد173 - السنة الرابعة - من 25 أغسطس - 1 سبتمبر 2015 - من 11 - 17 ذو القعدة 1436هـ

قالت العرب
لا تناقش غبياً لأن الناس لن تعرف أيكما الغبي
سلفادور دالي

المهندس أحمد عزت أبو ليلة ابن الثورتين لـ« المشهد »:

فرص الشباب فى البرلمان قائمة لكن بشروط

مهمة البرلمان المقبل « انتحارية » ولا تليق بالمصريين العودة للمتاجرين بآلامهم

يتفق الجميع على حقيقة عدم تمكين الشباب، المؤمن خاصة بثورتى يناير ويونيو معا،من حقه فى الوصول إلى البرلمان والمناصب القيادية بالدولة،كما يرون خطورة استمرار الشعب فى سداد فاتورة الفساد التى تتصدرها أجهزة المحليات فى ظل تعطيل انتخاب أو تعيين مجالس شعبية محلية تباشر الرقابة عليها، إلا أن تعطيل الاستحقاق الثالث أضاف بعدا أخطر للأزمة يتمثل فى استنزاف طاقات وموارد محدودة حلم الشباب بإمكانية استغلالها فى معركة انتخابية تحضر بهم إلى مجلس تشريعى يدعمون من خلاله حقوق وحريات المصريين.

ويقف المهندس أحمد عزت أبو ليلة، ابن الثورتين، كما يلقبه أبناء جيله داخل الأوساط الحزبية والسياسية ومجتمع شرق القاهرة المتنامية أنشطة مجموعته داخله، على مقربة من أفكار يناير ويونيو بعد أن شارك خلالهما مع شباب جيله فى الخلاص من جماعتى مبارك والإخوان، لكنه يرى أن شروطا تفرضها طبيعة الواقع لتمكين الشباب حتى لا تصطدم أحلامه بأزمات لا علم له بها.

لماذا يصر البعض على تصدير ثورة يناير على أنها مؤامرة والتركيز على ٣٠ يونيو كثورة وحيدة؟

أنا من المؤمنين بأن فكرة الثورة قائمة داخل كل من يعانون ويواجهون الفساد والاستبداد، وإذا راجعنا سنوات ما قبل يناير سنجد الاحتجاجات المطلبية تتصدر المشهد فى مصر، عمال يشردون هنا وفلاحون تستقطع أراضيهم هناك، شركات تباع للأجانب بصفقات مشبوهة تفضحها أحكام القضاء بعودتها للشعب والدولة، وحسابات للصوص تمتلئ بالمال الحرام، ولا أدل على ذلك من إدانة رئيس الجمهورية فى قضية قصور الرئاسة واستمرار هروب عدد من رجال حكمه فى الخارج، مع ملاحظة التواطؤ الدولى على حقوق المصريين فى استعادة الأموال المهربة فى الداخل والخارج بطرق غير مشروعة، وتراخى الحكومات المتعاقبة فى التعامل مع هذا الملف بالذات.

أما ثورة ٣٠ يونيو فبدت بعدها ظاهرة عودة منتمين لأفكار مبارك، يصورون أنفسهم للشعب وكأنهم صناعها، ساعدهم على ذلك إرهاب جماعة الإخوان المسلح الذى تنامى بشدة فى مواجهة إرادة شعب رفض حكم الفاشية الدينية، لدرجة أننا وجدنا الإخوان الذين اعتبروا شعارات العيش والحرية والعدالة والكرامة معبرة عن «كفر» من يرفعونها، يسرقون تلك الشعارات ويتشدقون بها، رغم أنهم أعلنوا صراحة عدم مشاركتهم فى ثورة يناير ودعموا فكرة توريث جمال مبارك مقابل حزب سياسى للجماعة وتمكين برلمانى أكبر لقياداتها.

لكن لماذا لم تصل تلك الرؤية وهذا الرأى بشكل أفضل لقطاع كبير من المواطنين؟

لأن الإعلام يشهد حالة من التخبط والارتباك منذ يناير ٢٠١١ ولا رؤية أو سياسة واضحة تحدد أهدافه المهنية والوطنية،لدرجة أن أغلب مؤسساته الخاصة شهدت انهيارا وتدهورا لحساب أموال أدارات مشروعات مماثلة لصالح أهداف أخرى، هنا تم تغليب وجهات نظر أصحاب تلك المؤسسات على المصلحة الوطنية، مستغلين أزمات المصريين فى ظل تراجع مستوى التعليم وانعدام دور المؤسسات الثقافية، ناهيك عن استمرار وتزايد الأزمات الاقتصادية لأسباب قائمة قبل الثورة ومتصاعدة بعدها، وغياب مشروع وطنى تقوده حكومات ولو كانت انتقالية لإنجاز استحقاقات المصريين.

تقصد أن الاختيارات الخاطئة غالبا ما تعبر عن أسباب استمرار الفشل والتراجع؟

بالطبع، وإلا كيف نفسر اختيار قطاع كبير من الناخبين لتيارات الدين السياسى وأولها الإخوان فى أول انتخابات برلمانية بعد ثورة يناير رغم أنهم هاجموا النزول للميدان،وأعتقد أن الاختيار الأكثر سوءا والذى قضى على ثورة يناير تماما،هو السقوط فى فخ الجماعة ودعوتها للتصويت على تعديلات دستورية مشوهة فى ١٩ مارس ٢٠١١، بعد أن انفردت بالجلوس مع نظام مبارك واتفقت على الخلاص من مطالب الثوار بدستور جديد ومجلس رئاسى لإدارة البلاد قبل انتخاب البرلمان،بالتأكيد أن أسباب فشل حصول المواطنين على استحقاقاتهم رغم ثورتين هى نفسها التى دعمت سوء الاختيار.

لكن الأحزاب والقوى السياسية تتحمل جزءا من هذا الفشل؟

بالتأكيد، فحالة الشتات التى عاشتها الأحزاب قبل وبعد ثورتين جعلت ممارساتها أكبر إلى المسخرة،لدرجة أننا وجدنا بعضا ممن ينادون بمدنية الدولة يتحالفون مع اليمين المتطرف طمعا فى تمثيل برلمانى،ووجدنا الحزب السياسى الواحد تخرج منه مجموعة أحزاب متماثلة الفكر والتوجه لمجرد تضارب مصالح قياداته،وهى أمور سهلت مهمة جماعات الدين السياسى فى السيطرة على الشارع،خاصة مع استمرار أجهزة حكم مبارك فى تمكينها لسنوات من العملين الأهلى والنقابى.

وكيف تقيم حال التجربة الحزبية فى مصر بعد ٣٠ يونيو؟

لدينا أحزاب تتزايد أعدادها، لكنها بلا تجربة، تمثل ظاهرة ارتبطت بلحظة تاريخية حاسمة فى مصر هى الخلاص من حكم الفاشية الدينية، إنه الهدف الذى اتفقت عليه واختلفت بعده على المصلحة الوطنية الجامعة، فتركت الساحة تلقائيا لعودة الاستقطاب وجماعات الدين السياسى ورأس المال، وصعبت بالضرورة موقف الآملين فى إصلاح سياسى حقيقى عبر الاستحقاق الثالث.

وأخطر ما يكون فى أحزاب ٣٠ يونيو عودة أحزاب فاشلة «تتمحك» فى رئيس الجمهورية وتدعى أمام البسطاء أنها تمثل النظام وتتحدث باسمه،وأخرى تنتظر مكافأتها عن دعم دستور ٢٠١٤ وتأييد الرئيس المنتخب، بخلاف ظهور أحزاب تصور للجميع أن هناك حربا بين أجهزة الدولة للسيطرة على البرلمان المقبل،فهذا الحزب يدعى أنه يتحدث باسم جهاز أمنى وذاك يستحضر سيرة المؤسسة العسكرية وثالث تقول قياداته أن المخابرات تقف خلفهم،أعتقد أن الرئاسة وأجهزة الدولة مطالبة بإعلان تبرؤها من تلك الممارسات لتفضح أصحابها.

تقصد أن حزبا سياسيا لم يظهر على الساحة يعبر عن مطالب ثورتين؟

كل أحزاب يناير ويونيو وما قبلهما ترفع شعارات العيش والحرية والعدالة والكرامة،لكن مصالح قياداتها وممارساتها لا تعبر عن ذلك،يكفى أنها اتفقت على ألا تتفق على قائمة وطنية موحدة أو التنسيق فى دوائر الفردى بانتخابات البرلمان حتى الآن،وبعضها يشترى المرشحين بأمواله والبعض الآخر يتحالف سرا مع أحزاب وتيارات دينية مؤيدا فكرة المصالحة التى ترفضها الجماعة ذاتها حتى الآن،أعتقد أن الحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى عبر بمواقفه الداعمة للحقوق والحريات دون تمييز،عن رؤية واعية بأهداف وأسباب الثورتين.

لكن كيف يمكن لتلك القوى ترجمة رؤية شعب بعد ثورتين فى صورة تشريعات؟

البرلمان المقبل أمام مهمة انتحارية،بعد صدور مئات القوانين المطالب بمراجعتها وإقرارها فى زمن قياسى فور انعقاده، ووقوفه أمام مهمة إنجاز القوانين المكملة للدستور وتحديد هوية النظام الاقتصادى للدولة والذى أؤيده رأسماليا لصعوبة خروجنا عن المنظومة الاقتصادية العالمية حاليا،مع دعمى فكرة رأسمالية الدولة المسيطرة على اقتصاد داعم للبسطاء ومنافس لقوى الاحتكار،كما أن كثرة التعديلات بقوانين كثيرة كالإجراءات الجنائية والعقوبات، وقوانين اقتصادية متفرقة،تجعل المشرع أمام مهمة أكبر هى إصلاح تشريع كامل لمنظومة القوانين المصرية،حتى يزول التضارب بين الأحكام وتتسق وتتفق مع الدستور الجديد،وهى مهمة تحتاج نوابا يمتلكون رؤية تشريعية تسهم فى تحسين أوضاع المصريين وتضمن وتصون حقوقهم وحرياتهم.

وهل يمكن للشباب الحضور بقوة فى البرلمان المقبل بعيدا عن الكوتة؟

فرص الشباب قائمة فى المنافسة بتأييد شعبى كبير،لكنهم بحاجة إلى دعم الدولة ذاتها،لكن حضورهم تحت قبة البرلمان أو داخل دواوين الدولة للمشاركة فى الإدارة ووضع الخطط والسياسيات، مشروط برفع كفاءاتهم وتأهيلهم ضمانا لعدم تخبطهم أو سقوطهم فى تجارب جديدة عليهم،ومصر مليئة بالكفاءات الشبابية بمختلف المجالات تنتظر الحصول على الفرص المناسبة لها.

وهل تتوقع تألقهم برلمانيا أم انتهازيتهم؟

هم أولى الفئات بالتمكين الآن،مع المرأة والأقباط ومتحدى الإعاقة والمهنيين والعمال والفلاحين،جميعهم صنع الثورتين،وسيكون أداؤهم مفاجأة للجميع،فهؤلاء سددوا فاتورة ثورتين من دمائهم ومن الصعب أن يفرطوا فى مطالب الشهداء أو يقفوا ضد مصلحة وأمن الوطن والمجتمع،أو يقبلوا بتجاوز تشريعى يهدم فرص المصريين فى حياة أفضل،ولو كان لى تمثيل الشعب تحت القبة،ستكون على رأس أولوياتى معالجة قضايا التعليم والصحة تشريعيا،بخلاف إصلاح الجهاز الادارى للدولة ومواجهة فساد الكبار قبل الصغار وهى القضية الأولى على مشروعات الرئيس السيسى بعد إنجاز قناة السويس العظيم.

تبدو كل مهنة وكأن أبنائها الأقدر على التشريع،فماذا تستعد كمهندس للبرلمان؟

المهندسون شركاء بكل مشروع وإدارة فى هذا الوطن،ولديهم رؤية تشريعية قوية تعتمد فكرة الإصلاح المؤسس على رؤية علمية، فأزمات البناء والمرور وتدهور الخدمات والمرافق وغيرها، وتعطل المشروعات فى أجهزة الدولة إلى حد ثقة الشارع فى مشروعات القوات المسلحة وحدها،لا يمكن تجاوزها بغير المهندسين،مهمتنا ملء الفراغ بالجمال،وفى البرلمان ستكون تجاوز أزمات اللوائح والقوانين المعطلة لمسيرة الاقتصاد وبناء الوطن ومحاربة قوى الفساد.

قررتم خوض تجربة الانتخابات بدائرة الزيتون،فهل يمكن للشباب الحصول على مقعديها؟

دائرة الزيتون ظل نائبها مؤثرا برلمانيا لحضوره من أجهزة سيادية يتوقع أن تطرح آخر جديدا،ولا أحد ينكر الدور الخدمى لأهلها الناتج عن حالة سياسية وبرلمانية استثنائية كان يجسدها زكريا عزمى،لكن برلمانات ما قبل يناير هى من أطاحت باستقرار المصريين وساهمت فى نمو طبقات طفيلية سيطرت على اقتصاد البلاد وأهدرت ملكيات المصريين فى القطاع العام وأسقطت الطبقة الوسطى رمانة ميزان أى مجتمع مستقر.

ومنافسة الشباب فى دائرة حساسة كهذه حاضرة بقوة،خاصة وأن أهلها فقدوا الثقة فيمن تاجروا بأحلامهم وتعقدت الأمور أمامهم بترشح كثيرين غير مؤمنين بثورتين،وأعتقد أن أصواتهم لن تذهب لمتاجرين بعقائدهم أو مخالفين للقانون أو معتادى الرشوة الانتخابية،ولن تشهد استقطابا دينيا،وأنا جاهز لهم ببرنامج خدمى وتنموى يعلى فرص الأفرد فى نيل استحقاقاتهم الأولية،فى المشاركة والتأهيل للقيادة والترشح لانتخابات المحليات والتدريب على أعمال تمكنهم من بناء مشروعات صغيرة سأدعمها تشريعيا.

لكن حسابات الدائرة معقدة بعد سنوات من حالة الموات السياسى التى عاشتها؟

صحيح، لكن المدقق فى أحوالها وطبيعة أداء كثيرين من مرشحيها والقوى السياسية والحزبية التى ينتمون إليها، يتأكد بسهولة أن أعضاء الحزب الوطنى المنحل وجماعة الإخوان وأنصارها لايزالوا فى الصورة، ونحن لسنا ضد أحد على تسميته،لكننا ضد كل من أفسد الحياة السياسية ونهب المال العام وخالف القانون وقام بتزوير الانتخابات وحمل السلاح ضد الدولة والشعب ومارس العنف والإرهاب،وهؤلاء حساباتهم لا تتفق مع مطالب الجماهير المنادية بالإصلاح والتغيير والباحثة عن مستقبل أفضل.

أما الأحزاب فلا حضور حقيقى لها لأسباب تتعلق بأزماتها وحساباتها المتقلبة البعيدة عن الشعب،وأعتقد أن مواطنا يحفظ بدائرته اسم وسيرة رئيس جمعية خيرية أكثر مما يتذكر رئيس حزب سياسى،وأنا ومجموعة كبيرة من شباب الدائرة المثقف الواعى المؤمن بثورتين،سيكون لنا دور كبير فى تغيير ثقافة الناخبين والتأثير بشكل كبير وإيجابى فى اختياراتهم التى نريدها مرجحة للمصلحة الوطنية،ووضعنا خطة عمل طويلة الأجل تستهدف دعم النشاط الأهلى والخدمى وتفعيل الرقابة الشعبية على المحليات حتى انتخاب مجا لسها ، و ا لمشا ركة مع المسئولين ومراقبة تعاملهم مع أزمات يومية يعانيها المواطنون،ودعم الأنشطة التعليمية والتثقيفية بالمدارس ومراكز الشباب،وخلق تنافس بين الجميع على تقديم خدمات إيجابية حقيقية للمواطنين دون مزايدات انتخابية،وتغيير السلوكيات السلبية للأفراد فى الشارع.

وهل تتوقع انتخابات نزيهة خالية من التزوير؟

التزوير المعنوى غالبا ما يسبق التزوير المادى،ومظاهره شراء الأصوات واستمالة البسطاء بوعود كاذبة عبر سماسرة الانتخابات وغير ذلك،والخلط السيىء دون إيضاح أو تفسير بين الدور التشريعى والرقابى والخدمى للمرشحين،وكل المتنافسين سيسعون لإنجاح الاستحقاق الثالث والوصول لأفضل ممثلين للشعب تحت القبة،ولا أتصور أن أجهزة الدولة ستورط نفسها فى جريمة تزوير إرادة المصريين،كما أن البرلمان المقبل سيقف مقتسما السلطة والصلاحيات مع الرئيس والحكومة ومصححا لأى سلبيات،ولن يستطيع عضو واحد التفريط فى مطلب شعبى أساسى هو حماية أمن الوطن والمجتمع ودعم مؤسسات الدولة فى مواجهة الإرهاب، كما سينتحر النائب الذى يفكر فى إقرار تشريعات لا تصب فى مصلحة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية للمواطنين الواردة بالدستور والمقررة بمواثيق دولية يعترف به واضعوه،أو يتاجر بأصوات من انتخبوه فيتحول إلى البحث عن مصلحته الشخصية والحصول على امتيازات مادية، هؤلاء لن تمنع الحصانة محاكمتهم ولن يرحمهم التاريخ،ولا تحتمل مصر إضافة انتهازيين جدد إلى تلك الطبقة التى ظهرت وترعرعت خلال مراحل انتقالية مستمرة،وحصدت مكاسب لا حصر لها.

حوار: هدى أحمد

المهندسون والكادر.. والنقيب وعشيرته

م. أشرف شادى

يبدو أن المهندسين، كشعب مصر تماما، تخلصوا من سيطرة الإخوان ورئيسهم الذى لا يرى ولا يخدم سوى مصالح أهله وعشيرته، كما فعلت الجماعة بالنقابة، ليقعوا فى فخ عشيرة الناصريين والنقيب صاحب الصوت العالى والأداء غير المحقق لطموحات الأعضاء كافة ودون تمييز.

وليس أدل على ذلك من عدة أمور بدت خلالها قرارات النقيب المخالفة للمنطق، وآخرها تصعيد ملف مهندسي وزارة الصحة ضد الدولة المصرية، والمطالبة بمساواتهم بالأطباء فى كادرهم الخاص، عبر وقفة احتجاجية يدعو خلالها النقابات الفرعية للحشد وتوفير وسائل انتقال للمهندسين ووجبات للمحتجين على حساب النقابة الباحث ثلث أعضائها تقريبا عن فرصة عمل، والباحث تيار أهل العلم والوعى والتخطيط عن إصلاح شئونها.

لا تفريط فى حقوق المهندسين، لكن من الأولى أن نعترف بتقصير واضح فى مفهوم الادارة داخل النقابة، حيث غياب لغة الحوار مع أجهزة الدولة التى لا تفهم ولا تعتمد أى مطلب لجماعة مهنية دون دراسة مالية وإدارية يقرها مجلس الوزراء ليقدم مشروع كادر، والمضحك فى الأمر حقيقة أن تقف حكومة فى استقبال احتجاج جماعة مهنية ضد عدم ضم أعضائها لكادر مالى لجماعة مهنية أخرى.

لم يقرأ الفاشلون قانون الخدمة المدنية رقم ١٨ لسنة ٢٠١٥ أو قانون المهن الطبية رقم ١٤ لسنة ٢٠١٤ ليدركوا أين مصلحة المهندسين، فالأخير به حرمان من أى مكافآت وحوافز بالموازنة أو الصناديق طبقا لفتوى إدارة الفتوى بوزارة المالية،والسؤال الأهم، هل عند إقرار كادر للمهندسين سيتم تطبيقه على مهندسى وزارة الصحة أم يستمر تطبيق كادر الأطباء عليهم؟ وهل ستتم معاملة فردية لكل مهندس فى قطاعات الدولة المختلفة أم يتم التركيز على كادر لجموع المهندسين يستفيد منه الجميع؟

وهل يعى الفاشلون حقيقة عدم اختصاص وزير الصحة بتعديل القانون رقم ١٤ لسنة ٢٠١٤ لإضافة الزملاء المهندسين، واختصاص الرئيس أو البرلمان وحدهما بذلك؟

إن التخبط والجهل الواضحين يعنى الفشل فى إسناد الملفات إلى متخصصين والاعتماد على العشيرة ومحاولات إظهار بطولة زائفة لتحقيق أهداف سياسية ملتوية على حساب المهندسين، ولا مانع من تطاول الفشلة على العالمين بالقوانين.

إن إسناد ملف الكادر لمجموعة من كبار المهندسين ممن يعملون بالجهاز الادارى للدولة، للاختصاص والقدرة على الحوار وتحقيق طموحات المهندسين فى معاملة مالية تليق بهم، مطلب نقابى طرحته منذ شهور وواجهته عشيرة النقيب بالرفض، وهكذا الحل والسر فى فشل المفاوضات مع الحكومة عند طرح أى ملف غير متكامل الأركان والأسانيد عليها.

السادة المهندسون المحترمون: هناك من يشعلون الفتنة بين النقابات المهنية وأجهزة الدولة للتغطية على فشله فى إدارة شئون أعضائها، هؤلاء لا يدركون الفارق بين إدارة الأزمة والإدارة بالأزمات،وأوضاع المهندسين لا تحتمل التفكير العقيم فى إدارة أزماتهم عبر المزايدة عليها انتخابيا وسياسيا.

البرلمان وكتلة الأقباط

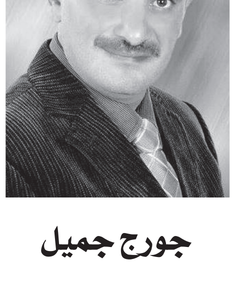

جورج جميل

من قال لكم أن الأقباط سيمثلون كتلة تصويتية واحدة فى انتخابات مجلس النواب المقبلة؟

السؤال أتوجه به إلى كل المتاجرين بقطاع كبير من الناخبين المصريين،الذين يوهمون المرشحين والرأى العام بخرافة الكتل التصويتية الموجهة وهم فى قرارة أنفسهم يسعون إلى حالة جديدة من الاستقطاب السياسي والديني الذى أسقطه المصريون بثورة ٣٠ يونيو،بعد أن اختلقه الإخوان فى استفتاء ١٩ مارس ٢٠١١ المضلل، وعززته الجماعة بتحالفاتها ولعبها على عورات المجتمع فى انتخابات برلمان ٢٠١١ - ٢٠١٢ المنحل بحكم قضائى.

كما أستثير بنفس السؤال عقول الناخبين الواعين الحريصين على مصلحة هذا الوطن، والذين لم يخلصوا حتى الآن من إرهاب جماعات منظمة تستهدف تفتيت المنطقة كلها والقضاء على جيوشها وتشتيت شعوبها، وضمائر الموهومين باستمرار دور مزعوم لما تسمى بلجنة المواطنة بالكنيسة وتدخلها فى العمل السياسي، متناسين أن حالة الاستقطاب سقطت تماما ولم يعد هناك خوف لدى الأقباط أو أى فئة تم تمييزها دستوريا بحصة مقاعد برلمانية، من تكتلات سياسية أو دينية متطرفة تسعى لشق الصف الوطنى مجددا.

وبدلا من انتباه هؤلاء وأولئك إلى حقائق على الأرض لا تنكرها العين المدققة، تتعلق بأوضاع المواطنين الذين هم صلب العملية الانتخابية وأساس نجاح الاستحقاق الثالث المنشود، تؤكد أنهم بعيدون عن التفكير فى السياسة والانتخابات لصالح انشغالهم بلقمة عيش تهمل الحكومة توفيرها لهم،ومسكن ملائم تتجاوز أسعاره مئات الآلاف، ووظائف لاتزال أسعارها محددها طبقا لمكانها، يذهبون إلى الرهان على خروج الناخبين للتصويت وتأييدهم دون حضورهم برؤية تشريعية ورقابية يبنون بها المستقبل ويترجمون بها مواد دستور ٢٠١٤ إلى واقع. بل إن هؤلاء يعتقدون أن الأقباط مميزون اجتماعيا وماديا ولا ينقصهم احتياجا يعانى منه المصريون كافة، ويتجاهلون حقيقة أن فكرة التكافل الاجتماعى التى يقوم عليها المجتمع المصري بمسلميه ومسيحييه لاتزال وحدها تضمن الحد الأدنى من الكفاف لتلك الطبقات البسيطة والمهمشة التى أهملتها الحكومة ولم تفكر أو تراجع يوما أسباب ثورتها مرتين على حكم مبارك والإخوان. حتى النخب السياسية داخل الأحزاب والتحالفات تضع فى حساباتها أن تراعى اختياراتها لمرشحيها قبول كتلة الأقباط فى دوائرهم بهم، وكأنهم يريدون تصوير الناخبين على أنهم رعايا وليسوا مواطنين يجب على الدولة ومؤسساتها وقواها ونخبها منحهم حقوقهم قبل مطالبتهم الوفاء بالتزاماتهم وواجباتهم.

ولا يدرك هؤلاء أن الإعلام ومؤسسات الدولة بممارساتها ساهمت فى ابتعاد كثيرين عن الاهتمام بالشأن العام، أضف إلى ذلك محاصرة أجهزة لمؤسسات المجتمع المدني الفاعلة فى التوعية والتثقيف والتنمية ونشر التسامح واللاعنف، لتكتمل صورة توضح أسباب الموقف الشعبي المحتمل قبل انتخابات البرلمان، والمتمثل غالبا فى تراجع نسب التصويت المتوقعة فى الانتخابات المقبلة. المسيحيون مصريون،يعيشون ويعانون ما يحياه الجميع تحت سماء هذا الوطن وعلى أرضه،وذكاؤهم فى إدارة المشهد الانتخابى المرتقب سيكون أكبر من حسابات المزايدين الضيقة.

قالت العرب

الحياة إما أن تكون مغامرة جريئة أو لا شيء

هيلين كيلر

المشهد
العدد173 - السنة الرابعة - من 25 أغسطس - 1 سبتمبر 2015 - من 11 - 17 ذو القعدة 1436هـ

صدق أو لا تصدق.. دخل المتسول يتخطى 600 جنيه يوميا

مدير رعاية الأحداث: المتسولون يحققون أرباحا طائلة.. والعقوبة غير رادعة

حقوقى: استغلال الأطفال وصل لمعدل غير مسبوق فى العامين الماضيين

ثياب ممزقة على جسد نحيل، يحمل أرطالا من القذارة يوميا، تجره عجوز تستعطف المواطنين من مستقلى المترو مقابل الحصول على عدة جنيهات، تجمعها يوميا لتكون ثروة هائلة مستغلة ذاك الطفل الذى لم يتجاوز عمره الخمسة أعوام».

«لله وعشان حبيبك النبى».. كلمات ترددها العجوز تخترق آذان الحاضرين مع تعالى أصوات بكاء الطفل واحتكاك العربات بالقضبان، ساعات طويلة من المناشدة يوم عمل لا ينتهى فى الشوارع ووسائل المواصلات يتوارثها أصحابها جيلا بعد جيل، يصنعون منها إمبراطورية للمال الحرام يحكمها منتفعون وينظمونها فى أماكن ومواعيد محددة.

مشهد يتكرر فى أغلب محافظات مصر وتأتى العاصمة القاهرة على رأسها والتى تتركز فيها ظاهرة التسول خاصة فى الأحياء الراقية، تليها محافظة الإسكندرية ثم محافظة الجيزة.

قال العميد خالد عبد العزيز، مدير إدارة رعاية الأحداث بالقاهرة، إن انتشار ظاهرة استغلال الأطفال فى التسول ترجع إلى ضعف العقوبة المقررة فى القانون، مقارنة بالأرباح الخيالية التى يحققونها، حيث إن العقوبة لا تتجاوز الحبس ثلاثة أشهر، ويعود المتهمون إلى ممارسة الجريمة مرة أخرى.

وأضاف فى تصريحات لـ«المشهد»، إن التسول بدا للحاجة والعوز ومع الوقت احترف المتسولون الجريمة ودخلت فئات جديدة، نظرا للمنافع المادية الكبيرة التى يحققونها من وراء التسول، مشيرا إلى أن رجال المباحث رصدوا خلال الفترة الأخيرة، قيام البعض بوضع مبالغ نقدية كبيرة فى البنوك كل فى فترة زمنية.

وأشار عبد العزيز إلى أن المتسولين غالبا ما يكونون سيدات يستعطفن المواطنين فى وسائل المواصلات والميادين العامة، وتضبطهم قوات الأمن دوريا، مطالبا بتغليظ العقوبة على المتهمين.

وأكد أن شرطة الأحداث تكثف حملاتها الأمنية التى تستهدف حماية الأطفال وتفعيل دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتطبيق الحاسم لقانون الطفل ومكافحة الظواهر الإجرامية المتعلقة بالأطفال واستغلالهم وإفسادهم، وضبط مرتكبيها.

وفى السياق ذاته، قال مصدر أمنى، إن قطاع رعاية الأحداث بوزارة الداخلية، يكثف جهوده بالتعاون مع المجلس القومى للطفولة والأمومة، لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية الأطفال من الوقوع ضحايا الاتجار بهم.

وقال الخبير الأمنى، العميد محمود قطرى، إن الاقتصاد تدهور بشدة خلال الفترة الأخيرة من حكم الرئيس المخلوع حسنى مبارك، ولم يجد بعض المواطنين دخل يكفى احتياجاته اليومية، واضطروا إلى التسول الذى تحول إلى مهنة مربحة، ومريحة فى ظل تخاذل الجهات المسئولة فى مواجهة الظاهرة.

وأضاف فى تصريحات لـ«المشهد»، إن المتسولين يستغلون الأطفال لاستعطاف المواطنين وتحقيق مكاسب مالية كبيرة، حيث يتخطى دخل الشخص المتسول فى اليوم 600 جنيه.

وأكد أحمد المصيلحى، رئيس شبكة الدفاع عن أطفال مصر بنقابة المحامين، أن ظاهرة استغلال الأطفال فى التسول ارتفعت بطريقة مريبة فى العامين الماضيين.

وأضاف فى تصريح لـ«المشهد»، بلغ عدد الأطفال المختطفين والمستغلين فى التسول خلال العام الماضى 412 طفلا، وفقا لتقارير وزارة الداخلية، و1700 إلى 2000 طفل بحسب المحاضر التى حققت فيها نيابة الطفل فى القاهرة، إلا أن المنظمات الحقوقية تقدر عدد الأطفال المستغلين فى التسول بالآلاف.

وقال إن عصابات خطف الأطفال تبدأ فى تجنيدهم لامتهان مهنة التسول من سن عام إلى 5 سنوات، وعند بلوغ الطفل الخامسة عشر يبدأ فى لاتجار بالمخدرات، ويستغل فى التجارة الجنسية والدعارة، مطالبا وزارة الداخلية بتفعيل دورها وضبط المتسولين، وتفعيل دور اللجنة العامة لحماية الطفل داخل كل محافظة.

علاء جمعة

الفوضى وغياب الرقابة سبب شيوع تجارة التسول

مصيلحى: 2000 طفل يتم القبض عليهم سنويا فى القاهرة فقط

التسول بالأطفال" ظاهرة خطيرة يتسع نطاقها فى البلاد بشكل كبير، وأضحت وضعا مقلقا، بعد شيوع عصابات تستغل هؤلاء الأطفال، وأصبح هناك ما يشبه "العمليات المنظمة، التى تديرهم، وتستغلهم، وسط غياب لدور الدولة.

ويرى متخصصون أن الظاهرة اتسعت بعد ثورة 25 يناير، واتساع دائرة الفوضى فى بعض المناطق، وخرجت الظاهرة من نطاق القاهرة إلى الأقاليم، لتظهر فى الصعيد ووجه بحرى، بل تخطت الحدود، لتظهر تجارة غير شرعية لأطفال مصريين فى دول أوروبية.

يقول أحمد مصيلحى، رئيس شبكة الدفاع عن أطفال مصر بنقابة المحامين مدرس قانون الطفل بجامعة القاهرة، إن ظاهرة التسول ظهرت من بعد الثورة تحديدا وتفاقمت إلى معدل الخطر ويهدد المجتمع، وهذه الظاهرة من أكثر الظواهر تنتهك حقوق الطفل وتؤدى إلى مشاكل مجتمعية متعددة أخرى.

وبين أن يواكب هذه الظاهرة انتشار المخدرات بين الأطفال بسبب التسول، وانتشار الجنس بين الأطفال، كما أنه يكون عُرضة الارتكاب جرائم ضد المجتمع وهذه الظاهرة ينتج عنها ظواهر أخرى تؤثر فى المجتمع.

وأفاد مصيلحى بأنه لا توجد أرقام ثابتة عن عدد المتسولين، ولكن انتشارها بشكل كبير ظهر فى الآونة الأخيرة، ولا يوجد بحث علمى يحدد هذه الأرقام، كما لا يوجد منهج متبع للحد من هذه الظاهرة.

ولفت إلى أن هناك 2000 طفل يتم القبض عليهم سنويا فى القاهرة فقط، وهناك حالات تسول وتشرد، والظاهرة تتفاقم وتنتشر فى محافظات عدة منها أسيوط والمنيا وسوهاج وبعض محافظات الوجه البحرى مثل الغربية والدقهلية، والمنوفية، وخصوصا فى المدن الكبرى مثل طنطا والمنصورة ومنوف، وشبين الكوم.

وشدد مصيلحى على ضرورة الحد من هذه الظاهرة وأسبابها، لافتا إلى أن الغياب الأمنى والتفاقد الأسرى، يؤديان إلى أن يكون الأطفال عرضه للخطف وانتشار الظواهر المجتمعية، علاوة على أن الفقر سبب يضاف إلى الأسباب التى أدت إلى حدوث هذه الظاهرة.

وقال: يجب أن يكون هناك تواجد أمنى مكثف للحد من هذه الظاهرة، وضرورة وجود استراتيجات قومية حقيقية تحد من هذه الظواهر، مع خطط عمل للأجهزة المعنية، خصوصا من المجلس القومى للأمومة والطفولة ووزارة التضامن الاجتماعى ووزارة الداخلية.

ونوه إلى أن هناك بعض الوزارات المفترض أن تشارك فى ذلك، بينها، وزارة التعليم ووزارة الصحة ووزارة الشباب وهى الوزارات المعنية للمشاركة فى المساهمة فى العلاج والتدهور الصحى لهذه الأطفال وعدم وجود مصدر غذائى.

وأشار إلى أن التدهور الصحى لهؤلاء الأطفال وعدم وجود مصدر غذائى جيد وتوفير الحياة الصحية، من أهم المخرجات التى نلاحظها بعد القبض على هؤلاء الأطفال، أو استلامهم، ومن هنا يجب جمع الأطفال وتعليمهم، وعلى وزارة الشباب تشغيلهم فى أنشطة تتناسب معهم، وهناك دور على منظمات حقوق الطفل والمثقفين، كما يمكن للمجلس القومى للأمومة توظيفهم، وننتظر من المجلس القومى للأمومة فى الفترة القادمة حماية كل الأطفال وحماية 40 % من الأطفال بصفة عامة.

وأضاف مصيلحى، هناك أكثر من سبب لخطف الأطفال بغرض التسول، وبعد الثورة مباشرة انتشرت هذه الظاهرة، وبعضها يتم بمقابل مالى، منوها إلى أنه يوجد أكثر من 70% من المتسولين داخل مصر وخارجها من الأطفال.

ونوه إلى أنه وفى تقرير "سى إن إن" تحدث عن ظهور أطفال شوارع مصر لتجارة المخدرات والجنس فى روما، ونسب كبيرة فى إيطاليا، لافتا إلى أن وزارة الخارجية مسئولة مسئولية كبيرة عن الهجرة غير الشرعية للأطفال، وهناك سلطات وكيفية حماية الأطفال، وآن الأوان لضخ دماء شبابية جديدة تقوم بدور المجالس القومية وضخ الدماء لتجديد الرؤية فى منظمات المجتمع المدنى، منوها إلى أننا نفتقد لإدارة ناجحة لحماية الأطفال.

وبين مصيلحى، أن هناك جهود من المجتمع وجهود متفرقة لبعض منظمات المجتمع المدنى وشبكة الدفاع عن أطفال مصر بنقابة المحامين من أجل حماية الأطفال، ونحاول التنسيق مع وزارة الداخلية للحد من الظاهرة بشكل كبير ولكنها مازالت جهودا فردية ويجب تنظيمها مختلف الجهود وفق إدارة واضحة المهام، وبخطة عمل.

وأوضح أن الجهود الفردية لمواجهة ظاهرة تسول الأطفال وخطفهم، لن تنجح لكونها تعمل كجزر منعزلة، ويجب أن تعمل وتتعاون منظمات المجتمع المدنى والأجهزة المعنية والأشخاص، ويتم وضع برامج يتبناها المجلس القومى للأمومة.

وقال مصيلحى، نحن ندرب المحامين والقضاة على مواثيق الطفل وحماية الأطفال وساهمت القوانين فى حماية الطفل ونحن نقدم مذكرة للمجلس القومى للتشريع على خاطفى الأطفال لوضع استراتيجية لحمايتهم فى الفترة القادمة.

ومن جانبه يقول الدكتور أحمد عبد الله خبير نفسى، أن الطفل يكون غير فاهم ومدرك للتسول، وكثيرا ما يكون التسول نوعا من الإجبار، على عمل أشياء معينة، وارتدائه ملابس معينة وتلقينه تصرفات معينة عند التسول، موضحا أن الأمر ليس مسألة تأثير إنما مسألة إجبار على مثل هذا التسول.

وبين أن قضية انتهاك حقوق الأطفال، والإضرار بحقوقهم وسوء معاملة الأطفال يمكن معالجته، من خلال دور توعوى لمختلف المؤسسات المدنية والرسمية.

ويؤكد على وجود اعترافات بشأن التسول بالأطفال، تؤكد وجود عصابات، نستطيع أن نقول أنها منظمة، ولاشك أنه يوجد ارتخاء كامل من القانون فى حماية هؤلاء الأطفال، كما لا يوجد تماسك وفاعلية اجتماعية فى المجال نفسه.

وأوضح عبد الله، أن حماية هؤلاء الأطفال هو دور المجتمع كله، ولابد أن نعتبر ضمن توضيح المفهوم المجتمعى أن هؤلاء الأطفال هم أطفالنا جميعا، وقد اقترحت فى العديد من المحافل وفى الدراسات البحثية، أن نسمى أطفال الشوارع "أبناء الشعب" فهم أبناؤنا جميعا ولابد أن نحميهم من أى ضرر قد يصيبهم. ونوه إلى أن الدولة لا تقوم بأى شىء للأطفال ولحمايتهم، ولا بشكل ملموس، ويجب أن نعتمد على أنفسنا لحمايتهم والدولة متقنة بالأعباء.

رامى الحضرى

تعا اشرب شاي

عن العمال سألوني

أمانى قاسم

كانت صدمتى كبيرة حين قصدت ذات يوم أحد محلات الأحذية الجلدية التى تحظى بعلامة تجارية معروفة ، ووجدت رفوفه قد اكتظت بالمصنوعات الجلدية الصينية ، إلتفتت إلى صاحب المحل معاتبة ، أجابنى أنه يضمن لى جودة هذه البضاعة وأنه لو اعتمد على السوق المصرى وحده فلن يربح شيئا يذكر.

كانت هذه الواقعة منذ سنوات ورغم أننى إعتدت عليها إلا أننى لا أنفى إصابتى بنفس الصدمة حين ذهبت مؤخرا إلى منطقة المناصرة لأجد المنتجات الخشبية الصينية وقد غزت السوق المصرى وإحتلت الصدارة ، حتى حى الأزهر ذى الطابع الشعبى لمست فيه تغيرا لا يخفى على أحد فقد أقيمت به المولات المتعددة الطوابق وإحتلها الباعة السوريون بمنتجاتهم السورية الصنع عن آخرها .

الحقيقة أن ذلك كان مثار دهشتى و غضبى على رجال الأعمال فى الوقت نفسه ، فقد كنت أرى أن ما يحدث خيانة فى حق الوطن والعمالة المصرية ، فنحن نعانى من البطالة والكساد ومع ذلك نشجع على ازدهار المنتجات الأجنبية بشكل مستفز ، والأغرب أن حجتنا فى ذلك - أى فى مسألة البطالة - أننا نعانى من الكثافة السكانية فى حين أنها كثافة لا تذكر بالمقارنة مع تعداد دولة كالصين التى إكتسحت بمنتجاتها أسواقنا والأكثر غرابة أن حجتنا الأخرى هى عدم الإستقرار السياسى والإقتصادى فى حين أننا نضرب المثل بدولة مثل سوريا فى الفوضى و إنعدام الأمن والإستقرار مما يؤثر سلبا بالطبع على الإنتاج ومع ذلك فقد إجتاحت هى الأخرى الأسواق العربية لا المصرية فحسب.

الصدمة الأكبر انتابتنى حين قرأت أن أحد المستثمرين قد قام بفسخ عقده مع الجانب المصرى لأن وزارة القوى العاملة ألزمته أن يستعين بالعمالة المصرية فى تنفيذ مشروعه ، بينما أصر هو على إستقدامها من دول شرق آسيا ، فلما تأزم الموقف تراجع عن مشروعه وعاد إلى بلده ، بالطبع كان مبعث دهشتى هو أن تشغيل العمال المصريين أوفر له بكثير من إستقدام الأجانب.

لم أجد إجابة شافية عن هذه التساؤلات إلا حين قررت أن أقوم ببعض الإصلاحات فى بيتى مؤخرا .

كان الإتفاق مع العمال هو الخطوة الأسهل فى هذه الرحلة الشاقة ، فما أن سألت عن نقاش حتى إنهالت على وفود لأختار من بينهم من يروق لى وكذلك الحال بالنسبة للنجار أو السباك أو الكهربائى ...... الخ ، ثم بدأت فصول المهزلة عند أول لقاء جمعنى بالعامل المحترم بعد أن تقاضى العربون و ضمن بقاءه فى المكان ، فلا إحترام للمواعيد و لا إتقان لأبسط قواعد المهنة ولا مراعاة للأدب أو الأصول وبكل صدق أستطيع أن أزعم وأنا مرتاحة الضمير تماما أنه لا أمانة أيضا .

فذهبت عنى الدهشة و تأكدت أن البطالة التى ندعيها ما هى إلا بطالة زائفة، المتسبب الأول فيها هم أبطالها بكل أسف . حينها تأملت السيدات الصينيات وهن يطفن على البيوت غير عابئات بحرارة الجو أو الحقائب الثقيلة التى يحملونها وتكاد تئن منها ظهورهن ومع ذلك فالإبتسامة لا تفارق وجوههن مهما طال الجدال حول السعر أو حتى إن لم تتم عملية الشراء من الأساس ، وتذكرت البائع السورى الذى أجبرنى على شراء لوحة يدوية الصنع لم تكن تلزمنى بذوقه وسماحته وجودة بل وروعة المنتجات التى يعرضها، وعندما عدت إليه مرة أخرى لأستبدلها إستقبلنى بالحفاوة نفسها دون ضجر أو تأفف بل وحرص أن يطلب منى أن أرسل له صورة الحائط الذى ستوضع عليه تلك اللوحة فى رسالة، حتى يتسنى له التفكير فى شئ أنسب إن وجد .

وعندما تساءلت فى نفسى اين ذهب العامل المصرى ؟ أين المدارس الصناعية التى أنشأها محمد على باشا وأخرجت أجيالا من أمهر العمال على مستوى العالم كما درسنا فى التاريخ؟ وجدت الإجابة ببساطة شديدة هى أن معظم هؤلاء أصبحوا من الماضى ، وحل محلهم مجموعة من المرتزقة الذين يبحثون عن الرزق السريع ، فمعظم العائلات الفقيرة تدفع بأطفالها إلى سوق العمل فى سن صغير فإن وجدت العائلة رزقا معقولا لابنها فى مجال معين فلا بأس ، و إن ظهر لها بعد ذلك أن هناك رزقا أوفر سيأتى من جهة أخرى ونشاطا آخر غير الذى كان يزاوله، فلا ضير أن يترك عمله غير آسف ولا مأسوف عليه ويتجه من فوره لممارسة هذا النشاط ، و بالطبع وبنفس المنطق إن وجد بعد ذلك نشاطا ثالثا أكثر ربحا فأهلا وسهلا ، فأنى يتسنى له التعلم والإتقان إذن ؟

لم يعد أحدهم يقول لمعلمه كما قال سيدنا موسى للخضر عليه السلام ستجدنى إن شاء الله صابرا ؟ والمحظوظ منهم هو الذى يربح بغير (علام) فيمتهن مهنة الدليفرى أو سائق توكتوك أو منادى سيارات وما أربحها من أعمال ، فلا عجب أن ينشأ جيل كامل لا يعلم عن مهنته سوى قيمة المقابل المادى المنتظر منها وليته يستحقه.

الأكثر مرارة من كل ذلك أن كثيرا من هؤلاء إن ضمنوا قوت يومهم، استغنوا عن العمل بل ولا يكلف أحدهم نفسه عناء الرد على الهاتف إن إستنجد به صاحب العمل أو أحد الزبائن لتأخره فى إتمام عمله وربما يغلقه نهائيا إن رآك زبونا ثقيلا مصرا على أن تزعجه برنين هاتفه ، و رحم الله أياما كان العامل يذهب فيها بإلحاح و أحيانا بدون أجر إلى مكان عمله فقط ليتعلم مهنة يتكسب منها .

إن كان هناك حل فى رأيى فهو أن تحظى هذه المهن بإهتمام من وزارة التربية والتعليم و ممارسة مزيد من الرقابة لتجريم عمل الأطفال سواء من الدولة أو المجتمع المدنى مع تهيئة المجتمع ليتقبل أصحاب هذه المهن من غير ثمة عجرفة أو تكبر ، ليعود الشعار : العمل شرف .. العمل واجب ... العمل امانة .... العمل عبادة ، وذلك سواء فى وسائل الإعلام أو من خلال الدراسة أو الدراما ، وخاصة الأخيرة، فقد دأبت معظم الأعمال الدرامية - إن لم تكن كلها - فى هذه المرحلة على تقديم بطل المناطق الشعبية على أنه الفتوة الذى يعيش "بالدراع" و المطواة وزجاجة البيرة والسجائر - الملفوفة - لا يكاد أي منها يفارق يده ، و للأسف لم أر هذا المشهد تليفزيونيا فحسب وإنما رأيته مصادفة من أطفال قالوا لى بإنبهار أنهم يتصرفون مثل محمد رمضان فى فيلم "الألمانى" وكانت هذه هى المرة الأولى التى أسمع فيها إسم هذا الفيلم والفنان الذى قام ببطولته رغم أنه من الواضح جدا أن له شعبية طاغية بين فئات هذا الجمهور تجعلنى أثق فى أهمية دور الدراما إن وجهت على النحو الصحيح.

فى دولة كإسرائيل يتعلم الطفل هذه المهن منذ نعومة أظافره فى المدرسة كما كنا نتعلم نحن مادة "التدبير المنزلى" ولك عزيزى القارئ أن تتخيل مدى شغف طفل صغير وهو يقوم بالكشف على سيارة أو صنبور مياه أو جهاز كهربائى ثم يعمل على إصلاح اللازم وتشغيله.

بمنتهى الصدق وبعد التعامل مع عشرات الأشخاص من خلال هذه التجربة المؤلمة ، سألتنى إحدى الجارات أن إرسل إليها أحدهم أجبتها بإخلاص: ما أنصحكيش .... رحم الله والدى الذى "مانصحنيش" بدخول كلية الهندسة التى كنت أتوق للالتحاق بها للسبب نفسه.

قالت العرب

لا تمشى فى طريق من طرق الحياة إلا ومعك سوط
عزيمتك وإرادتك لتلهب به كل عقبة تتعرض طريقك

نيتشه

تمتلك 20 % من «السويس للحاويات» ونقلت خطوطها إلى «بيريه»:

نشاط «كوسكو» الصينية فى اليونان أضر بالموانئ المصرية

تشهد الموانئ المصرية فى البحر الأبيض المتوسط، منافسة شرسة، وخاصة، ميناء «شرق بورسعيد»، الميناء الرئيسى لمحور تنمية قناة السويس، وذلك بعد أن استطاعت «بيريه» اليونانية الموجودة فى نفس النطاق الاستحواذ على حصة كبيرة من سوق الحاويات، حيث حققت معدلات تداول ونجاح فاق كل التوقعات، لأنه قفز من «صفر» حاوية إلى أكثر من 3.5 مليون حاوية، على حساب الميناء المصرى لتتخفض عملياته من 3.6 إلى 3.4 مليون حاوية بين (2013 – 2014).

وبخلاف تراجع تداول الحاويات بميناء شرق بورسعيد بنحو 200 ألف حاوية، تسبب تضارب المصالح من جانب شركة «كوسكو» التى تمتلك «بيريه»، وتمتلك 20% من شركة قناة السويس للحاويات «إس سى سى تى» التى تدير وتشغل محطة حاويات «شرق بورسعيد».

وأدى ذلك إلى عدم وصول الميناء المصرى إلى طاقته الاستيعابية، المُفترض أن تصل إلى 6 ملايين حاليا، بعد انسحاب الخطوط الملاحية واتجاهها إلى اليونان، بدعم من شركة «كوسكو»، والتى بدورها تمتلك بعض الخطوط التى تستخدم ميناء بورسعيد، ليخسر الميناء ملايين الحاويات التى اقتنصها الميناء اليونانى.

ولفت «كلاوس لورسن» العضو المنتدب لشركة قناة السويس للحاويات، فى وقت سابق، إلى أن من بين أسباب هروب الخطوط الملاحية من ميناء بورسعيد فى مصر إلى "بيريه" اليونانى، ارتفاع تكلفة الخدمات التى تدفعها الخطوط الملاحية أضعافا فى مصر مثيلتها فى اليونان.

وحول هذا قال المهندس هانى ضاحى، وزير النقل، فى تصريحات لـ«المشهد»، إن الوزارة تراقب جيدا التغيرات التى تطرأ على الساحة الدولية فى مجال النقل، وخاصة النقل البحرى، لما يمثله من أهمية لاقتصاد المصرى، موضحا أنه يتم العمل على مواجهة المنافسين، من خلال تطوير الموانئ المصرية ورفع كفاءتها، وسرعة إنجاز المشروعات المتأخرة، إضافة العمل على إنهاء المشاكل العالقة، مع الشركات العاملة فى الموانئ المصرية لسرعة إنجاز الأعمال المتاخرة.

وتابع وزير النقل، إنه من المتوقع أن يتزايد معدل تداول الحاويات فى ميناء شرق بورسعيد، خاصة بعد افتتاح قناة السويس الجديدة، لأنها حاليا بلغت نحو 3.4 مليون حاوية والطاقة الاستيعابية للميناء تصل 6 ملايين حاوية، مؤكدا أن المشروعات التى يتم إنشاؤها فى شرق بورسعيد والتى من ضمنها أنشطة لوجستية ومشروعات خدمية ستعزز من قدرة مصر على المنافسة القوية فى سوق الحاويات.

وقال: تم توقيع عقد تسوية مع شركة "سونكر" وإنهاء حالة التحكيم المرفوع على الحكومة، وتم الاتفاق على سداد مبلغ 4.8 ملايين دولار لهيئة موانئ بورسعيد، كما تم الانتهاء من ساحة الشاحنات بالميناء وقامت الهيئة بتنفيذها باستثمارات حوالى 90 مليون جنيه، وتم طرحها للاستغلال وجار تقييم العروض.

ولفت إلى أنه تم تكليف الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى، بعمل دراسات جدوى مالية وفنية، لعدة مشروعات وهى: "دراسة مالية وفنية لإنشاء محطة متعددة الاغراض، بميناء سفاجا، ودراسة لنقل الركاب وتداول البضائع من وإلى الموانئ المصرية، على البحر الأحمر، وجدوى مبدئية لإنشاء محطة حاويات "CT2" لميناء شرق بورسعيد.

وقال ضاحى، إنه سيتم الانتهاء من الربط الإلكترونى للموانئ المصرية لكى تعمل بنظام الشباك الواحد فى نهاية ديسمبر المقبل، والذى بدأ من شهر مارس الماضى وشمل عمليات ربط جميع الموانئ البحرية بقاعدة معلومات واحدة يتم استغلالها فى إجراءات التخليص الجمركى والفحص واستيفاء أوراق الرسائل والبضائع، مشيرا إلى أن المنظومة الحديثة المقرر تشغيلها بالموانئ ستساهم فى تخفيض زمن التخليص الجمركى للبضائع من 6 أيام لـ4 ساعات الأمر الذى يساهم فى سرعة تداول الحاويات بالموانئ وتسهيل إجراءات، وهذا عامل قوى فى المنافسة التى تشهدها مصر. ومن جانبه حمل الدكتور أحمد أمين مستشار، وزير النقل، لشئون النقل البحرى شركة "قناة السويس للحاويات"، مسئولية تراجع أعداد السفن، القادمة لميناء شرق بورسعيد وهروب بعض الخطوط الملاحية، مؤكدا أن الحكومة لن ترفع أسعار خدماتها المقدمة للسفن منذ سنوات. وأضاف فى تصريحات لـ"المشهد"، أن المجلس الأعلى للموانئ رئاسة المهندس هانى ضاحى، وزير النقل، قد قرر زيارة بعض الخدمات المقدمة فى الموانئ المصرية، ولكن هذا القرار مازال قيد الدراسة والموافقة عليه من قبل مجلس الوزراء، وأيضا مراجعته من مجلس الدولة، وحتى الآن لم يتم تطبيق أى زيادة فى أسعار الخدمات، سوى فى عمليات القطر والإرشاد وهذه ليس لها أى تأثير ملموس على الشركة.ولفت الدكتور أحمد أمين إلى أن هناك تضاربا فى وضع شركة قناة السويس للحاويات، بالنسبة للخطوط التى اتجهت إلى اليونان، كون الشركة المالكة والمشغلة للمحطة، هى أيضا خط ملاحى مشغل لعدد من السفن، إضافة إلى امتلاك "كوسكو" المالكة والمشغلة لميناء "بيريه" اليونانى 20% من "من شركة قناة السويس للحاويات العاملة شرق بورسعيد، فأينما اتجهت السفن، الفائدة تعود عليها.

قال مستشار وزير النقل لـ"المشهد" إن الحكومة لا تتدخل فى أسعار الخدمات التى تقدمها الشركات العاملة فى أنشطة النقل البحرى، بل من حقها أن تحدد أسعارها وفقا لرؤيتنا للسوق الملاحى.

ويرد متخصصون، رفضوا ذكر أسمائهم، على ذلك بأن وزارة النقل، بحكم منحها التراخيص للشركات العاملة فى الموانئ المصرية، فهى لها السلطة الكاملة على التدخل لدى الشركات لضبط أسعار الخدمات التى يتم تقديمها، بما يتوافق مع متطلبات السوق ورؤية الحكومة، لافتين إلى أن الزيادة فى الأسعار دون مبرر تضر بالاقتصاد المصرى، من خلال هروب السفن والخطوط الملاحية. وأكدوا على أن هذه الشركات قبل الاتجاه إلى أى زيادة فى الأسعار لابد من حصولها على موافقة مكتوبة ومبررة من الحكومة المصرية، كما أن الدولة تفرض على الشركات تحصيلا مقابل خدماتها المقدمة للمصريين، بالجنيه المصرى وليس بالدولار، حتى لايضطر المصريين اللجوء إلى السوق لشراء الدولار والإضرار بمصالح البلاد الاقتصادية.

رامى إبراهيم

رغم النفى الرسمى

مصادر طبية: الالتهاب السحائى «متفشى» فى المحافظات

حالة من القلق سادت الشارع المصرى بعد شيوع الإصابة بمرض "الالتهاب السحائى"، فى وقت نفت الحكومة الأمر، وقال تقرير صادر عن مركز المعلومات فى مجلس الوزراء: «تردَّد فى العديد من المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعى أنباء تفيد بتفشى مرض «الالتهاب السحائى الوبائى» أو «الحمى الشوكية» بين المواطنين ووجود فيروس وبائى غامض، وتواصل المركز مع وزارة الصحة التى نفت صحة هذه الأنباء جملة وتفصيلا، وأوضحت الوزارة أنَّ السبب الرئيسى لحالات الوفيات والإعياء التى أصابت بعض المواطنين يعود إلى ارتفاع درجات حرارة الجو وتأثرهم بالإجهاد الحرارى».

وقال مجلس الوزراء إنَّ العديد من دول العالم شهدت ازديادا فى معدلات الوفاة بسبب تعرض مواطنيها للإجهاد الحرارى نتيجة ارتفاع درجة حرارة الجو عن معدلاتها كفرنسا واليابان والهند وباكستان.

وتفيد العديد من التقارير بأن معدل الإصابة السنوى فى مصر بالالتهاب السحائى يتراوح ما بين 25 إلى 30 حالة سنويا، فى حين أنَّ عدد الحالات التى تم تسجيلها فى مصر بالالتهاب السحائى منذ بداية يناير 2015، وحتى الآن لا يتجاوز خمس حالات، فضلا عن أنها تتولى بتطعيم طلبة المدارس بشكل سنوى ضد الالتهاب السحائى فى مراحل التعليم الأساسى، وأشارت إلى أنَّه بحسب بيانات منظمة الصحة العالمية فإنَّ الالتهاب السحائى من الأمراض التى يشيع ظهورها خلال فصلى الخريف والشتاء ونادر جدا حدوث حالات فى فصل الصيف.

الدكتور شريف كامل وكيل مستشفى حميات إمبابة، قال إن هناك حالات عديدة مصابة بالمرض، ولا يمكن حصر الأعداد حاليا، وقال لـ"المشهد": "عدم وعى المواطنين هو أحد أسباب الإصابة بالمرض"، مشيرا إلى أن الإصابة بالالتهاب السحائى ليس شرطا للتعرض للشمس مباشرة، ولكن الأمر مُتعلق بارتفاع الحرارة، موضحا أن أكثر حالات إصابة بالمرض من كبار السن والأطفال.

فيما أكد مصدر مسئول بأحد المستشفيات، رفض ذكر اسمه أن مرض الالتهاب السحائى منتشر بصورة كبيرة بين الأطفال وكبار السن وسط تجاهل كبير من المسئولين لمكافحة المرض، وأشار إلى أن المستشفى والعاملين بها يقومون بجهد كبير لخدمة المرضى فى جميع الأقسام ولكن فى حدود الإمكانيات المتاحة.

من جانبه، قال حسين حسن، أحد أهالى المرضى المتواجدين فى مستشفى حميات العباسية، إنهم عانوا كثيرا لحين وجود مستشفى تقبل حالتهم، وأشار إلى أن مستشفى المنيرة لم تقبل حالة والده، المصاب بالمرض، الأمر الذى جعله يترك والده لهم فقاموا بتحويل الحالة إلى مستشفى حميات العباسية لإخلاء مسئوليتهم، وقال المرض موجود فعلا ومنتشر بين الناس ولكن الغريب نفى وزارة الصحة ذلك.

حسام عبد العظيم

اقرأنى لترانى

مذكرات أولى ثانوية عامة (4)

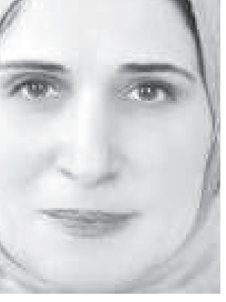

د. منى النمورى

دخلت أنا أولى الثانِوية العامة جامعتى الإقليميةنزولاً على رغبة اهلىٍ وخوفاً علىّ من القاهرة.جامعات الأقاليم لا تختلف كثيراً عن الجامعات الأم الكبيرة إلا فى عشوائية بعض الأشيِاء مثل مبانيها وصغر حجم مدرجاتهاٍ أو إنضِمام كليتين معاً فى مكان واحد مما يسبب إزدحاماً مبالغاً فيه للطلاب وللأٍساتذة. وربما تبتعد جامعة الأقليم عن دائرة الضوء قليلاً مما يسمح لبعض الأساتذة أن يفعلواٍ ما يحلو لهم على مستويات عدة، وهو ما يحدث أحياناً فىٍ الجامعات الكبيرة لكن ربما بأسلوب أكثر أناقة وأحياناً بنفس الأسلوب. كان هذا فى الثمانينيات قبل دخول معايير الجودة فى التعليم العالى وتقنين كثير من الأمور وتحسن الأوضاع فيما يتعلق بالمبانى والتقنيات وإن كنت أعترض على تطبيق الكثير من معايير الجودةٍ التى تجعل الأمور لامعة على السطح بينما لا تختلف كثيراً فى أرض الواقع.

كتبت هذه الفقرة عزيزى القاريء وأنا فى مقِهى فى وسط القاهرة التى أعيش فيها منذ عشرين عاماً بعد زواجى وبعد ان أنهيت جلسة مع طبيبى النفسى الذِى يعالجنى من الأرق.ليلة أمس قضى أهل القاهرة جميعاً ليلة عجيبة مع إنفجارات بدت متزامنة فى عدة أماكن من القاهرة الكبرى، وشهد بعض الناس أن الصوت كان مثل يوم القيامة وفوجئنا فى الصباح أن التفجير كان فى مبنى أمن الدولة فى شبرا الخيمة وأنه رغم فظاعة الصوت لدينِا فقط عدد من الإصابات دون وفيات!! أمر عجيب حقاً! ولماذا يسمع هذا التفجِير أهالى الهرم الذين يبعدون ما يقرب من أربعين كيلومتراً عن شبرا الخيمة؟ ولماذا سمعه الناس فى مدينة نصر أيضاً؟ وكيف لتفجير بهذا الحجم أن يسفر عن إصابات فقط؟ هل هناك ما لانعرفه؟ وكيف نعرف أننا نعرف الحقيقة؟

وماعلاقة هذا بما أكتبه عن ذكرياتى كأولى للقسم الأدبى عام ١٩٨٧ ٍعلى القطر المصرى كافة؟ وعن دخولى جامعة إقليمية بدلاً من كليات القمة فى القاهرة؟

أرجوك إعمل عقلك معى عزيزى القارئ. فأنا مشوشة فيما يتعلق بالحاضر والماضى. كنت أظننى أقدر علىٍ سرد الماضى وتحِليله وجذبك لتنتظر مقالى أسبوعياً وربما تستفيد شيئاً أولاتستفيد، ربما تعقب على مسألة الجامعة بأننى شخصية ضعيفة لم تستطع تحقيق أحلامها،و ربما تقول "دحيحة" ولا يعكس كونها أولى الثانوية العامة أى شيء عن مستوى ذكائها، ربما تتهم الأهل بالتقصير، وتتهم الدولة بإهمال أوائلها،وربما ترمى بالجريدة فى القمامة أو تغلق موقع المشهد لو تقرأ على الشبكة أو تغير المقال، ربما تفعل كل هذا ولن ألومك.

لكننى أظن أننى أتحدث عن التفجيرات ليس فقط لأنها تُربكنى بل لأننى أحاول الهروب من الرجوع إلى الموضوع الأساسى وهو الإعتراف بأنه رغم أننى تفوقت فى كليتى الإقليمية وإستفدت من كثير من أساتذتى الكرام فيها، إلا أننى كنت أستحق ماهو أفضل على ما أظن، نوع آخر من الدراسة يربى فى عقلى التفكير النقدى وينمى شخصيتى فى إتجاه مغاير غير منظومة التعليم المصرى العقيمة وأن هذا لاعلاقة له بالجامعات الم فى القاهرة التى هى جزء من نفس التعليم. سافرت كثيرات من صديقاتى الأكثر شجاعة ودرسن فى القاهرة وحدهن وأكملن الحياة فيها، وإلتقيت ببعضهن بالمصادفة عند نفس الطبيب النفسى!!

صهوة

فى الحب والحياة

أمل إبراهيم

قصص الحب خيال يشبه حكايات ماقبل النوم ،سحر لا يقاوم ، ثوب حاكته الطيور وحذاء على مقاس سندريلا وقبلة تعيد الحياة وأقزام يسعدهم انتصار الحب فى ظل واقع يحكى عن غول يسكن تحت الجسر و الساحرة الشريرة ومذاق التفاحة المسمومة. تعيش كل الحكايات فى أذهاننا وترتبط بالعسل الذى يهنأ به المحبون فى ربط ساذج بين الحب والزواج ،،والأسطورة تقول أن الحب ينتهى بالزواج وربما تكون العبارة صحيحة وينتهى الحب فعليا عندما يقرر الطرفان العبور إلى عالم مختلف هو واقع الحياة وسلاحهم الوحيد هو الأساطير. الحقيقة أن الحب مشاعر خارج التوصيفات والأطر والقوانين وبعيدا عن قوالب التكافوء والأشكال الأجتماعية وكل التعقيدات التى نعرفها جيدا وأن القلوب عندما تدق لا تحتاج إلى إستئذان أو وصفات أو حتى أراء الآخرين . مشكلتنا فى قصص الحب هى أننا نصدر فتاوى بشأن من يعيشون حولنا ونمارس معهم أرهاب النقد والقيل والقال ، بل أننا لا نرحم من يحاول أن يعيش حياته ويحب أو يتزوج خارج إطار رؤيتنا نحن ، دستور التكافؤ لا هروب منه كل المواد يجب أن يتم تطبيقها والا كان الفشل ناتج مؤكد وحتمى ، ولا نضع فى أعتبارنا أن كل قصة لها تفاصيلها وأن الحب والزواج تجربة لها معايير نجاح أو فشل تخص شخصان وحدهما قررا خوضها لأنهما أدرى بفكرة المنفعة التى تعود عليهما بعد تنفيذ الاتفاقات الخاصة بهما ومن بينها مسؤولية هذا القرار .

ولولا تجارب الآخرين لنفد مخزون خبراتنا التى تشكل رؤيتنا للأمور والحكم عليها .ما أود أن أقول أن الحياة فى ذاتها تجربة تستحق أن يعيشها كل شخص بمنظور سعادته ورضاه دون تدخل من الباقين وأن النصف الآخر فكرة حقيقية ولكن مايعوق رؤيتها هو أقتصارها فى عقولنا بصورة الشريك سواء كان زوج أو زوجة ،، لكن لا أحد يبحث بالقرب منه أو يرى بوضوح نصفه الآخر الذى يمكن ان يكون صديق أو أخ أو أبنة أو حتى جارة وسوف تتغير الأمور كثيرا للأفضل عندما نطلق عنان الحرية لمشاعرنا وأفكارنا ونبيح للآخرين أن يستمتعوا بنفس الحق بعيد عن تطفلنا

المشهد
العدد 173 - السنة الرابعة - من 25 أغسطس - 1 سبتمبر 2015 - من 11 - 17 ذو القعدة 1436هـ

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

لمواجهة العجز المحتمل فى المساعدات الخليجية

رجال الأعمال والتمويل المحلى طوق النجاة للاقتصاد المصرى

الضريبة المضافة أمل «الخليج» لتعويض انخفاض النفط

فرضت الأزمات الاقتصادية العالمية، وتراجع أسعار النفط على مصر ودول الخليج بدائل تبدو صعبة التطبيق،فمنذ سنوات والحديث يدور حول استحداث دول الخليج لضريبة القيمةالمضافة، ويبدو أن الوقت الآن أكثر من أى وقت مضى مناسب لتسريع هذه الخطوات بالنسبة لحكومات المنطقة بهدف تعزيز إيراداتها فى ظل تراجع أسعار النفط.

وتشير الأرقام إلى تراجع أسعار النفط منذ يونيو ٢٠١٤ من شأنه أن يضيع على دول الخليج نحو ٢٩٠مليار دولار من صادرات النفط بحسب الخبراء أى نحو٢١٪ من الناتج المحلى الإجمالى لدول الخليج.

وتتزايد التوقعات بأن دول الخليج ستتوجه لتطبيق هذه الضريبة بخطوة منسقة فيما بينها، حيث كانت دول مجلس التعاون الخليجى اتفقت بالدوحة فى مايو الماضى على مواصلة العمل لتطبيق ضريبة القيمة المضافة فى أنحاء المنطقة، وهى ضريبة غير مباشرة يدفعها المستهلك ويتم تحصيلها من جانب المؤسسات لحساب الإدارة الضريبية وهى ثابتة فى بعض الدول وتختلف بحسب نوع السلعة فى دول أخرى.

وضريبة القيمة المضافة فى بعض الدول العربية، يتم تحصيلها بنسب ثابتة، كما هو فى فى الأردن ولبنان ومصر لكنها تختلف بحسب السلعة فى الجزائر وتونس والمغرب ما بين ١٠٪ إلى ١٥٪. وفيما يتعلق بدول الخليج، تشير التوقعات بأن هذه الضريبة ستتراوح بين ثلاثة إلى خمسة بالمئة، مما يجعلها الأدنى عالميا وهو ما سيساعدها للحفاظ على تنافسيتها فى جذب المهارات الأجنبية. ويقدر الخبراء إلى أن تطبيق ضريبة بخمسة فى المئة قد تدر إيرادات تمثل ٣،٥٪، من الناتج المحلى الإجمالى لدول الخليج ولكن تطبيق هذه الضريبة يحتاج للعديد من التشريعات التى تكفل حسن تطبيقها.

ولن تتوقف الخطوات الخليجية عن التوجه لفرض الضرائب، حيث لجأت السعودية لإصدار سندات خلال يونيو بقيمة ١٥ مليار ريال، وخلال أغسطس من العام الحالى بقيمة ٢٠ مليار ريال، وذلك ضمن برنامج بحوالى ١٠٠ مليار ريال حتى نهاية العام وذلك بهدف تغطية العجز المتوقع فى ميزانية العام الحالى.

وترى الدكتورة ناهد طاهر، مؤسس وعضو مجلس الإدارة فى بنك "Gulf one"، أن تحول السعودية، إلى إصدار صكوك إسلامية، مرتبطة بمشاريع تنموية كبرى، وسيعزز من فرص جذب رؤوس الأموال الذكية للمملكة، التى تحمل معها خبرات وتقنية تصب فى صالح الاقتصاد السعودى، ويعود بعوائد لميزانية الدولة بدلا من السندات التى تشكل عبئا عليها.

وأفادت بأن الفرصة مواتية، لإصلاحات هيكلية، تصل إلى حدود فتح سوق السندات والصكوك، بحيث تصدر الدولة والمؤسسات والشركات صكوكا ذات عوائد مرتفعة، وتوفر قدرات تمويلية وفرصا استثمارية على مستوى دولى، معتبرة أن السعودية لديها القدرة على خلق سوق نشطة من أدوات الدين، والاستثمار طويلة الأجل.

ودعت طاهر إلى ربط الريال السعودى، بسلة من العملات ومن بينها الدولار الأمريكى، إلى جانب الذهب، من أجل أن تعكس سلة العملات، العلاقات التجارية، للمملكة مع الدول المصدرة للمنتجات، مؤكدة أن هذا التغيير سيفضى إلى مرونة أكبر فى التعاطى مع المتغيرات الاقتصادية العالمية.

وفى مقابل هذه التدابير التى تقوم بها دول الخليج لمواجهة العجز المحتمل فى ميزانياتها، يظهر التأثير غير المباشر على مصر التى لا تزال تعتمد بشكل كبير على المنح والمساعدات الخليجية بجانب الاستثمارات المباشرة من رجال الأعمال الخليجيين التى تأمل مصر زيادة فى الفترة المقبلة.

بسنت فهمى الخبيرة الاقتصادية والمصرفية رئيس مجلس إدارة شركة المشورة للاستشارات المالية، ترى أن الحل الأمثل لمواجهة الاقتصاد المصرى لتداعيات هبوط أسعار النفط وانعكاس ذلك على الدعم الخليجى الموجه لها، هو أن تقوم مصر بتعديل أدائها الاستراتيجى نحو رجال الأعمال المصريين والاعتماد بشكل أكبر على شراكة وتمويل البنوك المصرية.

وتشير فهمى إلى أن الاقتصاد العالمى يعانى منذ فترة خاصة فى الصين صاحبة ثانى أكبر اقتصاد فى العالم التى بدأت حرب عملات عبر تخفيض متواصل لعملتها اليوان بهدف الحفاظ على جاذبية صادراتها، مضيفة أن الصراعات فى المنطقة العربية والشرق الأوسط تحديدا بجانب توجه رؤوس الأموال العالمية لاكتشاف فرص استثمارية فى مناطق واعدة مثل أفريقيا، وغيرها من المناطق الأمنة حول العالم، تضغط جميع هذه العوامل على الاقتصاد المصرى بما يتطلب حولا غير تقليدية لمواجهة تباطؤ النمو.

وأكدت رئيس شركة المشورة أن تراجع أسعار النفط قد يحقق فوائد لمصر التى تستورد مشتقات نفطية طوال العام، كما أن استعادة الأمن فى البلاد عامل أساسى لجذب رأس المال وتوطينه فى مصر فى مشاريع منتجة ذات عمالة كثيفة وميزة تصديرية.

وترى فهمى أن المرحلة المقبلة للاقتصاد المصرى ستشهد قوة أكثر للدولار فى مقابل انخفاض قيمة الجنيه مع ارتفاع التضخم، مع التوجه لرفع الضرائب على شريحة رجال الأعمال، وهى عوامل مصاحبة لتعزيز النمو الاقتصادى عبر دعم الصادرات وفتح أنشطة استثمارية جاذبة لرجال الأعمال ذات عوائد ونمو متواصل.

وتبقى أحوال أسواق المال هى الأكثر تأثرا بالهبوط الحاد لأسعاد النفط حيث محت السوق السعودية مكاسبها منذ بداية العام التى بلغت عشرين فى المئة للتراجع بحوالى ٤٪ حتى الأسبوع الأخير من شهر أغسطس، أما سوق دبى فتراجعت بحوالى ٢٪ بعد مكاسب ١٠٪ لكن الخسائر الأسوأ فى البورصة المصرية، حيث تراجع مؤشرها الرئيسى EGX٣٠ بحوالى ٢٠٪ منذ بداية عام ٢٠١٥.

توقعات لا تخلو من القليل من التفاؤل بشأن التداعيات المحتملة على اقتصادات دول الخليج نتيجة موجة الهبوط المتواصلة التى تعصف بأسواق النفط التى بلغت قسوتها فى شهر أغسطس الجارى بعدما تكبد خام النفط الأميركى خسائر تلامس ٢٥٪ منذ تعاملات بداية العام الحالى ليعود إلى أدنى مستوياته فى نحو ٧ سنوات فى مقابل خسائر بحوالى ٢٠٪ لخام برنت.

عائدات النفط التى تمثل المصدر الرئيسى لخزانة دول الخليج بما يفوق ٩٥٪ أصبحت مصدر إزعاج لميزانيات هذه الدول التى ستشهد بالفعل عجزا متفاقما فى ميزانية العام الحالى وربما لأعوام أخرى مقبلة فى ظل مواصلة الإنفاق الحكومى.

عصام عطية

7 فضائح فى وزارة الزراعة وتخوفات على مشروع «المليون فدان»

10

«الكهرباء» تتخطى مرحلة الظلام بضرب الاقتصاد

10

رئيس قطاع في هيئة تنشيط السياحة لـ «المشهد»

لا يوجد قرار بمنع المحجبات من دخول الفنادق والمنتجعات ولا تدخل في اللوائح الداخلية

فى الآونة ظهرت بعض الشكاوى من المواطنين على الإنترنت من بعض الفنادق والمنتجعات السياحية لرفضهم دخول المحجبات كما أنهم يرفضون نزول السيدات اللاتى يرتدين المايوه الشرعى لحمامات السباحة التابعة للفندق الذى يقمن فيه. لذا قررت «المشهد» أن تستطلع الأمرفالتقت مع محمود عبد الوهاب رئيس قطاع السياحة الداخلية في هيئة تنشيط السياحة.

ما رأيك فى منع بعض الفنادق والمنتجعات السياحية دخول المحجبات المصريات والعرب ونزولهن لحمامات السباحة مع العلم أنهن يرتدين المايوه الشرعى المصنوع من نفس المادة التى يصنع منها المايوه التقليدى (البكينى)؟

لا توجد قرارات من الدولة أو وزارة السياحة بمنع دخول المحجبات إلى الفنادق وحمامات السباحة وإنما تحكمها اللوائح الداخلية للفنادق والمجتمعات والوزارة لا تتدخل فى اللوائح الداخلية لتلك الفنادق.

برأيك هل يؤثر ذلك على السياحة الداخلية

لا لا تؤثر على الإطلاق على السياحة الداخلية لأن ذلك ليس معمما على جميع الفنادق وإنما من الممكن أن تكون لائحة داخلية لفندق أو منتجع واحد داخل مدينة كاملة والخاسر الوحيد هو صاحب الفندق الذى يضع اللائحة.

فى ظل شكاوى المواطنين هل من الممكن أن تتدخل الوزارة؟

إذا انتشرت هذه الزيارة وصارت ظاهرة وبدأت تؤثر على السياحة الداخلية بالتأكيد ستتدخل الوزارة لاحتواء الأمر.

هل هناك مبادرات من هيئة تنشيط السياحة للترويج للسياحة الداخلية؟

لقد أطلقنا مبادرة «مصر فى قلوبنا» التى بدأت فى ديسمبر ٢٠١٤وكان من المفترض أن تنتهى فى إبريل ٢٠١٥ وتم تمديدها عدة مرات آخرها فى مؤتمر الأقصر الأخير إلى ٢٠١٥/١٢/٣١ وتشمل هذه المبادرة مناطق طابا ونويبع والأقصر وأسوان وتدعم الوزارة الزائرين من خلال أسعار تشجيعية للمواطنين، وتقدم الوزارة دعما للفرد بـ٥٠٠ جنيه للفرد لمنطقتى طابا ونويبع، ونقدم دعما لمنطقت الأقصر وأسوان بـ٧٠٠ جنيه.

كما تقوم الهيئة بعمل حملات توعية سياحية للمواطنين بتنظيم رحلات للمدارس والمستشفيات والهيئات الحكومية وغير الحكومية والجامعات للمناطق الأثرية.

وقامت الهيئة بالتنسيق مع الإذاعة المصرية بعمل مسابقات من خلال برامجها تكون الجوائز فيها رحلات سياحية على حساب هيئة تنشيط السياحة.

هل مبادرة «اعرف بلدك» تابعة للهيئة؟

مبادرة اعرف بلدك لا تتبع هيئة تنشيط السياحة وإنما تتبع شركة مصر للسياحة.

هل تساهم الشركات السياحية الخاصة وشركات النقل السياحى مع أصحاب الفنادقوهئية تنشيط السياحة فى تكاليف الترويج أم أن الهيئة تتحمل وحدها العبء مع العلم أنها تستفيد من انتعاشة الحركة السياحية؟

بالفعل الشركات السياحية الخاصة وشركات النقل السياحى وأصحاب الفنادق والمنتجعات يستفيدون كلما انتعشت السياحة الداخلية أو الخارجية ولكنهم لا يتحملون شيئا، والهيئة وحدها تتحمل كافة التكاليف.

رامى محيى الدين

شبه مختلف

«ارفعوا أيديكم عن حزب النور»

على ابراهيم

أتابع كغيري من المهتمين بالعمل السياسي والمشهد العام، ذلك القصف الجوي والبري والبحري ، النووي والذري الذي يستهدف حزب النور السلفي جناح جماعة الدعوة السلفية السياسي ، ولي من الملاحظات والتحفظات علي تديين السياسة بشكل عام، ناهيك عن - تطويف أو طوفنة الاسلام - ان صح التعبير - خاصة اذا ما تماس ذلك مع عمل سياسي عام ، أو حزبي ضيق، بما يخلق حالة تناحر طائفي مذهبي، الاسلام والبلاد في غني عنه الي يوم الدين.

يأتي ذلك فضلا عن ممارسات نواب النور في مجلس الاخوان الساقط ، »وتصلف» بعض شيوخ وساسة ونواب الحزب في مواقف متعددة ، كالاذان في البرلمان، وعدم تحية العلم ، والوقوف حدادا وغيرها من بروتوكلات متعارف عليها، ولا يظن احدا غير هذه الجماعة أن ذلك يؤثر في ايمان الفرد أو المجتمع بالله الواحد وانبيائه صلوات الله وسلامه عليهم..

لكن الضرب تحت الحزام وفوقه ، والمحاولات المستميتة في وأد حزب النوراليوم قبل الغد، لا أظن انها خالصة لوجه الوطن وقبله وجه الله، لكنها تشي برغبة محمومة في الاقصاء ليس لتيار ديني متشدد فحسب ، بل لكل ماهو مخالف ، لأن الذين يقودون حملة النور يمارسون الاقصاء ايضا لتيارات أخري مدنية وعلمانية يمكن أن تنافسهم في الحصول علي حصة محترمة من مقاعد البرلمان المزمع، والدلائل علي ذلك كثيرة من اتهامات التخوين والعمالة والتمويل لشخصيات لم يثبت ضدها ذلك، لكنه التشويه الاعلامي الذي يأخذ بالشبهة ولا يستند علي دليل..

هذا أولا، اما ثانيا - الذين يتعرضون للنور وغيره لا تجد عندهم الحماس الكافي لمنع الفاسدين من نظام مبارك من الوصول الي المجلس، بل والاستحواذ علي أغلبية فيه، حسب ماتري العين من تغولهم علي المنابر السياسية وسيطرتهم علي منابر الاعلام، بل تجد بعضهم في شراكة معهم والبعض الاخر هو ابن شرعي لهؤلاء الفسدة.

ثالثا أو رابعا - ليس مهما - أن عملية تشويه حزب النور يتولاها الاخوان وأنصارهم، قبل ان يقودها التيار المدني، وكأن رغبة الفريقين تتلاقي في التخلص من النور وان تعارضت الطرق والاهداف، فإذا كان الاخوان يرغبون في الانتقام من النور اخذأ بالثأر ، فإن الفريق الاخر يخشي منافسة السلفيين في محاصصة الكراسي واقتسام السلطة

ومعروف للكافة ان حزب النور الي هذه اللحظة شريك مهم في ثورة ٣٠ يونية، ولم يكفر بها والدولة تعرف ذلك وتعيه، لكنها لاتتدخل في الصراع الدائر، كما انه بالفعل هو قائم علي مبادئ قانونية ودستورية وعلي من يري غير ذلك اللجوء الي القضاء او الي الحائط

فالذين يرغبون في فصل الثابت عن المتغير إجلالا لدين الله عليهم اولا اقناع صاحب السيادة الاول وهو الشعب بأن لا ينتخب هؤلاء بالوسائل الممكنة، غير حملات السب والشتم والتشويه التي في رأئي تأتي بنتائج عكس ما يرغبون، وتجعل من السلفيين فريقا مضطهدا يجب التعاطف معه من باب مساندة المظلوم، او عليهم اقناع قادة السلف بترك السياسة والتفرغ للدعوة حسب ترتيبات بعينها ، ولأن البعض يرغب في إفناء هذا الفصيل سياسيا ودعويا، وهذا هو رابع العنقاء والغول والخل الوفي.أخيرا - من كان منكم بلا خطيئة فليقذف حزب النور بالف حجر، لكنكم جميعا خطائين بل من بينكم من هو الخطيئة ذاتها، ففريق منكم يتهمهم بأنهم صنيعةجهاز مباحث امن الدولة والفريق الاخر يؤكد بانهم حلفاء الأخوان، فإن كان بيتك من زجاج فلا داعي ابدا لأن تتعري في الصالة

ختاما. لو أن لي نشاطا سياسيا أستطيع القيام به خلال الفترة المقبلة دشنت حملة، او حركة سياسية او تجمعا ، او حسابا علي فيس بوك، او حتي جمعية خيرية يكون شعارها " ارفعوا أيديكم عن حزب النور"

حتى اراك

الأنترنتة

د. نادية النشار

قلت لضيوفي : لا ينبغي ان نتجاهل افكار الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي فرد احدهم : لا تهتمي بجنرالات الفيسبوك ، هؤلاء اخر افعالهم الكتابة ، وفقط

فقلت له : حتى الكتابة وفقط شأن يؤثر حتى ان التأثير قد يصل الى ما لا تتوقعه ،

نحن نعيش عصر انترنتة الدنيا ،، أنترنتة التعليم ، أنترنتة الاعلام ، أنترنتة العقل وطرق التفكير ، حتى اني نسيت كيف اتعامل مع الكمبيوتر ، مع انخراطي في استخدام الموبايل والآيباد ، و ذات مرة نسيت ولمست شاشة الكمبيوتر محاولة تكبير الشاشة او تحريك النص لأعلى حتى انتبهت لضرورة استخدام الماوس !!

ومرة اخرى كنت ابحث عن سلسلة مفاتيحي ، فتناولت الموبايل لأرن عليها ، ووقفت أمام باب منزلي اضغط على ميدالية مفاتيح السيارة ، محاولة فتح باب البيت ، وهكذا مواقف حدثت معي ومؤكد حدثت مع غيري ،تؤكد ان هناك شيئا ما يتغير

أعلنت احدى الشركات عابرة القارات ، عن نتائج دراسة حول "العالم الرقمي" لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا،،تشير الدراسة إلى أن العالم الرقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا سينمو في العام ٢٠٢٠، بنسبة ٦٠٠ بالمئة..

ومن أبرز نتائج الدراسة، انها سجلت ما يحدث الآن ، وفي السنوات القليلة الماضية ، حيث تنتج الأسواق الناشئة كميات أكبر من البيانات، ففي العام ٢٠١٣ ، كانت ٦٠ بالمئة من البيانات في العالم الرقمي في العالم تعود إلى الأسواق المتقدمة مثل ألمانيا واليابان وأمريكا، لكن الأسواق الناشئة بما فيها الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والبرازيل والصين والهند والمكسيك وروسيا ستتقدم على الأسواق المتقدمة بحلول العام ٢٠١٧.

وسينمو حجم مساهمة منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في العالم الرقمي من ٣,٨ بالمئة في العام ٢٠١٣ إلى ٤,٢ بالمئة في العام ٢٠٢٠.

ووجدت الدراسة أن إنترنت الأشياء سيدعم نمو العالم الرقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ، ومن المتوقع أن تساهم بتعزيز حجم بيانات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنسبة تفوق ٨ بالمئة بحلول العام ٢٠٢٠ لتخلق مصادر جديدة من القيمة بالنسبة للشركات في المنطقة.

وشئنا ام أبينا ،، سنضطر جميعا لذلك الاستخدام مهما كلفنا الامر ،، الشاطر من يتعلم ،، ويبدأ فورا .

كلنا نتغير بفروق توقيت ، المهم ان نحدد الاتجاه ، فالموج الجارف يدفع باتجاهات مخططة مسبقا ، و سنعاني مزيدا من الآلام والضغوط ، من اثار فرط استخدام التكنولوجيا ، او سنتجه لمزيد من الإنجاز ، احتفظ بهدوء أعصابك مع جودة الاداء ، القادم مع هذا الكم من الانترنتة اخطر .

قالت العرب

وما من يد إلا يد الله فوقها.. وما من ظالم
إلا سيُبلى بأظلمِ

المتنبي

المشهد
العدد 173 - السنة الرابعة - من 25 أغسطس - 1 سبتمبر 2015 - من 11 - 17 ذو القعدة 1436هـ

كشفتها لـ «المشهد» حملة «مين بيحب مصر»

7 فضائح فى وزراة الزراعة وتخوفات على مشروع «المليون فدان»

قال مدحت محيى الدين، رئيس لجنة الاتصال بحملة «مين بيحب مصر»، إن وزير الزراعة صلاح هلال فشل فى تحقيق أى تقدم فى ملف المليون فدان، فلا توجد خطط فعلية واضحة على أرض الواقع لتنفيذ هذا المشروع، مشددا أن هذه الفئة تعطل خطط الرئيس فى التنمية.

وأضاف محيى الدين فى تصريحات لـ«المشهد» أن هناك فضائح كشفت عنها الحملة عن وزارة الزراعة أولى هذه الفضائح هى إدارة المراسم بوزارة الزراعة والتى طالبت العلاقات الخارجية بنفس الوزارة بتخليص أوراق سفر ابنتى صلاح هلال إلى روما، حيث تم توفير فرص عمل لهما هناك بعد سفر الوزير لاجتماعات الفاو الذى أخذ فيه وزير التنمية المحلية كمرافق دون وجه حق مما يعد إهدارا لمال الدولة وتكرر المشهد ثانية بتخليص أوراق سفر صديق صلاح هلال إلى إسبانيا

أما الفضيحة الثانية فتخص محمد الحلوجى والمعروف برجل إبراهيم محلب رئيس الوزراء داخل الوزارة، وأحد أبناء الحزب الوطنى المنحل، حيث تحالف مع طليق إحدى الفنانات المشهورات لإتمام صفقة داخل الوزارة تمكنهما من وضع يدهما على ٢٥٠٠ فدان داخل المناطق المعروفة بالريف الأوروبى تتجاوز قيمتها ٥ مليارات جنيه.

وأضاف محيى الدين أن الفضيحة الثالثة هى موافقة الوزير على صيانة إحدى السيارات التابعة لأحد قيادات مركز البحوث الزراعية على نفقة الوزارة

والفضيحة الرابعة هى موافقة الوزير على تعيين زوجة ونجلة وكيل الجهاز المركزى للمحاسبات بمركز البحوث الزراعية، حيث كان مسئول الجهاز يغض النظر عن المخالفات مقابل تعيين زوجته وابنته و١٠ من أقاربه فى المركز وبالتحديد فى المركز الإقليمى للأغذية والأعلاف برواتب وحوافز وبدلات كبيرة .الفضيحة الخامسة رصدتها الرقابة الإدارية والتى كشفت عن قرب صدور قرار استبعاد لأحد أهم قيادات مكتب الوزير، بعدما رصدت تقارير رقابية استغلاله لمنصبه والحصول على أراض من مشروع شباب الخريجين وتحويلها لأرض استثمارية بتقنين وضعها بدفع ١٠٠ ألف جنيه، فضلا عن تعيين نجله بالهيئة.

أما الفضيحة السادسة فكشفها سمير خطاب رئيس الإدارة المركزية لشئون التفتيش بوزارة المالية، الذى فضح بالمستندات إهدار ٢ مليار و٤٠٠ مليون جنيه قيمة قطعة أرض محطة بحوث الصباحية بالإسكندرية، هى الفضيحة التى يتستر عليها قيادات الوزارة التى قدمت شكوى لوزير المالية اتهمت فيه مندوبها باختلاق الواقعة.

وفى سابقة غريبة تم إلقاء القبض على رئيس الإدارة المركزية لحماية الأراضى والذى على درجة نائب وزير متلبسا برشوة قيمتها نص مليون جنيه.

والفضيحة السابعة تخص الفساد الذى ضرب بنك التنمية والائتمان الزراعى، وكشفت المستندات أنه بعد تولى عطية سالم رئاسته وصلت خسائر البنك إلى ٤ مليارات و٢٠٠ مليون فى العام المالى ٢٠١٣-٢٠١٤.

وكشفت حمله مين بيحب مصر عن قيام وزير الزراعة صلاح هلال أثناء رئاسته للمحطات بالإسماعلية باستخدم المبالغ المخصصة للأبحاث الزراعية إلى ٤٠ محلا تجاريا بمحطات البحوث الزراعية بمنطقة عز الدين بالإسماعلية والذى يعد تعديا على الأراضى الزراعية وتحويل مسارها من أماكن لنشر الفكر العلمى الحديث لأنها تابعة لمركز البحوث الزراعية إلى محلات تجارية ويتم ضخ العائد المالى من وراء المحلات فى وحدات ذات طابع خاص للحصول على حوافز مالية لصلاح هلال، وتم ذلك بمساندة الوزير السابق أيمن فريد أبو حديد والمدهش أن هذه المحلات لم تستخدم، حيث وصل التعدى على الأراضى الزراعية من جانب المواطنين مداه فى ظل هذه الوزارة، فالوزير متعد فكيف ستحارب الوزاره التعدى.

ورصدت الحملة أن مدير إدارة الخدمات أحد أعضاء جماعة الإخوان المسلمين وقام بتعيين نجليه وزوجته وينتمون أيضا للجماعة، كما رصدت استيلاء ٧ من كبار رجال الأعمال على أراضى بمساحة دولة قطر، وأضافت: «أن كم الاستيلاء على المال العام تزايد فى عهد الوزير الحالى بدءا من تقرير الرقابة الإدارية الذى يؤكد تعدى الوزير بنفسه على الأراضى الزراعية.

ثم جاءت البلاغات رقم ١٠٦٩ لسنة ٢٠١٥ للنائب العام والبلاغات رقم ١١٣٩٣ والبلاغ رقم ٩٩٩٩ والبلاغ رقم ٩٩٩٧ والبلاغ ٩٩٩٦ والبلاغ ١١٩٦٣ والبلاغ رقم ١٢٩٦٦، والبلاغ ٩٧٣١ والبلاغ ٩٧٣٠، والبلاغ رقم ٨٢١٨، والبلاغ رقم ٨٢١٨ والبلاغ ٩٣٥ والبلاغ رقم ٩٩٩٨ والبلاغ ١١٩٦٣ والبلاغ ١٠٨٧١ للنائب العام لعام ٢٠١٥،والبلاغ ٤١٣ بالكسب غير المشروع.

وأضاف محيى الدين أبلغنا المهندس إبراهيم محلب عن فساد وزير الزراعة وكان الرد أنا عارف إنه فاسد.

تطالب الحملة باستقاله وزير الزراعة، وتقسيمها إلى وزارتين وزارة للزراعة ووزارة لاستصلاح الأراضى والمشروعات تقع تحت إشراف كامل للقوات المسلحة وتضم هيئة التعمير وأرضى الدولة ومركز بحوث الصحراء.

ومن جهته قال الدكتور نادر نور الدين، أستاذ الموارد المائية والرى بكلية الزراعة جامعة القاهرة فيما يخص البلاغات والاتهامات الموجهة لوزارة الزراعة والتى تتماثل فى إمداد الحكومة بمعلومات مغالطة وكاذبة، ولكن لا اعتقد أن هناك وزيرا يجرؤ على ذلك، لأن الحكومة لها مصادرها الخاصة والتى تستطيع من خلالها أن تبدى الجهات السيادية رأيها إذا كانت الوزارة بالفعل تمد الحكومة بمعلومات خاطئة أم لا، ومن يفعل ذلك فهو الجانى على نفسه فلا يستطيع أحد أن يخدع دولة، وإذا حدث ذلك سيتم اكتشافه كما حدث فى مشروع توشكى عندما تبين للرئيس مبارك أن المعلومات المقدمة له وهمية وكاذبة فأطاح بالوزارة بأكملها، وفى هذه الحالة أيضا لا تقل العقوبة عن ذلك.

وفيما يخص قضايا الكسب غير المشروع قال لا نستطيع أن نتناول ذلك إلا بالمستندات التى تثبت ذلك، وإذا ثبت بالفعل ذلك سيتم تحويل الوزارة كاملة للتحقيق وسيتم اتخاذ الإجراءات القانونية معها.

آية عودة

محافظ المنيا لـ«المشهد»: المساحات المزروعة من «المليون فدان» أقل من 5 %

صرح اللواء صلاح زيادة، محافظ المنيا لـ "المشهد" بأن مشروع استصلاح وتنمية مليون فدان بالظهير الصحراوى في المحافظة يتضمن استصلاح حوالي ٥٥٠ ألف فدان في منطقة غرب المنيا، و٢٨١ ألفًا بغرب غرب المنيا.

وقال إن كافة المساحات المزوعة في المليون فدان من قبل أشخاص أوجهات سيتم تقنين أوضاعها، مؤكدًا أن المساحة المنزرعة لا تتعدى الـ ٥٪.

وأضاف المحافظ أن وزارة الإنتاج الحربي بدأت في حفر ١٠٠ بئر، وستقوم وزارة الري بحفر ٥٠٠ بئر كمرحلة أولى لأعمال حفر الأبار.

وأشار إلى أن المخطط العام لأراضي الاستصلاح، والذي أعدته الهيئة العامة للتخطيط العمراني بوزارة الإسكان، يضم إنشاء ٥ وحدات تنموية، وتضم كل وحدة ٥ قرى زراعية، بإجمالي حجم سكان ٢٥ ألف نسمة، بحيث تعتمد كل قريةعلى عدد من الأنشطة التنموية يأتي في مقدمتها النشاط الزراعي بنسبة ٦٣٪ إلى جانب الاستزراع السمكي، ومزارع الرياح، ومراكز للبحوث ومناطق لوجستية.

حسام زيدان

خسائر بالمصانع الكبرى وتلف لأجهزة المواطنين

«الكهرباء» تتخطى مرحلة الظلام إلى ضرب الاقتصاد

تزايدت ظاهرة انقطاع التيار الكهربائى خلال الفترة الماضية، خاصة فى المحافظات نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، وزيادة الاستهلاك من قبل المواطنين، ما يؤدى لعجز الإنتاج عن الاستهلاك، ولم يقتصر تأثيرها على مجرد الإظلام فقط، ولكنها امتدت لتسبب خسائر اقتصادية كبيرة فى جميع القطاعات الاقتصادية والخدمات، وتشمل الصناعة والمتاجر، وكذلك تعطل الأجهزة المنزلية كالتكييفات والثلاجات.

ويترتب على تلك الانقطاعات المتكررة، خسائر فادحة للمصانع الكبرى والصغرى وعددا من القطاعات، فمصر تستورد من الصين كشافات ومولدات كهربائية بـ٤٥٠ ألف جنيه شهريا، وفى العام الواحد نحو ٥ ملايين جنيه، وهو ما يزيد الأزمة نتيجة أن الشراء يأتى بالعملة الصعبة.

وقال الدكتور عارف الدسوقى، أستاذ الاقتصاد بجامعة ٦ أكتوبر، إن مشكلة انقطاع الكهرباء تعد المشكلة الأكبر فى مصر، وهى مشكلة الوطن بأكمله، مؤكدا أن نظام تشغيل الكهرباء فى مصر متهالك وقد يصبح فى المستقبل أزمة أكبر، قائلا: ٢٧٪ من المحولات الكهربائية تخطت العمر الافتراضى ولا يوجد أصلا صيانة للمحولات فى نظام إدارة الكهرباء، وما يحدث هو عملية "ترقيع" .

وأضاف الدسوقى، أن ما تخسره المصانع بسبب أزمة الكهرباء أكبر من قيمة ما تستورده الدولة من المازوت والسولار، قائلا: الجانب السلبى أعلى من الإيجابى فى تلك الأزمة.

وتابع أن من أسباب الأزمة أن هناك ما يقرب من ٤ ملايين وحدة سكنية تقوم بسرقة التيار الكهربائى، ومع ذلك فإدارة الكهرباء فى مصر تدار بشكل سيئ وخاطئ.

وأكد محمود الشندويلى، رئيس جمعية مستثمرى سوهاج، أن الانقطاع المتكرر للكهرباء أتلف العديد من المعدات بالمصانع، كما أهدر المزيد من المواد الخام اللازمة لبعض الصناعات .

وقال الشندويلى، إن العديد من الصناعات والمواد الخام تعرضت للتلف نتيجة الانقطاع المفاجئ للكهرباء، مشيرا إلى أن صناعات مثل الألبان ومشتقاتها والمكرونة والأغذية المحفوظة تعرضت للتلف، ما يؤدى إلى إهدار الأموال والممتلكات الخاصة للمستثمرين وبخاصة فى الصعيد .

وأوضح أن الحكومات السابقة أخطأت فى حق الصعيد لسنوات عديدة، حيث وضعت عدة قوانين وأعرافا أطاحت بأحلام المستثمرين أهمها قانون التسويق المركزى الذى حرم أصحاب المصانع من المنافسة بمنتجاتهم خارج النطاق الجغرافى للمحافظة، داعيا إلى ضرورة وضع استراتيجة كاملة لحل مشكلات المستثمرين بسوهاج خاصة ومستثمرى الصعيد بشكل عام قبل تنفيذ أى مخططات أو استثمارات جديدة.

محمد الغرباوى

بعد تكبدها خسائر قيمتها 40 مليون جنيه

دعوى قضائية ضد وزير الكهرباء لقطع التيار عن «بيراميد جلاس» لصالح الخرافى

دعوى قضائية جديدة أقامها محمد بركة، رئيس مجلس الأعمال المصرى الإندونيسى السابق، ضد وزارة الكهرباء لمطالبتها بتعويضه عن الخسائر التى طالت شركة "بيراميد جلاس" للزجاج خلال الفترة التى انقطع فيها التيار الكهربائى عن المصنع.

وأكد بركة فى دعواه أن شركة الإسكندرية لتوزيع الكهرباء، قامت بفصل التيار الكهربائى عن الشركة رغم التزام "جلاس" بسداد جميع التزاماتها تجاه شركة الكهرباء حتى شهر يوليو الماضى، مما يهدد بتسريح أكثر من ٣٥٠ مهندسا وعاملا وهم القوى العاملة، وفقدان وتوقف استثمارات مصرية إندونيسية تصل إلى ٢٢ مليون دولار مدفوعة كاملة.

وقال إن انقطاع التيار تسبب فى إتلاف الفرن الخاص بالمصنع والذى تكلف بناؤه وقت إنشاء المصنع مائتى ألف دولار ويتكلف إنشاء فرن جديد ٣ ملايين دولار، مما أدى لانزعاج الشريك الإندونيسى الذى توقف عن استثمارات مستقبلية إندونيسية تصل إلى ٢٢ مليون دولار مدفوعة بالكامل، مضيفا أن خسائر شركته وصلت لمليون وتسعمائة ألف دولار بسبب قطع التيار الكهربائى من قبل الوزارة، مؤكدا أن تعمد وزارة الكهرباء قطع التيار الكهربائى لصالح شركة خاصة آخرى هو ما أدى لتلك الخسائر.

وكانت شركة الإسكندرية لتوزيع الكهرباء قد وجهت لبركة خطابا تطالبه فيه بسداد مديونيات الشركة الوطنية لتكنولوجيا الكهرباء وهى شركة تابعة لمجموعة الخرافى، رغم أن المديونية المقدرة من جانب مجموعة الخرافى مازالت محل نزاع قضائى لم يحسم حتى الآن لصالح أى من الطرفين، متسائلا": ماهى أسباب تدخل شركة الإسكندرية لتوزيع الكهرباء وهى شركة حكومية فى هذا النزاع والقيام بقطع التيار الكهربائى المغذى لمصنع الزجاج، وهى ليست طرفا فى النزاع من الأساس حول قيمة المديونية مع الشركة الوطنية لتكنولوجيا الكهرباء؟!!، مشيرا إلى أن الخطاب المرسل من جانب شركة الإسكندرية للكهرباء، والمزيل بتوقيع المحاسبة نجوى رجب أحمد، والتى تشغل مدير عام إيرادات الطاقة قطاع كبار المشتركين، والتى قامت مؤخرا بالحضور للمصنع بنفسها وتهديد العاملين باستمرار فصل التيار الكهربائى إذا لم يتم سداد مديونية الشركة الوطنية لتكنولوجيا الكهرباء المملوكة للخرافى، وأضاف بركة أن قرار فصل التيار راجع لمذكرة جهاز حماية المستهلك لصالح شركة الخرافى، بالرغم من كون شركة "بيراميد جلاس" هى الطرف المستهلك المنوط لجهاز حماية المستهلك حمايته وهو ما يؤكد ما يثار حول الدور الذى يلعبه وزير الكهرباء والذى كان يشغل منصب مستشار للشركة الوطنية لتكنولوجيا الكهرباء قبل توليه منصب وزير الكهرباء، وأيضا نجله الذى يشغل ذات منصب والده الآن، وهو ما يعد معه تدخلا سافرا فى أعمال القضاء من قبل وزارة الكهرباء وجهاز حماية المستهلك واعتداءً جسيما على سلطة القضاء المصرى الذى لم يفصل حتى الآن فى النزاع القائم بين الشركتين، هل تقوم الدولة بتحصيل المبالغ المفقودة من القطاع الخاص بدلا من المحاكم، مؤكدا أنه لن يتنازل عن رد الخسائر التى تكبدتها شركته خلال فترة فصل التيار الكهربائى، بالإضافة للخسارة التى تكبدها المصنع من عدم تنفيذ التعاقدات التصديرية وتوقف خطط الإنتاج، مما ترتب عليه توقف تسليم العملاء المبيعات المحددة مسبقا.

إبراهيم خالد

أمنجيون وهلاسون وضحايا

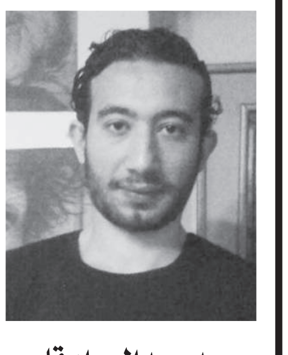

محمد عبدالجواد قاسم

تابعت جيدا منذ اللحظات البكر خبر وشاية أماني الأخرس أمنجية اليوم السابع كما أطلق عليها بمصور التحرير أحمد رمضان، وبدأ الخبر ينبعج ويتمدد ويتعملق ويتحذلق ويتزحلق بالتدريج ليصبح قضية رأي عام وصراعا بين النقابة ورجالة خالد صلاح.

كنت أتوقع.. أريد أن أعلق.. أتردد.. سأكتب.. أتخوف. والبركة في بعض زملاء المهنة النجباء والمجتمع الفهّيم المصاب تقريبا بفصام مركب وبداء المعارك الوهمية، والبطولات والهزائم المزيفة.

قبل الفجر ع الدائري وقبل طلعة العين السخنة تسمع دوي انفجار محدث صوت داخل أرض صحراوية وهناك تحركات مريبة، بعدها بساعتين هجوم إرهابي علي القنصلية الإيطالية.. هل تتردد قبل وقوع مصيبة كهذه في إبلاغ الجهات المعنية بشئ مريب ينبئ بالحادث وقد شاهدته وتأكدت منه؟ لا تفعل.. لا تكن أمنجيا.. لن ترحم.

سأكتب مهما كانت ردود الأفعال، وما يستقر في أذهان الآخرين.. بسم الله.. حدث ما سبق بالفعل.

وعندما يموت الجنود تلو الجنود في سيناء على يد عناصر تكفيرية نبكي وننتفض، ونود الانتقام من هؤلاء صانعي المتفجرات وحامليها، لكن الإبلاغ عنهم لمن تأتت إليه بينه ضد الشرف في أذهان الانفصاميين. وحدث بالفعل.. في شارع رئيس بالمنصورة شاب سوري يستأجر شقة للسكن، لم يخرج منها فترة طويلة، كل شئ يأتيه، بصورة مريبة، ويسمع منها أحيانا أصوات شونيور وخبط، هل ستخبر الجهات المعنية؟ احتمالية ورشة سلاح، وفعلا كانت ولكن متفجرات! لا تفعل.. لا تكن مرشدا؟!

ومع الساعات الأولى لانفجار مبنى الأمن الوطني بشبرا هرع هؤلاء الصحفيون يتباكون ويشيدون ببطولات الضحايا في الحادث، بينما قبله بأيام يتحدثون عن هذا القطاع وكأنه "جربة"!! ولماذا يتم الهجوم الأحمق على قطاع مهم في الداخلية وهو الأمن الوطني والذي يعتمد في تحرياته على مدنيين؟ رغم كل ما يردده نفس الأشخاص من عودة الشرطة لنا ووجوب مؤازرتها فيما فيه صالح الوطن، لم يستثنوا أمن الدولة الأصدق في تحرياته وتقاريره عن الأقسام والذي لا غنى عنه في تلك العصور الوسطي التي نعيشها.

الموضوع حساس فعلا أمنيا واجتماعيا، وفكرة الخروج من دولة بوليسية لدولة حقيقية عادلة يقتضي استمرار هذا القطاع بقوة ولكن بمعايير أوضح وأسلوب إدارة أحدث في التعامل مع ملف الإرهاب.. وظيفة أمنجي أو مرشد قديمة من لدن قابيل وهابيل وشقاق أول أنثى بينهما، في التراث الإسلامي يعرفون بعيون السلطان، واستقرت الآراء على مشروعية ذلك بشرط الصدق وعدم الظلم في التحريات والضبط والتحقيق. وإليكم مفاجأة.. كاتب هذه السطور الآن متهم بالفعل في قضية إخوان وله جلسة نيابية في بدء تسعة، هي وشاية مضحكة كما يعلم من يعرفني جيدا ونص نص وتقريبا من النظرة الأولى. وللحبكة سمعت من مصادر كثيرة مختلفة اسم من كتب البلاغ، نفس الشخص الذي يعتلي المنبر ويخطب في الناس، ورغم تواطؤ الأقوال وشهرته بذلك من قبل، لم أقطع بوشياته ولم أكلف نفسي مشقة البحث.

إن ظروفنا الإقليمية والدولية تقتضي وجود جيش أمني واستقصائي بشرط ألا تمتد يد المخبر في كل مكان كما يقول شاعرنا مظفر النواب، عدم الظلم والتفهم والتمييز وحسن التعامل والنضج.. الرسالة والرؤية.. وهذه تجربة نجحنا فيها كثيرا في التسعينيات خلال مراجعات الأمن بمساعدة الأزهر لقيادات الجماعة الإسلامية، وتوجت بالإفراج عن ٢٩ ألف معتقل سياسي حتى ٢٠٠١، فمنذ انقلاب أسيوط الفاشل عام ٨١ وحتى ٩٦ تكبدت مصر عددا مروعا من العمليات الإرهابية.. و" كان الضابط يخرج من بيته في الصعيد ولا يعود" حدثني صديق شرطي، نفس الفترة التي نعيشها حاليا بكثافة أو تكنيك دولي أعظم منذ إسقاط جماعة الإخوان الأم والرحم الكلاشينكوف.

وتقريبا لا يوجد مجتمع صغير ولا شركة ولا كلية إلا وللإدارة مخبرون، ولي صديق عندما أصبح مدير فرع توكيل ملابس شهير بالهرم جند "بنتين حلوين" ينقلون له كل كبيرة وصغيرة، شئ طبيعي جدا ووارد في ظل دول "لسه عايشه في دايرة قابيل وهابيل"، كل شبر ربما به مخبرون ومخبرات، الجماعات الدينية يكتب أتباعها تقاريرا في بعضهم البعض ويرون ذلك تعبدا وواجبا دينيا، وربنا ما يوريك زوجة أمنجية توصل أدق تفاصيلك للجهات الحماتية، وفي العلاقات والحب والخصام كمية "آسفين رهيبة"، تقريبا يتحول معظم أطرافها لـ "لوك لوك"، أجيبلك من الآخر.. القرني له عيون في وسط فتياته لضمان ولائهن والتزامهن بضوابط المهنة.

نحن في معركة دون كسوف.. وفيها مصالح وطنية جزاؤها الجنة و"مصالح واطية" مصيرها جهنم وبئس المصير. وقد يفاجؤك مديرك أنه يعرف كل كبيرة وصغيرة في صالة التحرير؛ فتبتسم له قائلا: البركة في الزملا.. والمهم مصلحة المكان! الصح معروف والغلط دون أي رتوش ومعارك ضخمة من لا شئ.. ولو تحدثنا بالمنطق في آخر أزمة سنجد شبكة صرف شيزوفريني "بنت حرام".. ما كل هذه المثالية والشرف والفهم الذي تنزل على الإعلام والصحافة في يوم وليلة.. وربما تدعي البرنسيسة الطهر.

مؤسسات صحفية بالكامل يرأسها أمنجية مخضرمون، وهم موضع احترام من النقابة و"الصحفيين العارفين"، لكن حالة رمضان والأخرس لقطة رغم تفاهتها. ونقترب بالزوم من المشكلة.

أحمد لم يثبت أو ينفي وشاية الأخرس وترك لها الأمر، تصرف الأخرس وردة فعل رمضان قد يحمل أبعادا كثيرة ويحتاج لجنة تقصيات وطبيبا نفسيا وخبيرا سوسيولجيا.

وسؤال منطقي.. هل من وصم الأخرس من الصحفيين بالعهر وسبها على مواقع التواصل سيمنع أيضا من دخول النقابة؟ دون تبريرات وغدة، لأن سيكولوجيا المصريين في تلك الفقاقيع تفقع.. لا منطق.. لا عدل.. لا فائدة.. لدي كلام كثير.. ولكن ما المستفاد من كل تلك الضجة؟ أتمنى من الصحفيين والإعلاميين أن يعملوا حاجة مهمة، يخوضوا معركة صح، أين دوركم في ملف الإرهاب؟ السجناء عموما والتعامل مع المتطرفين والمغيبين عقلا أو عاطفة أو كليهما؟! كيف نخرج من سيناريو التسعينيات بأقل خسائر وأكبر استفادة؟ من التفجيرات والتصفيات والعمليات النوعية في سيناءٍ؟ من أخطاء الدولة في التعامل مع الفكر المتطرف وأنصاره نظرية أو تطبيقا؟ نغير دولتنا وأجهزتها لأقرب محطة يختفي بها الأمنجيون والهلاسون.. فكر معي في صالح بلدك بكل شرائحه.. خصوصا الضحايا من الجيش والشرطة والمدنيين والمتعاطفين مع الإسلاميين جهلا والمفترى عليهم والنزلاء المظاليم وقنابل الظلم الإعلامي والأمني.. اللهم فكرة!!

الشهد الاقتصادى
العدد 173 - السنة الرابعة ـ من 25 أغسطس - 1 سبتمبر 2015 - من 11 - 17 ذو القعدة 1436هـ

قالت العرب
إن السعادة تكمن في متعه الإنجاز
ونشوه المجهود المبدع
روزفلت

محمود حجازى: ضرورة تحرير العلاقة بين المستأجر والمالك خلال 5 سنوات

قانون الإيجار القديم.. حقوق مهضومة وجدل لا ينقطع

فرج صبرى: محلب يستأجر شقة بـ19 جنيها

مازال قانون الإيجار القديم يثير الكثير من الجدل برغم قدمه، خاصة فيما يتعلق بمدى مصداقيته وعدالته وخاصة بعد زيادة القضايا والمحاضر فى المحاكم بين المالك والمستأجر، وتطورت العلاقة بين المالك والمستأجر الى مستوى جرائم القتل فى محاولات المالك لطرد المستأجر عنوة من عقاره، ومع وجود قانون الإيجارات الجديد يتضح الفرق الشاسع بينهما تظل هناك العديد من الاستفسارات.

٧ ملايين وحدة إيجارية مستأجرة بعوائد ضعيفة

قال عمرو حجازى المنسق العام لجمعية المتضررين من الإيجارات القديمة إن إجمالى الوحدات السكنية المؤجرة فى مصر بقانون الإيجار القديم تبلغ ٥ ملايين وحدة سكنية مأهولة بالسكان، إلى جانب ما يزيد على مليونى وحدة سكنية معلقة لضآلة قيمتها الإيجارية، وأن السبب الرئيسى وراء غلق الوحدات السكنية وخلق أزمة الإسكان فى مصر يرجع إلى أزدواجية القانون والذى أجبر بعض ملاك العقارات على إغلاق وحداتهم خوفا من وجود تعديلات جديدة فى القوانين، ورغبة فى الاحتفاظ بالوحدات لحين حاجة أبنائهم لها حتى لا يواجهون مشكلة مع المستأجرين.

وأوضح حجازى أنه مع نقص قيمة الإيجار للمالك ورفض المستأجر لإصلاح ما ليس ملكا له تنعدم الصيانة للعقار وبالتالى يصبح آيلا للسقوط، وقد رصدنا فى خلال ١٣٠ يوما انهيار ٧١ عقارا كليا وجزئيا، موضحا أنه بسبب إبقاء الحكومة على قانون الإيجار القديم وأن القائمين على هذا العمل فى مجلس الشعب فى ذلك الوقت هم هشام طلعت وأبو العينين فأرادوا الإبقاء على الفجوة بين العرض والطلب وبالتالى تزداد قيمة المدن الجديدة التى يقومان ببنائها.

وقال: نطالب الحكومة بتحرير العلاقة بين المستأجر والمالك خلال فترة زمنية لا تتجاوز ٥ سنوات، وعودة القطاع الخاص القادر على البناء بقرارات لتوفير الإيجار لخدمة محدودى الدخل، كما اقترحنا إنشاء صندوق لمساعدة غير القادرين على سداد القيمة الإيجارية تحت إشراف وزارة التضامن الاجتماعى، ولابد من وجود ضريبة دخل عقارى على كل الوحدات الموجودة فى مصر ويتم استقطاع نسبة ٥٪ من الضريبة العقارية يمول بها هذا الصندوق لمساعدة غير القادرين وذلك سيوفر للدولة المليارات من الثورة العقارية، فوفقا للاحصائيات فإن هناك حوالى ٨ آلاف أسرة تحتاج إلى دعم وليس ٢,٥ مليون الذين يسكنون إيجار قديم.

وأضاف نحن لا نمانع سكن المواطن، فالسكن حق مكفول فى الدستور، ولكن حق المالك مكفول أيضا فى الدستور، ولا ينبغى أن يجور حق على حق آخر، ولكن قانون الإيجار القديم أدى إلى التميز العنصرى حيث جعل المواطن المالك للعقار يشعر بالعنصرية فى تنازله عن أملاكه لغيره، وهذه القانون سبب أساسى فى كثرة الخلافات بين المالك والمستأجر، فنجد المحاكم تكتظ بقضايا ومحاضر قانون الإيجار القديم.

القانون الجديد والعناصر الثلاثة اللازمة لتفعيل العقد

وأوضح أن القانون الجديد جيد ومناسب لتوافر فيه العناصر الثلاثة اللازمة لتفعيل العقد وهى المدة والمنفعة والقيمة، ولكن مشكلته أنه تم تفعيله فى ظروف خاطئة وهى عدم التوازن بين العرض والطلب، جعلته يظهر بهذه الصورة، وكأن الدولة قاصدة إظهاره بهذه الصورة، فليس هناك قانون واحد ما بين القوانين القديمة ينصف المالك فى حق ممتلكاته.

فيلا ٩ حجرات بـ١٥ جنيها ومحلب يستأجر شقة بـ١٩ جنيها

من جانبه أكد فرج صبرى القائم على استفتاء إلغاء قانون الإيجار القديم أنه قانون ظالم وغير دستورى، فإنه بعد زيادة أسعار مواد البناء والأزمة الاقتصادية العصيبة أصدر العالم بأكمله مجموعة من القوانين الاستثنائية وبعد فترة قصيرة ألغت الدول الأوروبية هذه القوانين ومن بعدها باقى الدول وعادت للقانون المدنى ولكن مصر ظلت تعمل بهذه القوانين حتى بعد أن عادت للعمل بالقانون المدنى، مشيرا إلى أن استحواذ الحكومة على عقارات بإيجار قديم يجعلها توافق على العمل به، دون الأخذ فى الاعتبار ظروف أصحاب الملك وما يعانون منه بسبب هذا القانون، فنجد المهندس إبراهيم محلب يستأجر شقة بقيمة ١٩ جنيها شهريا، كما يستأجر اللواء يوسف حماد فيلا ٩ حجرات على مساحة ٦٠٠م وإيجارها ١٥ جنيها وبعد وفاته ورثها عنه نجلاه، فى حين تعانى صاحبة الفيلا من الفقر وهى امرأة عجوز لجأت إلى الاستلاف لتوفير المأوى والمأكل والعلاج.

واستكمل قائلا أطالب الحكومة بإلغاء قانون الإيجار القديم، فالإيجارات القديمة حولت أصحاب الأملاك إلى أصحاب الفقر والجوع، فكيف يعيش بإيجار شقة لا تزيد عن ٢٥ جنيها فى الشهر، وحتى المحلات التجارية يزداد إيجارها بنسبة ١ ٪ إلى كل ١٠ جنيهات، وفيما يخص محاولة العديد من أصحاب الأملاك إخراج المستأجرين عنوة، إننا لا نشجع العمل الإجرامى، فالمشكلة الأساسية تنصب على الحكومه وليس المستأجرين.

وفى استطلاع لآراء بعض المواطنين بشأن قانون الإيجار القديم، قال أحمد محمد أطالب وزير الإسكان بإلغاء قانون الاحتكار القديم للشقق لأنه قانون ظالم ومستبد وغير دستورى، فهذا القانون يحول عقد الإيجار إلى تمليك مدى الحياة فينبغى رفع القيمة الإيجارية بما يتماشى مع متطلبات العصر، حيث تتزايد الأجور والمرتبات والمعاشات سنويا، بينما هذا العقد متجمد لا زيادة فيه من عشرات السنين، كما أطالب بمنع التوريث بأى صلة قرابة.

وقال الحاج عبد ربه أستاجرت شقة مساحة ٧٥ م منذ حوالى ٣٥ سنة بإيجار ١٥ جنيها شهريا، واليوم يطالبنا صاحب العقار بإخلاء الشقة فورا، فى حين أن معظم سكان العقار لا يمتلكون عقار تمليك وعندما قدمنا بلاغا، بدأ فى تكسير البيت ونحن مقيمين فيه ليثبت فى المحضر أنه آيل للسقوط، وأسكن شبابا مدمنين فى الشقق الفارغة لتخويفنا لترك العقار والتنازل عن المحضر.

وذكرت الأستاذة سلوى أراد صاحب عقار إخراج المستأجر منه بعد دفعه لإخلاء القدم، ولكنه رفض مما دفع صاحب العقار إلى إخراجه عنوة أدى ذلك إلى شجار عنيف بينهم أسفر عنه مقتل المستأجر وهرب صاحب العقار وتبحث عنه الشرطة. فنطالب وزير الإسكان بوضع حد لهذه المهزلة إما بإلغاء قانون الإيجار القديم أو بمنع إخراج المستأجرين من العقار عنوة.

آية عودة

البنك التجارى الدولى- مصر يعتمد حلول «إنتيليكت» لحماية معلومات العملاء

أعلنت شركة إنتيليكت ديزاين أرينا ليمتد، المتخصصة فى تطبيق التكنولوجيا الرقمية أن البنك التجارى الدولى- مصر(CIB) أحد أكبر بنوك القطاع الخاص فى مصر، اعتمد حل Intellect Custody Solution على الإنترنت، بما يمكن البنك التجارى الدولى من زيادة معدل الإنتاجية وتخفيض تكلفة البنية التحتية والاتصالات.

تم إنجاز هذا المشروع فى غضون ستة أشهر، حيث تمت العملية كاملة من خدمات الحفظ الأمين فى البنك، مع سعة واجهة مرنة تمكن من التكامل بسهولة مع النظام البنكى الحالى، ويمكن للبنك الآن الدخول للنظام والحصول على المعلومات فى الوقت الحقيقى ومباشرة، مع معالجة محسنة لجميع عمليات الحفظ والعهدة عقد الصفقات إلى المقاصة والتسوية، وتعاملات الشركات.

وقال محمد فرج، رئيس خدمات التعاملات الدولية فى البنك التجارى الدولى: «نعتبر أكبر بنك فى القطاع الخاص بمصر، ومؤسسة مالية رائدة فى المنطقة، ومن المهم أن نقدم قيمة لعملائنا، إن تقديم حل Intellect Custody التى أثبتت قدرتها التكنولوجية عالميا سوف توفر المرونة لتلبية المتطلبات الجديدة ويساعدنا على تلبية متطلبات واحتياجات المجتمع الاستثمارى العالمى».

ومن جهته قال فينكاتيش سرينيفاسان، المدير التنفيذى، للمخاطر والخزانة وأسواق رأس المال فى إنتيليكت ديزاين أرينا ليمتد:»إن أمناء العُهَد حول العالم لديهم اهتمام دائم وأساسى مع الحاجة المتزايدة لتوفير الخدمات فى الأسواق والتوسع عالميا وتوفير المزيد من الأدوات، ولقد تم إضافة هذا إلى مخططات المنتجات المتعددة وخطط الاستثمار الاستراتيجية، ويواصل أمناء العهد التركيز على تحسين الكفاءة التشغيلية ومستويات جودة الخدمة لمجموعة واسعة من الخدمات ذات القيمة المضافة والمتطورة التى من شأنها أن تساعدهم على الاحتفاظ وتوسيع قاعدة عملائهم، مع Intellect Custody فإن البنوك الدولية مثل البنك التجارى الدولى سوف تكون فى وضع جيد للاستفادة من الاستثمارات الحالية فى التكنولوجيا من خلال استخدام واجهات ذات قاعدة قوية وتحويل أعمالهم الخاصة بالحفظ والعهدة، ونحن سعداء لنكون الشريك المفضل للبنك التجارى الدولى، مصر».

إن التقلبات فى الأسواق المالية، والمشهد التنظيمى المتغير، والطبيعة المتخصصة للغاية والمعقدة لهذا المجال يستلزم قيام أمناء الحفظ والعهد بضرورة الالتزام بالمعايير العالمية على حد سواء سواء على مستوى التكنولوجيا أو العمليات التشغيلية وذلك للبقاء فى دائرة المنافسة.

إن حل Intellect Custody هو الحل الشامل الذى يمكنه الانتشار بسهولة وقابل للتشغيل بناء على متطلبات العميل المتغيرة.

أيها الأطباء رفقا بقلوب هؤلاء!

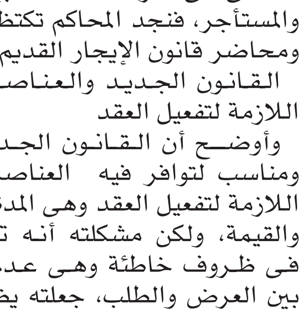

د. سحر محمود عيسى

استمعت إلى مناقشة حادة بين أحد الأطباء وأحد المرضى حول جنيهات قليلة لإجراء عملية ،والحقيقة كم أحاطتنى الدهشة وتملكنى والذهول ، فالمريض فى حالة يرثى لها والجنيهات القليلة لن تضف للطبيب مالا أو جاها أو مكانة لكنها قد تشكل أزمة للمريض الذى أعياه الفقر والمرض والوجع وقلة الحيلة !ومن حوله من الأهل زاغت الأبصار من هذا الكم من الأوراق والتحاليل والأشعة والتوقيعات والأظرف الصفراء والحمراء "شنطة أوراق "متنقلة لا يعرف المريض عنها شيئا سوى أن "البيه "طلب هذا ! بالمناسبة كلمة "البيه" أو "الباشا "ليست تعليقا منى ، فهى رصد لما شاهدته بنفسى بل ان بعض الأطباء يفرح جدا بلقب الباشا! وما علينا من الباشا أو البيه، فما يدعوك للدهشة والألم حقا ،أن بعض الأطباء يحملون حجرا صلبا فى قلوبهم يحملونه معهم أينما ولوا وجوههم ،فى المستشفى ،فى العيادة ،فى المراكز الطبية ،وتحضرنى بعض المواقف التى ترسم صورة لهؤلاء الذين جعلوا من الطب تجارة مربحة أكثر منها مهنة سامية : – طبيب يطلب كما من الأشعة والتحاليل بداع وبدون داع ،ولا يجهد نفسه فى السؤال عن هذا الجيب الخاوى والقلب الضعيف والوجه الذى كسته علامات العجز والمرض والفقر والجهل أيضا ، ذلك القلب الواهن الذى سيقوم بدفع ثمن كل هذه الأشعة والفحوصات والتحاليل ،وليت الأمر يتوقف على هذا ،فالطبيب قد يحول المريض على مركز معين نظرا لتبادل المصالح والمنفعة بينهما ،ولا يفكر لحظة فى أن هذا المركز ربما يكون بعيدا عن المريض أو مجهدا أو مكلفا أو أو ....ولعل الأمر قد يتطور إلى أن الطبيب الزميل قد يطلب إجراء هذه التحاليل والأشعة ووو من جديد بحجة التأكد أو أنه يشك فى شئ ما أو التاريخ قديم أو لتحويل المريض الى صديق آخر ايضا ! – طبيب يأمر –وتأمل كلمة يأمر– المريض بشراء الأدوية من صيدلية معينة أيضا تطبيقا لنظرية تبادل المنافع والمصالح !والويل كل الويل للمريض لو فكر المريض فى مراوغة أو هروب أو عدم استجابة للأمر فبعض المرضى بتلقائية وبساطة وعفوية "وغلب "يقولون : "المهم نكشف ونشترى من أى مكان هو الدكتور هيعرف منين "؟ عزيزى المريض المصرى الطبيب لازم تشترى من المكان المحدد لأن "الباشا "سيراجع بنفسه علبة الأدوية – ليس اطمئنانا على مطابقتها للروشتة كما قد يتوهم بعض الغلابة بل اطمئنانا على نفسه– وسيتأكد من ختم الصيدلية وسلم لى على مهنة القلوب الرحيمة!

– طبيب تمتلئ عيادته بكتل بشرية متجمعة فى مكان واحد، ووجوهم تنطق بالألم والحيرة والتمزق والشجن الخوف من المرض والمجهول ،الخوف مما سيقوله الطبيب ،الخوف مما سيدفعه من نقود ،الخوف على توفير لقمة العيش للغد ،الخوف من اشياء وأشياء يعلمها هو ولا تعلمها أنت !ومع هذا التجمع البشرى فى مكان يحوى مروحة منخفضة تعطفا من الطبيب الذى لا تعجزه مليون مروحة أو تكييف ولكنها النفوس المريضة تجمع بشرى ترك كل مهامه وأشغاله ،بل وترك لقمة عيشة فى انتظار" الباشا "الذى تأخر كثيرا بلا كلمة اعتذار أو توجيه تاركا هذه الكتل البشرية المريضة تتألم من المرض ،والحر، والانتظار وإذا أسعدك الحظ وحضر الباشا فعليك الانتظار أيضا حتى ينتهى من المكالمة الطويلة ،أو الاتفاق على أجر عملية – وكأنها صفقة عمره– ،أوالانتهاء من صفقة الأدوية مع أحد مندوبى شركات الأدوية أو للاحتفاء بمناسبة ما مع زملائه أو لسبب خاص لا نعرفه !

أيها الأطباء رفقا بقلوب المرضى التى أعياها الفقر والألم والعجز ،رفقا بذويهم الذى يكتمون صرخات حية فى داخلهم ولا يبثون شكواهم إلا إلى خالقهم وحده فهو سبحانه الأعلم بهم وبحالهم ،وهو الأرحم عليهم من قلوب البشر ،رفقا بالأجساد المنهكة الضعيفة التى تحمل "شنطة أوراق "دفعت فيها ما تملك وما لا تملك ،أجساد ضعيفة تحمل جيوبا خاوية إلا من الستر، رفقا بالنفوس المنكسرة الجريحة التى " حوشت" تمن الكشف من الضمان الاجتماعى أو الراتب أو (السلف) من الأهل والجيران ،وما زالت تحمل "هم "تمن الأدوية رفقا بمصر الطيبة وبأبناء أرضها الطيبين!

قالت العرب

الحسد أغبى الرذائل إطلاقا فإنه لا يعود علي صاحبه بأية فائدة

هيجل

المشهد
العدد 173 - السنة الرابعة - من 25 أغسطس - 1 سبتمبر 2015 - من 11 - 17 ذو القعدة 1436هـ

استثمارات الطاقة ستصل 861 مليار دولار فى عشر سنوات

مصر مؤهلة للتفوق فى إنتاج الكهرباء بالطاقة الشمسية .. الطاقة النووية هى الحل للنهضة الاقتصادية

السوق المصرى ستستهلك نفطا وغازا 1,5 تريليون دولار حتى عام 2035

تحتم صياغة المستقبل على المختصين بمصر ضرورة الاستعداد لمواجهة أزمة طاحنة فى الطاقة، وخاصة أن مصر تستهلك ١٠٠ ألف طن غاز وحوالى ٤٩ ألف طن مازوت يوميا.

وتغطى العجز فى الإنتاج المحلى بواردات سنوية تبلغ ٣٦٥ مليار جنيه من الواردات البترولية وفقا لبيانات ٢٠١٤ وسيرتفع الطلب على الطاقة بنسب تتراوح ما بين ٥،٦٪ إلى ١٠٪ سنويا بسبب التغيرات المناخية، وظاهرة الاحتباس الحرارى، وبسبب ظهور أنماط استهلاكية جديدة ستؤدى إلى نمو القاعدة الصناعية لتلبية رغبات المستهلكين من السلع والخدمات، ومن ثم زيادة الطلب على الطاقة، وحسب وزارة البترول يقدر إجمالى الاستهلاك المتوقع من النفط حتى ٢٠٣٠ نحو ٢٤٥٠ مليون طن تقريبا.

وقيمة هذه الكمية عند سعر ٤٤ دولارا للبرميل بأغسطس ٢٠١٥ تقدر بنحو ٧٥٥ مليار دولار تقريبا، ومن المتوقع أن تزيد بمعدلات أكثر من الضعف مع زيادة أسعار النفط لتصل لنحو ١،٥ تريليون دولار.

ندرة الماء والطاقة

وسوف تؤدى ندرة المياه إلى زيادة الطلب على الطاقة من ١٧٢ مليون طن إلى ٢٩٠ مليون طن سنويا لتحلية نحو ٢٦٤ مليار متر مكعب من المياه العذبة حتى عام ٢٠٣٥، وهذا الضغط على مصادر الطاقة سوف يؤدى إلى نضوب احتياطيات الغاز والبترول، خاصة أن مصر حاليا تعتمد على البترول والغاز الطبيعى بنسبة ٩٥٪ لإنتاج الكهرباء وتشغيل الآلات والمعدات والسيارات وغيرها، وحسب بعض التقديرات أن مصر تحتوى على ٥٣٦ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعى الصخرى، إلا أن هذه الأمر ليس هو الخيار الأمثل لحل مشكلة الطاقة القادمة، فمع صعوبة التحدى القادم فإن الحل يجب أن يقترن بنهضة صناعية كبرى فى مجالات الطاقة النووية والمتجددة لمواجهة متطلبات التنمية.

الاستثمارات المتوقعة

وحسب وزارة الاستثمار فإن الاستثمارات فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة قدرت بنحو ١١٠ مليارات دولار بحلول عام ٢٠٢٧م، منها فى صناعة الفحم بالفترة ٢٠١٥ حتى عام ٢٠٢٠ نحو ٣٠ مليار دولا، وفى قطاع البترول والغاز ٢١،٨ مليار منذ نوفمبر ٢٠١٣، منها ١٤,١ مليار دولار مشروعات جار تنفيذها و٧,٧ مليار دولار مشروعات مخطط تنفيذها، وهذا يعنى أن صناعة الطاقة خلال العقد الحالى سوف تستقطب بمصر نحو ٨٦١ مليار جنيه مصرى تقريبا وفقا لسعر الدولار عام ٢٠١٥م، ولذا بات من المهم التخطيط الجيد لتعظيم العائد الوطنى من هذه النفقات فى مجالات نوعية لضمان المرور من هذه الأزمة بسلام.

التجارب الدولية

وجراءة نمو متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء بمصر لنحو كيلووات ١،٨٠٤ ساعة فى عام ٢٠١٢ يجب الدخول للنادى النووى، فالتجارب الدولية تؤكد أهمية الطاقة النووية فى توليد الكهرباء بأسعار رخيصة فقد استطاعت دول الاتحاد الأوروبى من تحقيق طفرة اقتصادية جراء استخدامها لخفض تكاليف المنتجات الصناعية، والتجارية والاستخدامات المنزلية، بينما فى الولايات المتحدة الأمريكية بلغ متوسط تكلفة توليد الكهرباء النووية عام ٢٠٠٤ م نحو ١،٦٩ دولار / ك.وات.ساعة، وبالفحم ١,٩ دولار وبالغاز الطبيعى ٥,٨٧ دولار، وبالنفط ٥,٣٩ دولار /ك.وات. ساعة، وهذا يؤكد أن الطاقة النووية أسهمت فى دعم الاقتصاد الغربى، بينما ظل الاقتصاد المصرى يتحرك بعيدا عن هذه الميزة رغم سوء حالته، علاوة على حرمانه من التطبيقات السلمية للبرامج النووية فى مجالات الطب والصناعة وغيرها.

مشكلة الخيار النووى

ورغم الميزة الاقتصادية لدخول عصر العلوم النووية؛ فإن هناك مشكلة تتمثل فى عدة أمور منها خطورة التلوث الإشعاعى ويمكن من خلال استخدام تكنولوجيا حديثة للحد من التلوث، ومن المعوقات الدولية معارضة بعض الدول الكبرى لهذا الخيار بمصر بسبب التخوف من استخدم التقنية النووية فى صناعة بعض أنواع الأسلحة النووية، وهذا الأمر قابل للحل بقبول الإشراف الدولى على هذه المفاعلات، أيضا دخول مصر لهذا المجال يزعج بعض القوى الاقتصادية التى تهيمن على أسواق الطاقة وقد تكون الشراكة واقتسام الأرباح أحد الحلول لفك شفرات هذه الهيمنة.

وتتمثل المشكلة الرئيسية فى إهمال تفريخ الكوادر المدربة بسبب إهمال قسم الهندسة النووية بجامعة الإسكندرية الذى تأسس على يد دكتور عصمت زين الدين عام ١٩٦٣ كأول قسم من نوعه فى الشرق الأوسط بهدف إنتاج كوادر قادرة على بناء مفاعلات للطاقة النووية، ولذا هاجر نحو ٢٠٠ عالم مصرى يشغلون مناصب مهمة فى مشاريع الطاقة النووية بالولايات المتحدة وكندا وأوروبا.

تعثر البرنامج المصرى مصر أضر بالاقتصاد

وعلى الرغم من ظهور البرنامج النووى المصرى عام ١٩٦٣م، بإنشاء أول محطة نووية، تقرر إقامتها فى منطقة سيدى كرير بعد دراسة عدد من المواقع البديلة فى أنشاص ومديرية التحرير لتوليد ١٥٠ ميجا وات، لتكون أول محطة فى العالم ذات استخدام مزدوج، تعمل لتوليد الكهرباء وتحلية مياه البحر بطاقة تعمل بمعدل ٢٠ ألف متر مكعب فى اليوم، غير أن حرب ١٩٦٧ تسببت فى وقف المشروع، وتم إحياؤه بعد حرب ١٩٧٣، فتقرر إقامة ٨ محطات نووية تغطى احتياجات مصر المستقبلية من الطاقة، ووقعت مصر اتفاقا مع لجنة الطاقة النووية الأمريكية لتوفير الوقود النووى اللازم للمحطة، وصدر قرار جمهورى بإنشاء هيئة المحطات النووية المصرية للإشراف على بناء المحطة، وقرار آخر بتخصيص مساحة ٥٠ كيلو مترا مربعا على ساحل البحر الأبيض المتوسط بطول ١٥ كم وعمق ٣ كم فى منطقة الضبعة لبناء المحطة، ومن ذاك التاريخ يتم إحياء المشروع على صفحات الجرائد فقط، وتسبب التقاعس فى حرمان الاقتصاد المصرى من الوافرات التى كان يمكن حصادها، لأن تكلفة الكيلوات من الكهرباء المولدة من المحطات النووية يبلغ ٦٦٪ من تكلفة الكيلوات المولد باستخدام الفحم، وحوالى ٣٠,٤٪ من تكلفة الكيلووات المولد باستخدام البترول، ونظرا لتراخى مصر عن دخول عصر الطاقة النووية لتوليد الكهرباء لمدة ٣٠ عاما من حكم الرئيس مبارك قدر بعض الخبراء خسارة مصر بنحو ٢٠٠ مليار دولار.

القدرات النووية والكهرباء

لا مفر من اقتحام مجالات الطاقة النووية بعد أن تتراوح العجز الحالى فى إنتاج الكهرباء ما بين ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ ميجا وات، وأن تغطية هذا العجز تتطلب تدبير استثمارات بحوالى ١٧،٥ مليار دولار، وهذه المبالغ من الخطأ أن توجه لإنتاج الطاقة بالاعتماد على النفط والغاز فقط، لأنها تكفى لإقامة أربع محطات نووية بمنطقة الضبعة، وخاصة أن العرض المقدم من روسيا لإقامة محطتين بقدرة ١٤٠٠ ميجا يتكلف ٩ مليارات دولار، ومن ثم فإن الفرصة البديلة لهذه المبالغ يمكن أن تتيح إقامة أربع محطات نووية توفير نحو ٥٦٠٠ ميجاوات، ويمكن إقامة هذه المحطات عن طريق دول غربية تمتلك تكنولوجيا أفضل مع استكمالها إلى ٨ محطات نووية لإنتاج ١١٢٠٠ ميجاوات، ومع الأخذ فى الحسبان أن التكلفة سترتفع بما يوازى نسب التضخم السنوية، بالتزامن مع إقامة محطات نووية صغيرة ومتوسط فى مناطق أخرى على السواحل المصرية.

لمواجهة الفقر المائى البلاد تحتاج طاقة لتحلية نحو 264 مليار متر مكعب حتى عام 2035

المحيط الإقليمى

وعلى الحدود المصرية بدأت إسرائيل البرنامج النووى بعد وقت قصير من تأسيسها فى عام ١٩٤٨ وبدعم الفرنسى شرعت سرا فى بناء مفاعلا نوويا ومصنعا لإعادة التجهيز فى ديمونة، خلال أواخر الخمسينيات ويعتقد أن إسرائيل امتلكت القدرة على تصنيع الأسلحة النووية بحلول عام ١٩٦٧، بينما تم إطلاق برنامج إيران النووى فى فترة خمسينيات القرن العشرين بمساعدة من الولايات المتحدة كجزء من برنامج «الذرة من أجل السلام»، ولكنه توقف ثم تم إحياؤه بصورة جدية عام ٢٠٠٣ ليصبح برنامجا متطورا.

على الصعيد العربى أطلقت الإمارات فى ٢٠٠٩/١٢/٢٧ برنامجها للطاقة النووية بمنح عقد بقيمة ٤٠ مليار دولار لكونسورتيوم كورى جنوبى لبناء مفاعلات نووية وتشغيلها بصورة مشتركة لمدة ٦٠ عاما، وتخطط المملكة العربية السعودية لامتلاك ١٦ مفاعلا نوويا بحلول عام ٢٠٣٠ بتكلفة إجمالية قدرها ٣٠٠ مليار دولار لإنتاج الطاقة الكهربائية، لتغطية ٢٠٪ من استهلاك المملكة من الكهرباء، وهذه يتطلب ضرورة البدء فى تشغيل البرنامج النووى المصرى لإنقاذ الاقتصاد.

الطاقة المتجددة

تعد الطاقة المتجددة هى الأمل الآخر فى مواجهة نضوب الطاقة الأحفورية، علاوة على كونها صديقة للبيئة، ومن أفضل التقنيات الواعدة الطاقة الشمسية، وخاصة أن مصر تمتلك ميزة نسبية فى هذا المجال لأن عدد ساعات سطوع الشمس بها يتراوح ما بين ٢٣٠٠ إلى ٤٠٠٠ ساعة سنويا، ورغم أن المجلس الأعلى للطاقة قد وضع خطة طموحة فى هذا الشأن عام ١٩٨٥م لزيادة إنتاج الطاقة الشمسية والمتجددة بنسبة ٥ ٪ سنويا حتى عام ٢٠٠٠ ولكن المشروع تم تأجيله عدة مرات إلا أن الفكرة برزت من جديد مع استفحال أزمة الطاقة مؤخرا.

تطور تقنيات الطاقة الشمسية

ويتم حاليا دمج بحوث النانوتكنولوجى فى صناعة خلايا شمسية وابتكار أسلاك نانومترية من السليكون تتميز بكفاءة عالية فى إنتاج الكهرباء تصل إلى ٤٤ ٪، وتعتمد هذه التقنية على وفرة السليكون، ولا تحتاج إلى درجة نقاء عالية، ومنخفضة التكلفة إضافة إلى زيادة نسبة الامتصاص وقلة الانعكاس بها، وقد أنتجت بعض هذه التصميمات محليا لرفع كفاءة الامتصاص، وهذا يؤكد قدرات العقول المصرية على منافسة بعض المراكز البحثية فى اليابان والمملكة المتحدة فى مجالات تطوير هذه التقنية، ولتشجيع مشروعات الطاقة المتجددة فإن وزارة الكهرباء المصرية سوف تشترى الكهرباء المولدة من هذه المشروعات لضخها للاستهلاك عبر الشبكة العمومية لتشجيع الاستثمار وبأسعار عادلة تشجع الشركات المحلية والأجنبية على الاستثمار، ومن الأجهزة الحديثة التى تعتمد على الطاقة الشمسية السخان الشمسى بالأنابيب المفرغة وبسعات مختلفة، والتكييف بالطاقة الشمسية وتعمل فيه الشمس لرفع الكفاءة وتقليل استهلاك القدرة الكهربائية بما يعادل من ٣٠ ٪ إلى ٧٠ ٪ وهو لا يعتمد على أشعة الشمس المباشرة بل على حرارة الجو ولذلك يعمل ليلا ونهارا.

نجاح بعض التجارب الأولية

وفى المجال الإنتاج التجارى نجحت الشركة العربية للطاقة المتجددة، التابعة للهيئة العربية للتصنيع، فى إنتاج وتصميم أول محطة طاقة شمسية فى مصر تعمل بالخلايا الفوتو فولتية على طريق مصر السويس الصحراوى بقدرة ٦٠٠ كيلو وات، وتم ربطها بالشبكة القومية للكهرباء، علاوة على مشروعات أخرى . وفى مجال الاستهلاك المنزلى تتكلف الخلية الواحدة ١٠ آلاف جنيه مصرى، بما يسمح بتشغيل ٥ لمبات وتليفزيون ومروحة سقف بقدرة ٣٤٠ وات، وتعمل لمدة ٨ ساعات بكامل طاقتها. وفى كوم أمبو بأسوان سيقام ٣٦ مشروع طاقة شمسية بقدرات تصل إلى ١٨٠٠ ميجاوات. ويصل إجمالى ما تستهدف الحكومة التعاقد على إنتاجه من الطاقة الشمسية إلى ٢٣٠٠ ميجا وهو رقم ضئيل إذا ما قورن باحتياجات مصر من الطاقة، ونجاح مشروعات الطاقة المتجددة فى الغرب تحفز المصريون على خوض هذه التجربة، وخاصة أن إسبانيا وألمانيا توفير مابين ٣٠ و٤٠٪ من احتياجاتها من الطاقة من المصادر المتجددة مثل الشمس والرياح وهى دول لا تتمتع بالسطوع الشمسى.

وقد صمم ٢٥ باحثا مصريا أول وحدة متكاملة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية الحرارية، بقدرة واحد ميجاوات فى الساعة الشمسية، بكلية الهندسة جامعة القاهرة، تحت إشراف الدكتور أمين مبارك، بمكونات وتقنية مصرية بنسبة ١٠٠٪، عدا الأنبوب الماص للحرارة، الذى تحتكر تصنيعه شركتان عالميتان هما: «شوت»، و«سيمينز» وأن هذا الجزء يمكن تصنيع بديل مصرى له عند فتح خط إنتاج لتلك الوحدات فى مصر.

طاقة الرياح

وحسب وزارة الكهرباء سوف تم التركيز على البدء بالمواقع ذات ساعات التشغيل المكافئة للسعة القصوى، والتى تتراوح بين ٢٥٠٠ و٤ آلاف ساعة؛ وتخطط الحكومة للتعاقد على ٢٠٠٠ ميجاوات من الطاقة الكهربائية المولدة بطاقة الرياح سوف يتم إقامة محطات الرياح بخليج السويس ويقدر العمر الافتراضى للمشروعات الطاقة المتجددة بنحو ٢٠ سنة لمشروعات الرياح و٢٥ سنة لمشروعات الطاقة الشمسية، ومن ثم فإن المستقبل يبشر بتطور صناعة الطاقة بمصر وهو ما يدعو الحكومة والباحثين المستثمرين المصريون والأجانب إلى خوض مجالات البحثية والاستثمارية فى الطاقة النووية والمتجددة لأن السوق المصرى فى أشد الحاجة إلى هذه الصناعة .

صلاح شعير

قَطْرَةٌ مِنْ تِرياق

قلبي .. درعي .. إني أتمترس خلف القلب

حمدي أحمد شفيق

كلما ضاقتْ علينا الدنيا أو غَلَبَتْ علينا الأحزان، و أضْحَت الحياةُ قصيدةً بائسةً تتحدرُ الدموعُ مِنْ بين أحرُفِهَا !! .. نأوي إلى القلب فنلتقطُ منه تِرياقًا يُذْهِبُ شَيئاً ممَّا نكتوي به مِنْ أوجاعِ الحياة ..

حين تتربَّصُ بنا الآهاتُ وتطاردُنا حتى في أحلامنا ، ففي أيِّ غارٍ نختبئ في طريق هجرتنا مِنْ زيف الواقع وفساد البشر ؟ أيُّ مكانٍ غيرُ القلبِ يَحتوينا ويحنو علينا ؟ ليس ثمَّةَ مكانٌ غيرُه ، نحتمي بالمعاني الحلوة التي تسكنه والذكريات الجميلة التي تُظلل عليه ... فإذا بنا نتسمَّعُ زقزقاتِ عصافيرِ الأمل تشدو على أغصانِ القلب المورق حُبًّا !!

فهل ندقُّ على بابه قبلَ أنْ يَذهبَ نبضُه !؟ وهل ننقش على صفحته أنَّنا نحبُّ الحياةَ فتحبُّنَا الحياة ؟

لكن لماذا القلب ؟ لأنه سيِّدُ الموقف ، وكلُّ الجوارح له تَبَعٌ .. إليه يُرْجَعُ الأمرُ كلُّه .. وعلى نقائه يُعَوَّلُ الخيرُ كلُّه ..هو مقياسُ السلامة في الأبدان ..

عن القلب السليم أتحدث .. القلب التقيّ النقيّ الذي يرى بنور الله .. فهو تذكرة الدخول إلى الجنَّة..! قال العليُّ الحكيم تقدستْ أسماؤه : يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنون إلا مَنْ أتى اللهَ بقلب سليم ..

هو القلب الأزهر فيه سراج يزهرُ كما وصفه سيدي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وذلك قلبُ المؤمن ..هو المسكونُ بنور من الله يبدِّدُ ظلمات الأحزان وغبش اليقين وقتامة الأيام .. نور كاشفَ لا يخبو سناه يصحبك حتى تصل إلى برِّ السلامة ..يزيح عنك ظلمات اليأس ، و يعينك على وعورة الأيام ... يا أيُّها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كِفلَيْنِ مِن رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفرْ لكم والله غفورٌ رحيم ..

لكنَّ هذا النور لا يتأتي إلى قلبك إلا إذا كنتَ مِن أهل الرحمة والمحبة ونقاء السريرة وتقوى الله جل وعلا ..فإذا رُزقتَهُ فإنَّهُ سوف يقودُ خطواتك فلا تتعثَّر، ثم لا يحَول دونك والسعادةِ شيءٌ مِنْ ظلام ...

لكنْ مابالُنَا نحنُ في برِّ المحروسة قد اتشحَتْ قلوبنا بالسَّواد إلا قليلًا ممَّن أنجى اللهُ .. لمَ كلُّ هذا التباغض والكراهية والتلاسن والتربُّص وسوء الظن بالآخرين حتى ولو كان على سبيل الاحتياط !!؟ لقد عُرف المصريون دوماً أنهم أصَحابُ قلب أبيض كمَا الفُلِّ ..فما الذي غيَّرَ كيمياء هذا القلبَ وجعله مَنْكُوساً مُرْبَاداً يعني شديد السواد كالكوز مُجَخِّياً يعني كالكأس المقلوب لا يبقى فيه خير لا يعرفُ معروفاً ولا ينكرُ منكراً إلا ما أشْرِبَ مِنْ هواه وهذا هو وصفُ النبي صلى الله عليه وسلم للقلب القاسي الذي يتشرَّبُ الفتنة ويخلو من معاني الرحمة والانسانية وحسن الظنِ ...

حين تغتربُ عن الوطن وتولِّي بعيداً سعياً إلى رزق قد يكتبه الله لك ، تبقى مناقبُ الطيبين في ذاكرتك لا تبارحُهَا ..فإذا استبد بك الشوق وعدتَ بعد الغياب ، هَالك ما يعكِّرُ صفوَ الحنين من فساد القلوب وتغير الأخلاق ..وتسأل نفسك ما الذيَ حدث ؟ الذيَ يحدث دوماً أنَّ هناك مَنْ يَنْزِعُ عن شَعْبنَا لباسَ المحبَّة لتبدو سوءتُه أمامَ العالمين ..

اللَّهمَ أعدْ لمصرَ صفاءً في النفوس غيَّبَتْهُ الأنفسُ الخبيثة وامحُ عن قلوب أبنائها رَانَ الجفاء .. يا حَيُّ يا قيوم يا ذا الجلالِ والإكرام ..

إنَّ في ذلك لذكرى لِمَنْ كانَ لهُ قَلْب ..

عجاجيات

عفوا سيادة الرئيس انا زعلت

عبدالغنى عجاج

بقلم تابعت بكل الاهتمام كلمة سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى فى الندوة التثقيفية التاسعة عشر للقوات المسلحة والتى حضرها العالم الجليل البروفيسور أحمد زويل....لفت الرئيس السيسى نظرنا إلى ضرورة الانتباه لكل كلمة يقولها وإلى ضرورة التوقف أمام ما يقوله وقد فعلت وانتبهت بكل حواسى لكلامه وتوقفت اما أجزاء كثيرة من كلامه بالتقدير التام تارة وما دون ذلك تارة أخرى.

قدرت جدا حماس الرئيس السيسى الشديد فى الرد على المشككين الذين يشككون على طول الخط فى كل ما يتم....قدرت جدا الأرقام التى ساقها بإتقان شديد...وقدرت قوله أكثر من مرة انه يخاطب المصريين والمواطنين العاديين البسطاء....قدرت قوله(بشرح عشان ما حدش تانى يشكك في الشغل ولا الإنجاز) وقدرت تأثره الشديد وهو يقول(لأزم نكون متأكدين أن العمل بيتعمل لوجه الله ثم للمصريين) وقدرت جدا قسمه بالله وقوله(لا والله احنا ابدا ابدا ما هنبيع الوهم للناس ولا هنكدب عليها).

قدرت جدا شرحه المستفيض لمدى حرصه على كل جنيه وكل مليون وكل مليار وحرصه على الوقت والتنفيذ المتقن السريع للمشاريع....وكيف نجح ونجحت مصر كلها فى تنفيذ مشروع قناة السويس الجديدة فى سنة واحدة بدلا من ٣ أو ٥ سنوات وكيف خفض تكلفة حفرها من ما بين ٢٥ إلى ٢٧ مليار جنيه إلى ٢٠ مليار جنيه فقط(وقدرت تبشيره للمصريين بأن القناة غطت تكاليفها فى الأيام الأولى بعد الافتتاح وأنها ستغطى ال ٧ مليار جنيه التى تدفع كفوائد سنوية للمصريين الذين جمعوا ٦٤ مليار جنيه للمشروع) وقدرت نجاحه فى اختصار تنفيذ ٤ إنفاق ستربط الدلتا بسيناء وتفتح فى أكتوبر ٢٠١٧ بعد أن كان مقررا تنفيذها فى من ٨ إلى ١٠ سنوات ونجاحه فى خفض التكلفة المطلوبة ل ٤ إنفاق وهى ٤١ مليار جنيه الى النصف ولتكفى ٨ إنفاق ستساهم فى توفير مجتمعات جديدة ووصل دلتا النيل بسيناء...وكذلك نجاحه فى خفض تكلفة انشاء ميناء شرق بور سعيد للنصف وأيضا افتتاحه فى أكتوبر ٢٠١٧ فى سباق مع الزمن.

وقدرت جدا سيادة الرئيس التحية التى وجهتها للقوات المسلحة ليس فقط لدورها فى حماية مصر ولكن وأيضا لدورها فى تنمية مصر...وأصدق سيادة الرئيس قولك انك لا تجامل ولا تبالغ ولا تميل عندما تتحدث عن القوات المسلحة....ولكن لتسمح لى سيادتكم أن أتوقف مع قولك(لو فى حد من قادة الكتائب واقف مسئول عن طريق بيتعمل أو منشأة بتخلص أو مستشفى بتتبنى أو مدرسة بيترفع كفاءتها لازم تعمل فى اسرع وقت وبافضل ما يمكن لأنها فى الآخر هتعود على مصر كلها) ولتسمح لى سيادة الرئيس أن استفسر بكل حسن نية لماذا حصرت كلامك عن قادة الكتائب فقط ولماذا لم توسع الدائرة وتخاطب المهندسين مدنيين وعسكريين والعمال والفنيين.

ولتسمح لى سيادة الرئيس أنا زعلان -رغم انك نصحتنا إلا نزعل من كلامك- بأن حالة الدولة لا تسمح بتخطيط استراتيجى مستقر يسلم من جيل لجيل وأننا لم نصل بعد أننا نعمل تخطيط استراتيجى متكامل ل ٣٠ سنة ويستكمل مرحلة بعد مرحلة- ولا ارى فخامتكم أى تعارض بين تنفيذ ما طرحته ووعدت به فى ال ٣سنوات القادمة ووجود خطة استراتيجية بعيدة...الرؤية الشاملة مهمة جدا مع ما ينفذ خطوة بخطوة ...وسيادتكم اقررتم بذلك عندما تحدثتم عن صعوبة إصلاح التعليم فى سنه وعندما تحدثتم عن إصلاح العقول والقلوب وهو ما لا يمكن أن يتحقق إلا باستراتيجية ورؤية تتعامل مع الحاضر والمستقبل ومع من يدبون على أرض مصر ومن لم يولدوا بعد.

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

صراع مصنعي المحمول في مصر

«أوبو» بداية مخيبة للآمال .. وتوقعات بهبوط «سامسونج» وصعود «لينوفو»

الأجيال التي عاصرت نهاية تسعينات القرن الماضي لم تجد صعوبة كبيرة في اختيار هاتفها المحمول الذي سيحوى أولى شرائح الموبايل عقب طرحه في مصر، فكانت هواتف «أريكسون» و«نوكيا» تتربع بلا منازع على السوق بأكمله.

والآن العشرات من الأسماء والموديلات تتوافد على السوق المصرية للهواتف المحمولة بصورة شبه يومية مما جعل المستخدمين في حيرة من أمرهم عند التفكير في اختيار هاتف جديد، ولعل الأكثر شهرة حالياً هي الموديلات الصينية الصنع.

زيادة الثقة

يرى الخبراء أن بعض هذه الماركات الصينية العالمية وجدت لها سوقا رغدا في مصر مثل هواتف «لينوفو» و«هواوى»، وحققت –ولا تزال– نجاحات متتالية في المبيعات بعد أن استطاعت أن تنول ثقة العملاء عن طريق الجودة والسعر وخدمات ما بعد البيع.

ويؤكد الخبراء أن البعض الآخر لم يحالفه الحظ – ولو على جزء صغير– من كعكة السوق المصرية للمحمول.

أوبو

على قمة قائمة المتعثرين تأتى هواتف «أوبو» التي تم تقديمها بصورة غير جيدة من وجهة نظر خبراء التسويق أواخر العام الماضي، بـ «بروباجندا» كبيرة غير مناسبة ودون فائدة، مما يوضح أن دخول هذه الشركة للسوق المصرية تم دون فهم أو دراسة كافية أو واعية له، وشددوا على أن القيم التي تحكم هذا السوق تم بناؤها منذ 10 سنوات، ولابد لكل مقتحم جديد أن يتبعها ويحترمها إذا أراد النجاح.

يقول الخبير ط.ع أن «أوبو» اقتحمت السوق بخطوات عكسية أعطت نتائج غير مرضية تسببت في عدم نجاح الهاتف محلياً، إضافة إلى الدفع بموديلات جديدة غير معروفة عالية السعر ولا تمتلك الأرضية السوقية. وأوضح أنه من الواضح أن المنسقين المصريين لحملة نشر الهاتف «أوبو» في السوق المصرية قاموا بتغليب «المصلحة الشخصية» و«المجاملات» على مصلحة الشركة، وظهر هذا واضحا في تشكيل «رحلة سنغافورة الترويجية» التي سبقت طرح الهاتف، إضافة إلى الاعتماد على البيع «ذاتياً» دون اللجوء لكبار التجار.

الدكتور أحمد ممدوح يرى أن الأسعار التى طرحت بها هواتف «أوبو» الصينية غير مناسبة للمنافسة مع نفس الفئة السعرية من الماركات الأخرى.

الطالب عمر العربي قال أن شراء هاتف «أوبو» يتطلب توفر إمكانات مادية غير متاحة للكثيرين، وإن توفرت ستكون لصالح الماركات الشهيرة.

خبراء: تحسن صورة المنتجات الصينية.. وتغير محتمل في خريطة المحمول العالمية لصالحها في 2016

البحث والتطوير

الخبير في السوق المصرية للهواتف المحمولة طارق عبد المحسن مدير التسويق والاتصال بشركة «جوفى ترونكس» أكد أن الكثير من الشركات الصينية أثبتت قوتها في السوق، وخير مثال لذلك شركتا «لينوفو» و«هواوى» اللتان تتسارع خطواتهم في السوق المصرية، وأرجع ذلك للإنفاق على البحث والتطوير.

وحول «سمعة الهواتف الصينية» قال طارق أن كافة الهواتف العالمية تقريباً يتم تصنيعها في الصين، مما أدى إلى ارتفاع سقف الثقة وأعطى مؤشرات لتحسين الصورة عالمياً ومحلياً.

وأضاف طارق أن نجاح الشركات المصنعة للهواتف المحمولة في السوق المصرية يعتمد في المقام الأول على حسن اختيار الوكلاء بنسبة تصل إلى 99%، وأوضح أن السوق المصري يعد من الأسواق المتوسطة حيث يباع فيه حوالي 4 ملايين جهاز محمول سنوياً، في حين أن السوق الفرنسي على سبيل المثال يباع فيه حوالي 18 مليون جهاز سنوياً.

ويؤكد الخبراء أن الهواتف الصينية تتربع حالياً على مراكز متقدمة ضمن الـ 10 الأوائل عالمياً، ومن المتوقع أن تتغير الخريطة مع بدايات 2016 فى صالح الهواتف الصينية.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

الصعيد الجوانى

● زيارة المهندس خالد نجم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وجولته بمرافقة قادة القطاع، وجهوده ولقاءاته بمحافظة الإسكندرية تعطى انطباع جيد عن مدى التواصل بين القادة والمرؤوسين، إضافة إلى الوقوف على حقيقة أحوال مؤسسات وموظفي القطاع بالجمهورية.. نتمنى أن ينعم الجنوب والصعيد بجزء من هذا الاهتمام.

● اختراق موقع مطار القاهرة منذ عدة أيام وعجز الشركة القائمة عليه عن معالجة الموقف لفترة طويلة يجعلنا في شك من جدوى وتفعيل بروتوكولات التعاون التكنولوجي مع العديد من الهيئات والمؤسسات على الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لنشر المنظومة التكنولوجية.

● الأجيال التي لم تعانى عصر "التنسيق اليدوي" بمكاتب التنسيق لا تعرف حجم النعم التي بين يديهم في التنسيق الإلكتروني عبر الإنترنت، والزحام الذى تشهده بعض المصالح الحكومية حاليا سببه طلب عدة جهات للأوراق الرسمية مثل شهادات الميلاد والرقم القومى وغيرها فى ذات التوقيت، نتمنى أن يتم تفعيل هذه التكنولوجيا في باقي المجالات عبر المواقع الإلكترونية الحكومية.

● الأسبوع الماضي نشرت إحدى المجلات الصادرة في مصر خبراً يفيد بقيام الهيئة القومية للبريد بتمويل قروض شراء السيارات، وبدأت التساؤلات والاستفسارات حول حقيقة هذا الخبر وطرق الحصول على هذا القرض، ومن ناحية أخرى كيفية تمويل هذا القرض وتعارضه مع الخدمات التي تقدمها البنوك، وكالعادة فإن الإدارة الإعلامية للهيئة لم تصدر أي بيان تصحيح أو تكذيب أو شرح..نتمنى أن تتفرغ الإدارة الإعلامية للعمل داخل الهيئة.

● كم المشاكل والنزاعات التي تتصاعد داخل أروقة هيئة البريد يجعلنا في حيرة من أمر هذه المؤسسة، ومابين "تمرد" ودعوات "إعادة الهيكلة" والاتهامات بالمحسوبية والوساطة نتذكر أين كانت وكيف كان يتعامل رؤساء الهيئة السابقين أمثال الدكتور على المصيلحى والمهندس علاء فهمي مع مثل هذه المشكلات.

● ما يزال منصب مدير إدارة العلاقات العامة والإعلامية لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات خاليا منذ شهر تقريباً، والتسريبات تطرح أسماءً عديدة كلها ممتازة، المهم أنى أتمنى أن يتم الاختيار بعيداً عن "قاطني دبي"..!!

● الخطوات الإستباقية التي أعلن الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات عن تطبيقها لمنع تدنى مستوى خدمات الاتصالات المحمولة تفكير إيجابي لفن إدارة الأزمات وجب الثناء عليه.

● يظل المهندس خالد حجازي رئيس قطاع الشئون الخارجية والقانونية لشركة فودافون مصر علامة مميزة وفارقة في مجال المحمول مصريا وعربيا وإقليميا، حضور دائم وتواصل مستمر، ووعى وفهم دقيق لكافة الملفات..نتمنى أن نرى أكثر من "حجازي" بالقطاع.

د. سالم: 24 ساعة الحد الأقصى لحل المشاكل الفنية لعملاء «تى إى داتا»

قام الدكتور محمد سالم رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لنقل البيانات TE Data ، بزيارة صباح أمس إلى المبنى الإداري الرئيسي للشركة للاطمئنان على خطط تطوير منظومة خدمة العملاء، وتفقد سالم خلال الزيارة مركز مراقبة وتشغيل الشبكات، وأقسام المبيعات وخدمة العملاء..كان في استقباله المهندسة عزة تركي نائب رئيس مجلس الإدارة، ومحمد لبيب القائم بأعمال الرئيس التنفيذي، وعدد من مديري وموظفي الشركة.

وخلال الزيارة، اطمئن سالم على مستوى تقديم الخدمات ومعالجة المشكلات والأعطال للعملاء، وأوضح أن خدمة العملاء شهدت تحسنا ملحوظا خلال الفترة القليلة الماضية حيث أصبح زمن الاستجابة والرد على مكالمات العميل على الرقم المختصر 19777 لا يتعدى دقيقة واحدة.

واستمع سالم، إلى شرح حول مدى النجاح والاقبال الذي حققته العروض الجديدة التي قدمتها الشركة مؤخرا، مؤكدا أن تلك العروض تأتي في إطار استراتيجية الشركة المرتكزة على تلبية احتياجات عملائها وتجاوز تطلعاتهم، وضمان حصولهم على تجربة متميزة لخدمات الانترنت بسعات أكبر و سرعات أعلى بأسعار تتناسب مع كافة شرائح العملاء.

وراجع سالم مستوى الخدمات المقدمة عبر وحدات التجميع الذكية MSAN للشركات الأخرى من مقدمي خدمات الانترنت، والتأكد من مدى تمكن تلك الشركات من تقديم خدماتها من خلال تلك الوحدات للمستخدمين بسوق الاتصالات المصري، وذلك ضمن المشروع الذي تنفذه الشركة المصرية للاتصالات لتطوير شبكات الإتاحة وتحديثها، اعتمادا على تكنولوجيا الألياف الضوئية.

وأضاف سالم أن الشركة تولي اهتماما بالغا بخدمة العملاء وتضعها على رأس أولوياتها، وذلك في إطار سعيها الدائم نحو تحقيق المزيد من التطوير على مستوى الخدمات المطروحة من جهة ومستوى خدمة العملاء من جهة أخرى، وكذا تعزيز أوجه التعاون مع الشركاء من مقدمي خدمات الانترنت من الشركات العاملة بالسوق المصري، والحفاظ على مكانة وريادة الشركة داخل سوق الاتصالات المحلي.

جدير بالذكر أنه قد تم اتخاذ مجموعة من الاجراءات لسرعة مواجهة مشاكل العملاء والاستجابة لها، حيث تم إلغاء اجازتي الجمعة والسبت للعاملين بمراكز خدمة العملاء وكذا التأكيد على ضرورة وجود فنيين بالسنترالات طوال أيام الاسبوع للتغلب على أي مشاكل أو عقبات فنية تواجه عميل الشركة والذي يعد هو محور اهتمامها، على أن لا تتعدى فترة معالجة أي مشكلة فنية تواجه العملاء عن 24 ساعة.

تحت مظلة «مؤسسة موبينيل للشباب»

موبينيل ترعى مسابقة ايناكتس للمشاريع التنموية بجامعات مصر

أعلنت شركة موبينيل ومنظمة ايناكتس مصر للمشاريع التنموية عن نتائج المسابقة المحلية للجامعات للعام الدراسي 2014 2015– التي رعتها موبينيل في شهر يوليو الماضي بحضور مسئولي المؤسستين وممثلي الصحافة والإعلام.

تنافست ثلاث جامعات حكومية وخاصة في المسابقة، وقدموا نتائج مشاريعهم إلى لجنة حكام مكونة من 11 حكماً من موبينيل وعدداً من كبار رجال الأعمال في مصر، وأعلنت لجنة الحكام فوز 10 مشروعات، ويذكر أن أفضل 5 مشروعات كانت مقدمة من طلاب جامعات القاهرة، أسيوط، عين شمس، المنصورة بالإضافة إلى مدينة زويل.

بهذه المناسبة صرح شريف حنا نائب رئيس شركة موبينيل لقطاع الموارد البشرية والرقابة والمتابعة قائلاً: «تحت مظلة مؤسسة موبينيل للشباب حرصت موبينيل على دعم مسابقة ايناكتس مصر للعام الثامن على التوالي، لأنها تعد من المسابقات المتميزة التي تشجع الشباب من جامعات مصر سواء الحكومية أو الخاصة على ابتكار مشروعات تنموية مفيدة، وفي نفس الوقت تطور مهاراتهم وتؤهلهم لسوق العمل».

جدير بالذكر أن موبينيل أطلقت «مؤسسة موبينيل للشباب» عام 2008، بهدف دعم قطاع التعليم والشباب للإسهام في تطوير المجتمع المصري من خلال رفع مهارات الشباب التي يتطلبها سوق العمل ليضمن فرص عمل أفضل بالمجتمع.

تهدف «مؤسسة موبينيل للشباب» إلى عدة أهداف منها توفير فرص عمل لشباب الجامعات من خلال تدريب الشباب خلال فصل الصيف في الأقسام التي تتماشى مع تخصصاتهم، والقيام بأنشطة تعليمية تعمل على خدمة المجتمع من خلال تقديم الدعم المادي لعدد من الجامعات بمصر، وتوفير منح دراسية للشباب للالتحاق بعدد من الجامعات بمصر.

كما تحرص «مؤسسة موبينيل للشباب» على زيادة استيعاب الشباب للمهارات الأساسية للقطاع الخاص، وتقديم جوائز للمتميزين دراسياً كنوعٍ من التشجيع لهم على مواصلة تميزهم.

كما يشمل نشاط المؤسسة دعم أبحاث الجامعات المصرية مثل التي تتعلق بقطاع الاتصالات، كما يشارك مسئولي إدارتها في التحكيم في المسابقات التي تقام بالجامعات لاختيار أفضل الأبحاث.

الاتصالات: 7 خطوات استباقية لمنع تدني مستوى جودة خدمات المحمول

أوضحت التقارير الفنية الخاصة بقياس جودة خدمات المحمول والصادرة عن الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات تحسنا ملحوظاً في جودة الخدمات المقدمة للمواطنين خلال الأشهر الأخيرة، مما يدل على نجاح خطة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الارتقاء بمستوى خدمات المحمول المقدمة للمواطنين. قام الجهاز باتباع مجموعة من الخطوات الاستباقية للحيلولة دون تدني مستوى الجودة عن المعايير العالمية المتبعة في هذا الاتجاه، وبالتالي تفادي حدوث تجاوزات في تقارير جودة الخدمة، وايجاد حلول بديلة في حالة الأزمات المسببة لانقطاع الاتصالات، وهذه الخطوات هي:

تحديد المناطق التي تعاني من مشاكل مزمنة في الجودة على نطاق الجمهورية، والعمل على ايجاد حلول جذرية لها، حيث تحقق هذا خلال الشهور الماضية في مدن المنصورة وكفر الشيخ وهى المناطق التي كانت تشكو من سوء الخدمة بها.

قيام الشركات بضخ استثمارات جديدة في شبكاتها مما كان له مردود ايجابي ملحوظ في تحسين جودة الخدمات.

تطوير طرق قياسات جودة الخدمة بشكل يضمن التمثيل الحقيقي لأداء الشبكات ويواكب التطور التقني ويلبي الاحتياجات الجديدة للمستخدم، وكذلك اصدار تقارير القياسات شهرياً بدلا من ثلاثة أشهر، وذلك للمتابعة المستمرة على فترات قريبة للإسراع في اتخاذ إجراءات تحسين الجودة.

الاتفاق مع شركات المحمول على تعديل استراتيجية توزيع الخدمات الصوتية وخدمات نقل البيانات على التكنولوجيات المختلفة 3G لله 2G وفقا لطبيعة المنطقة وكثافة الحركة بها، وذلك لزيادة نقاء الصوت (وزادت بنسبة 50% في المتوسط).

التركيز على قياس الجودة على الطرق واللجوء للحلول البديلة لحل المشاكل.

مقارنة تقارير جودة خدمات المحمول بتقارير شكاوى المواطنين الصادرة عن مركز خدمة العملاء بالجهاز القومي لتنظيم للاتصالات (155) لتحديد المشاكل وللتأكد من التحسن المستمر بجودة الخدمات.

تكثيف الاجتماعات الفنية مع الشركات للعمل علي تحسين قائمة أسوأ محطات من حيث تقديم الخدمة للعملاء.

ونتيجة لما تم اتخاذه من إجراءات فقد نتج تحسن ملحوظ في جودة الخدمة في جميع أنحاء الجمهورية خلال الأربعة أشهر الأخيرة, وللمرة الأولى حدوث انخفاض كبير في رصد أي تجاوز لأي من الشركات الثلاث لمعايير جودة الخدمة المقدمة للمواطنين في شهر يوليو الماضي.

المشهد
العدد 173 - السنة الرابعة - من 25 أغسطس - 1 سبتمبر 2015 - من 11 - 17 ذو القعدة 1436هـ

بالمستندات.. فساد مالى وإدارى فى مسابقة «إبداع 3»

«الشباب» تعاقدت مع المتخصصة لتنفيذ المسابقة بـ٣ مليون جنيه ورئيس القطاع قال إنها ٧٠٧ آلاف فقط

لا يزال مبنى ماسبيرو يشهد وجود قيادات تقتات على أحلام البسطاء، فبين أوجاع الضمير الحى لبعض القيادات.. وبين «خروشة» أوراق البنكنوت، هناك جبال من الصمت الحائر بين ضلوع الشرفاء، وبين المكتب رقم ١ فى قطاع المتخصصة، وبين المكتب رقم ٢ تضيع أحلام شباب ويغتال طموح البعض فى غد أفضل لن يأتى فى ظل ترهل إدارى لامثيل له، ولم يحدث منذ إنشاء قطاع القنوات المتخصصة!!

ويزيد من الظلم الإدارى داخل القطاع صمت العاجز قليل الحيلة لرئاسة الاتحاد تجاة ما يفعله حسين زين، رئيس القطاع، من مصادرة أحلام الشرفاء فى القطاع وحقهم المشروع فى الحلم، مجرد الحلم بغد يأتى ومعه الخير والعدل.. أكثر طموحهم أن يصلوا بعائلاتهم إلى نهاية الشهر دون أن يمدوا اليد للاستدانة من الغير لسد حاجات أسرهم!

فقط يحلم الجميع من الشرفاء العاملين بقطاع المتخصصة بتدبير مصاريف المدارس والاستمتاع بهواء (مروحة قديمة) تزيل عنهم هموم صيف وهموم قيادات تجلس على شواطئ مارينا وهى تراجع حساباتها فى البنوك!!

البداية

حلم جميل يدغدغ مشاعر الغلابة من الموظفين فى قطاع المتخصصة بوضع أسمائهم من ضمن فريق العمل فى مسابقة (إبداع ٣)، - جائزة الشارقة الثقافية لشباب الجامعات ٢٠١٥ - التى تنظمها وزارة الشباب وتنفذها رئاسة قطاع المتخصصة، الحلم بمكافأة تصلب ظهور الرجال أمام متطلبات الحياة الصعبة وتدخل بسمة على أطفال قد يتحقق حلمهم فى شراء حذاء جديد!! أو يرتفع سقف الأحلام لديهم بطلب ملابس جديدة.

صدمة

وبعد انتهاء المهرجان فوجئ أغلب العاملين بعدم صرف مستحقاتهم المالية والبعض الآخر حصل على مكافأة مالية هزيلة (١٠٠٠ جنيه)، رغم صدور قرار من عصام الأمير، بناء على المذكرة التى رفعها زين بالموافقة على الصرف بدون التقيد بالحد الأقصى للأجور.

وعندما أراد المتضررون الشكوى لزين كانت الإجابة الصادمة (مفيش فلوس الميزانية كلها كانت ٨٠٠ ألف جنيه وخلصت).

الفضيحة

ولأن للفساد الإدارى حدود وأن ما حدث فى مسابقة (إبداع ٣) تخطت كل الحدود، فقد تم اكتشاف أن ميزانية المسابقة طبقا للعقد الموقع بين وزير الشباب وحسين زين، ٣ ملايين و٨٠٠ ألف جنيه!! اه والله العظيم ٣ ملايين و٨٠٠ ألف جنيه !! وليست ٨٠٠ ألف جنيه كما أعلن زين.

وتأتى ثانى أهم فضائح القطاع فى عمليات الصرف وخاصة فى بند الملابس (طبقا للعقد المبرم بين الوزارة والمتخصصة المنفذة للمسابقة، والذى ينص على شراء المتخصصة ملابس المشاركين فى الفعاليات).

فقد فوجئ الجميع بوضع أسماء من طاقم سكرتارية رئيس القطاع فى كشوف شراء الملابس - رغم أن شراء الملابس من حق المشاركين فقط - ولكن السبوبة لها حسابات آخرى، وهل من الطبيعى أن يقوم رئيس القطاع شراء ملابس جديدة لسكرتارية مكتبة من ميزانية المسابقة!؟

مال عام

بلغت ميزانيات الصرف على المسابقة فى محافظة الأقصر والإسكندرية والقاهرة، حتى نهايتها مبلغ ٧٠٧،٧٤٨، ويظهر هنا سؤال شديد الخطورة وهو أين باقى الـ٣ ملايين و٨٠٠ ألف المتعاقد عليها مع وزارة الشباب والرياضة !!!!؟ والذى يصل لأكثر من ٣ ملايين جنيه تقريبا !!!

شكاوى

وبعد مماطلة زين فى دفع مستحقات العاملين فى المسابقة من أبناء القطاع تقدموا بشكوى إلى وزير الشباب والرياضة بصفتة صاحب المسابقة والذى بدوره أحال الموضوع للتحقيق.

هل يستطيع زين الخروج علينا وإعلان مكافآته التى حصل عليها من هذه المسابقة ونحن نعيد السؤال للمرة ١٠٠٠ هل يستطيع زين الخروج علينا وإعلان مكافآته التى حصل عليها من هذه المسابقة!؟ أشك

وهل يستطيع إعلان المكافآت التى حصل عليها نائبه الأول أسامة البهنسى، وبعض رؤساء القنوات المقربين من سيادته!؟ برضه أشك

جبروت

الشىء المثير للدهشة، هو عدم اهتمام زين بتهديد العاملين بالتصعيد لرئاسة الاتحاد!! مما يعطى انطباعا وإيحاء أن رئاسة الاتحاد حصلت على نصيب من هذه المكافآت (ونحن نشك فى ذلك)

والسؤال المحير هو ترديد زين دائما (اللى عاوز يشتكى يشتكى كل عين قدامها صابع) نريد تفسير هذه المقولة التى تحمل بداخلها اتهامات خطيرة لقيادات ماسبيرو.

الحل

الحل هو قرار عصام الأمير بتحويل حسين زين إلى الشئون القانونية وفتح تحقيق عاجل فى هذه المهزلة، ونحن على ثقة أن الأمير لن يخشى فى الحق لومة لائم!!

سؤال برىء جدا جدا.. هل يستجيب الأمير لمطالب الشرفاء ويصدر قرارا بإقالة زين!؟

- هل يستطيع الأمير محاسبة زين الذى يلوح دائما بأنه فوق المساءلة!؟

محمد إسماعيل

مخالفات مالية فى النايل سات

المركزى للمحاسبات: مكافآت تصرف دون وجه حق

اعترض الجهاز المركزى للمحاسبات، فى تقريره الأخير عن الشركة المصرية للأقمار الصناعية «نايل سات»، بعد قيام الشركة بصرف مكافأة مالية قدرها ٢٠ ألف جنيه لمحمود سعد، رئيس الإدارة المركزية للشئون القانونية، باتحاد الإذاعة والتليفزيون، وممثل الاتحاد فى عضوية مجلس إدارة نايل سات.

وجاء فى التقرير: «حيث تم الصرف بناء على المذكرة المعروضة على رئيس مجلس إدارة الشركة من المستشار القانونى لها، وذلك بسبب جهوده فى بحث ودراسة وإعداد المذكرات المتعلقة بالموضوع، وحضوره أمام لجنة التوفيق بالشركة، حيث لوحظ أن محمود سعد ممثل لاتحاد الإذاعة والتليفزيون أمام لجنة التوفيق فى فض المنازعات التى نظرت موضوع المديونية الخاصة بشركة «نايل سات»، طرف الاتحاد، صرف المبلغ نقدا من الشركة باعتبارها مكافأة لرئيس الشئون القانونية بالاتحاد، وبناء على هذا نطلب الإفادة بأسباب منح الشركة مكافأة لرئيس الشئون القانونية للاتحاد، رغم أنه كان ممثلا لاتحاد الإذاعة والتليفزيون فى لجنة فض المنازعات».

كما طلب الجهاز الاستفسار عن أسباب عدم خصم الضرائب المستحقة عن جميع بدلات الحضور والانتقال لجلسات مجلس الإدارة، طبقا لأحكام القانون رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٥، حيث تبيّن صرف بدل حضور بمبلغ ٣٠٠ جنيه ومصروفات انتقال لحضور جلسات مجلس إدارة الشركة بواقع ٢٧٠٠ جنيه للجلسة.

وأضاف التقرير: «يتم الصرف شهريا رغم تخصيص سيارات للأعضاء المنتدبين من داخل الشركة، لهذا يجب تصويب الوضع ومراعاة الالتزام بأحكام القانون رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٥، كما تم الاعتراض على الاستعانة بصحفى من مجلة (الإذاعة والتليفزيون) لجزء من الوقت بمكافأة شهرية بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه منذ عام ٢٠١٠ وحتى تاريخه، وذلك للمشاركة وإعداد حملة دعائية خاصة بالشركة وأقمارها».

كلمة ورد غطاها

إرهاب القانون..

عامر الوكيل

مع قراءة عدد كبير من مواد قانون الإرهاب تقذف السلطة الرعب في قلوب غير الإرهابيين وربما يكون ذلك هو الغرض الحقيقي من القانون وهو إرهابنا نحن . شخصيا أوافق على ٨٠٪ من القانون ومواده التي تتحدث عن الإرهاب والإعتداء على الأرواح والمنشآت والممتلكات فهذا أمر بغيض يرفضه كل عاقل يحب وطنه لكن لنكون موضوعيين تعالوا نقرأ عدد من مواد القانون الفضفاضة التي لا علاقة لها بدستور رغم أن كل قانون يصدر يبدأ بجملة بعد الإطلاع على الدستور ..

سأبدأ بالمادة ٣٥ كوني كاتب وإعلامي فهذه المادة تضعني وكل زملائي تحت تهديد مستمر لأنها تقول .. " يعاقب بغرامة لا تقل عن مائتي ألف جنيه ولا تتجاوز خمسمائة ألف جنيه كل من تعمد بأي وسيلة كانت نشر أو إذاعة أو عرض أو ترويج أخبار أو بيانات غير حقيقية عن أعمال إرهابية وقعت داخل البلاد أو عن العمليات المرتبطة بمكافحتها بما يخالف البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الدفاع .. ثم تقول المادة أيضا .. - وفي جميع الأحوال للمحكمة أن تقضى بمنع المحكوم عليه من مزاولة المهنة لمدة لا تزيد على سنة إذا وقعت الجريمة إخلالا بأصول مهنته."

وهو ما يعني أنه إذا اردت ان تلتزم بقواعد الصحافة والإعلام وتكون موضوعيا منصفا وتنشر شهادة أحد شهود العيان أو طرف من أطراف القصة الخبرية مع البيان الرسمي فبذلك تقع تحت طائلة القانون وتدفع من ٢٠٠ الى ٥٠٠ الف جنيه وطبعا لو لم تدفع تسجن وتمنع من مزاولة المهنة سنة .

لذلك أؤكد أنها مسألة وقت لوقوع العديد من الأزمات مع الكثير من المؤسسات الصحفية الأجنبية العاملة بمصر حيث أصبح من المؤكد وقوع مراسلي بي بي سي ودويتش فيله وفرانس ٢٤ والحرة وكل المراسلين الأجانب تحت طائلة هذا القانون لأنهم وببساطة سوف يحاولون تطبيق قواعد الدقة والإنصاف والموضوعية في عملهم وسيقومون بنشر البيانات الرسمية المصرية عن أي عملية ارهابية أو حادث لكنهم أيضا ربما ينشروا روايات لشهود عيان أو أطراف في الحادثة أو القضية وهنا سيتحولون إلى داعمين للإرهاب وتوقع عليهم غرامة تبدأ من ٢٠٠ الف جنيه إلى ٥٠٠ الف جنيه وسوف تمنع جميع هذه الوسائل الصحفية والإعلامية من مزاولة العمل في مصر إما طوعا أو كرها فأمن الصحفي أهم .

بينما سوف يرهب القانون باق الصحفيين والإعلاميين فيضيع حق المواطن في المعرفة ويصبح ما تقوله السلطات المصرية قرآنا لا يأتيه الباطل من بين يديه !

من فلسفة القانون في العالم أنها تصنع لحماية العدالة ولإنصاف الضعفاء بينما في مصر تصنع لتعطي القوي مزيد من قوة البطش !

طلب إحاطة

الملوخية .. والذهب الأبيض!

محمد المصرى

بعيداًعن ملوخية وزيرة القوى العاملة التى تفضل طبخها فى الأجازات والأعياد .. وصدر بها بيان رسمى أعده المكتب الإعلامى بالوزارة ، وبعيداً عن المسلسلات التى ترسى ثقافة العنف والجنس والعرى والرقص والبلطجة والحورارت البذيئة وتدخين الجوزة والسجائر و الحشيش فى الحوارى والشوارع ، وبعيداً عن البرامج التافهة التى ليس لها أى هدف سوى السخرية من مشاعر الخوف لدى الآخرين والضحك على الآمهم .. أتعرض لمعاناة الفلاحين فى بلدنا مع محصول القطن أو الذهب الأبيض الذى فقد عرشه بسبب تخبط سياسات الحكومة الزراعية والتصريحات التى يخرج بها علينا وزراء الزراعة السابقين والحاليين حول سياستهم عن القطن !.

فالوزير السابق يقول قبل موسم زراعة القطن بشهرين: إن الحكومة لن تدعم المحصول بعد اليوم وأن كل فلاح يتحمل وحده تسويق محصوله بنفسه لأن زراعة القطن طويل التيلة مكلفة جداً ولم يعد هناك إقبال عليه فى الأسواق المحلية والعالمية والمخازن مكدسة ، وكانت الحكومة قد دعمت الفدان بمبلغ ١٤٠٠ جنيه ولكنها فى نفس الوقت تركته يعانى من إرتفاع وسائل الإنتاج كالأسمدة والمبيدات والسولار والعمالة الزراعية وغيرها .. وأن يواجه وحده تجار القطن الذين يتحكمون فى الأسعار بلا أية رقابة فعلية ! .

والحقيقة أن مثل هذه التصريحات كانت ولا تزال دعوة صريحة للتخلى عن زراعة القطن ، و اللجوء الى زراعة محاصيل أخرى تحقق لهم أرباحا سريعة كالفواكه والخضروات والكانتالوب والفروالة كما كان يدعو إلى ذلك يوسف والى وزير الزراعة الأسبق فى عهد الرئيس المخلوع مبارك .

اما الوزير الحالى د. صلاح هلال فقد خرج علينا فى تصريحات عنترية بوقف إستيراد القطن من الخارج إعتبارا من أول يوليو لحماية الإنتاج المحلى ، وأن الحكومة وضعت عددا من السيناريوهات تضمن حل مشاكل التسويق واعادة تأهيل مصانع الغزل والنسيج هكذا قال بيان معالى الوزير

وللأسف الشديد لم تمض سوى خمسة عشر يوماً حتى خرج علينا بيان عنترى آخر من مجلس الوزراء ليلغى قرار الوزير بعدم استيراد القطن واعتباره كأن لم يكن وقال بالحرف الواحد انه يفتح باب الاستيراد حماية للقطاعات الإنتاجية وخاصة صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة وأن مجلس الوزراء قرر عمل دراسة عن ملف استيراد القطن من الخارج .

وبكل صراحة لا أجد أى كلمات أعبر بها عن حالة التخبط التى تعيش فيها هذه الحكومة وتمر بها .. فكل وزارة تعمل فى جزيرة منعزلة .. وكل وزير يتصرف على مزاجه ويصدر مايشاء من قرارات دون دراسةٍ أو عرض مايتخذه من قرارات خطيرة على مجلس الوزراء أولاً قبل أن يورط الحكومة كلها ويضطر رئيس الوزراء للإلغاء قراراته !.

والعجيب والمدهش اننى لم أجد أى رد فعل من سيادة وزير الزراعة أو حتى بيان من وزارته يشرح لنا ملابسات قراره بغلق باب استيراد القطن ثم فتحه عن طريق مجلس الوزراء .

صحيح إن المشكلة ليست وليدة هذه السنة .. ولكنها مشكله تراكمت عبر السنوات الطويلة الماضية .. ولم تعد تنفع معها المسكنات ، ولا بد من مواجهة القضية بكل أبعادها حتى لا نضحى بهذا المحصول الاستراتيجى الذى كانت تتميز به مصر على مدى عصور مضت وكنا نفخر بقطننا بين الدول . ولا يخفى على أحد أن الدولة عندما تتخلى عن زراعة القطن فإنها تدمرصناعة الغزل والنسيج أيضاً التى يعمل بها حوالى ثلاثة ملايين عامل فى المحلة الكبرى وشبرا الخيمة مما يهدد السلام الإجتماعى !.

اننى لا أطالب بلجان جديدة لبحث المشكلة .. فالمشكلة أبعادها معروفة تماماً ، ولكنها تحتاج الى قرارات مسئولة تقف بجوار الفلاح وتدعمه وتحمى مصانعنا من الإنهيار و أن نعترف أننا لم نطور إنتاجنا من الأقطان منذ سنوات طويلة .. وإننا نتعرض لمنافسة شديدة فى الأسواق العالمية يجب الإستعداد لها .. حتى لا نقول فى يوم من الأيام « عليه العوض « فى ذهبنا الأبيض .

قالت العرب

العقل هو النسيج الموجود و جوهر التاريخ ومضمون الواقع

جان بول سارتر

المشهد

العدد 173 - السنة الرابعة - من 25 أغسطس - 1 سبتمبر 2015 - من 11 - 17 ذو القعدة 1436هـ

4 سيناريوهات لحل فتنة «الشيخ»

اشتعلت من جديد الحرب بين قطبى الكرة المصرية، وكان أحمد الشيخ لاعب المقاصة والمنتقل حديثا إلى صفوف النادى الأهلى "القشة التى قسمت ظهر البعير"، وتسبب فى احتقان الأمور بين قطبى الكرة، واتحاد الكرة المصرى، حتى أعلن النادى الأهلى انسحابه من كل البطولات التى ينظمها الاتحاد عقب العقوبة التى فرضها الاتحاد على الشيخ.

وأكد عماد وحيد عضو مجلس إدارة الأهلى أن مجلس إدارة اتحاد الكرة يصدر قراراته بناء على توجيهات مرتضى منصور وخوفا منه، وقال وحيد: "قرار مقاطعة الأهلى لاتحاد الكرة نظرا لتخبطه الشديد ومخالفته للوائح طوال الفترة الماضية وكان آخرها أزمة أحمد الشيخ"، وشدد على أن موقف النادى من التعاقد مع اللاعب سليم تماما، حيث وقع على العقود الجديدة المعتمدة من الفيفا أما العقود القديمة فلا قيمة لها.

وعن تظلم النادى ضد العقوبة قال وحيد "لا دخل للنادى فى تظلم أحمد الشيخ، وإنما اللاعب سيتظلم بشكل شخصى، وموقفنا لن يتغير من اتحاد الكرة إلا إذا قام بتطبيق اللوائح.. بعدما أصبح ينفذ توجيهات شخص معين".

وألمح عضو مجلس إدارة الأهلى أن أعضاء الجبلاية يقومون بإصدار قرارات وعقوبات خوفا من رئيس الزمالك، حتى وإن كانت تلك القرارات مخالفة للوائح الدولية والدليل على ذلك مد العمل بالعقود القديمة فى الأسبوع الأخير من يوليو رغم إلغائها فى مصر والعالم كله بداية من إبريل الماضى.

واختتم وحيد تصريحاته بأن عودة الأهلى للتعامل مع الجبلاية أمر سابق لأوانه وقرار مجلس إدارة سيصدر حين يتقين المجلس أن الاتحاد ينفذ القانون، وان قرار التراجع عن المقاطعة لن يصدر مباشرة فى حال رفع الإيقاف عن الشيخ .

قال المهندس محمود طاهر، رئيس مجلس إدارة النادى الأهلى، إن من يلوم النادى على انسحابه من أنشطة اتحاد الكرة، عليه أن يعلم بوجود حالة احتقان بين جماهير الأهلى والزمالك، ورغم ذلك لم تسفر عن أى تجاوز من جماهير الأهلى، مشيرا إلى أن الأهلى لديه مسئولية تجاه جمهوره، لأن هذا كيان النادى.

وأكد طاهر أنه عندما يصل الأمر إلى خلل بالمنظومة يثير احتقانا شديدا، بلا أى ذنب أو داع أو سبب، وأن هناك من يتربص بالأهلى، رغم أن النادى أكبر من أى أشخاص، ولا يمكن الانتقاص منه، مشددا على أنه يجرى الانتقاص من الأهلى ببذاءة شديدة وسباب، لدرجة أنه لا يوجد أى شخص فى الأهلى لم يسب فى الفضائيات أو الصحف، ويسب بالأم.

وصرح بأن: "أنا كمسئول لا أستطيع النزول بالنادى لهذا المستوى، رغم أنى أقدر على التهديد ولكنى أحترم الأهلى، كما أن الأهلى أدرك أن هناك تعنت وخوف فى الوسط من اتخاذ قرارات صائبة لصالح الأهلى ولا تؤخذ، مثل اللاعب أحمد الشيخ، لأنه كيف يقبل اتحاد الكرة شكوى بعقد لاغ".

وتابع :"تم تقدّيم عقد "لاغى" من صورة واحدة ويسجل نادى المقاصة اللاعب أحمد الشيخ، والاتحاد لم يعترض، ولم يعاقبه، وفجأة عندما يسجله الأهلى يتم عقاب اللاعب !!، رغم أن الأهلى لم يتعاقد من خلف ناديه، وسواء كانت غلطة النادى أو اللاعب فهذا شىء لا يهمنى، لأن هذا حقى، لأجد البعض يتهم الأهلى بالقرصنة".

واستطرد طاهر قائلا: "قررنا مقاطعة اتحاد الكرة، ونحن نتحمل كل شىء لأجل الحفاظ على استقرار الدولة والحالة الأمنية التى نمر بها، كما أننا بذلنا كل ما بوسعنا لتهدئة الجمهور، واتخذنا القرار اللازم لذلك، ولو لم نتخذ القرار لكان الجمهور سيثور على الظلم، لأنه لو عوقب أحمد الشيخ يجب معاقبة الزمالك أيضا، والشيخ سيتقدم بتظلم غدا، ونحن لا نتخذ أى قرار مغاير لأننا نتعرض للظلم، وهذا هو سلاحى، لأننى أستعمل أسلحتى الشرعية فى الحفاظ على جماهير الأهلى".

وطالب طاهر بإدخال الجماهير فى المباريات، وأنه يتعهد فى المباراة الأفريقية القادمة بإدخال 5 آلاف شخص، وتأمين الاستاد داخليا، والأمن يؤمن الخارج، حتى لا تحاسب أندية بأخطاء أندية أخرى.

وصرح طاهر بأن الأهلى يعمل بجد وبصمت، وأن المشكلة وجود طرف مخطئ، وأنه لن يتنازل عن حقوق الأهلى، بالرغم من أنه تقبل العقوبة، وأن من يختلق المشكلة عليها حلها، موضحا أن هناك تربص بالأهلى، وأنه لو لم يقتنع بقرار لجنة التظلمات بخصوص اللاعب أحمد الشيخ، سيلجأ للمحكمة الرياضية الدولية".

وشدد على أنه لا مشكلة لديه مع رئيس نادى الزمالك، بالرغم من أن مرتضى منصور لديه تصريحات تثير الاحتقان بين الناديين، وأنه مقاطع حتى ظهور الحقيقة، مشددا على أنه لو كان يوجد لاعب يخطئ سيتم عقابه داخل النادى قبل أن يعاقبه اتحاد الكرة، وأن العرف داخل النادى معروف بهذا، لأنه نادى القيم.

ولفت إلى أن إزالة حالة الاحتقان ستتوضح من البحث عن الأسباب،وأن المصالحة لن تكون وضع الرمل على النار، بل تجنب السبب وحله، لأن الاحتقان من جانب واحد، وأنه لو تم الاعتذار عن الإساءات التى لحقت بالأهلى ومسئوليه فإنه يرحب بفتح صفحة جديدة مع رئيس نادى الزمالك، لأن هذا سبب الاحتقان بين الجماهير".

من جانبه، قال المستشار مرتضى منصور، رئيس نادى الزمالك، إنه لا يشرفه الذهاب للاعتذار لرئيس نادى الأهلى، أو الجلوس مع رئيسه محمود طاهر، موضحا أن طاهر أتى بجماهير بلطجية ليسبوه سابقا، ووصفه بأنه "كلب يعوى".

ووجه حديثه لوزير الشباب والرياضة قائلا: "الأهلى ليس أكبر ناد فى مصر، وأنت تخليت عن زملكاويتك، لأن الزمالك أول نادى مصرى ذهب إلى كأس العالم للأندية، وأنه لن يذهب للنادى الأهلى".

وتابع منصور أن طاهر يتعامل بأسلوب تعالى، وأنه لا يخاف من هذا الأسلوب، وأنه لن يتنازل عن الشكوى ضد الأهلى بخصوص اللاعب أحمد الشيخ، مشيرا إلى أن جماهير الزمالك مثل جماهير الأهلى، ومن لا يرى الأهلى هرما كبيرا يكون "أعمى"، ولكن "شغل الفتونة أقسم بالله ولا حد فى البلد يلوى دراعى".

وصرح بأن جماهير الأهلى سبت جيش مصر، وأن الجيش رفض لعب الأهلى على ملاعبه بسبب تعليق يافطة مسيئة له فى برج العرب، وأن من فعل هذا منتسبون للأهلى، وأنه واجه من يسيئ لمصر من داخل الزمالك، قائلا: "تم استدعاء ألتراس الأهلى ليسبوا الجيش ويسبونى، وحدث تجاوز من بعض المنسوبين للزمالك ضد محمود طاهر وأمرت ميدو بإلغاء المباراة وطردهم خارج المباراة".

وأوضح قائلا: "قلت سابقا محدش يشتم الأهلى داخل الزمالك، ولكن كتب عنى أنى كلب أعوى، وأن شخص من إدارتى يطلب رشوة، ولو محمود طاهر مد يده خطوة سأذهب له 10 خطوات، ولكن تم سبى، وأنا أحب مصر أكثر من الزمالك، لأن مصر هى كل الدنيا".

وكشف عن أن أحمد الشيخ لن يزيد الزمالك بطولات، ومتنازل عن الشكوى المقدمة ضده، وغدا مدير النادى سيسحب الشكوى.

وقال جمال علام، رئيس اتحاد كرة القدم، إن السنة السابقة حدثت مشكلة شبيهة بأزمة اللاعب أحمد الشيخ، وكانت بين مؤمن زكريا وخالد قمر، وأن الاتحاد لا يكيل بمكيالين، خاصة وأن اللاعب أقر فى التحقيقات بأنه وقع للزمالك والأهلى، مشيرا إلى أن هناك لجنة تظلمات كان يمكن الرجوع لها.

وشدد على أنه يعلم قيمة النادى الأهلى ومجلس إدارته، ويحترم جميع أندية مصر، وأنه لم يتم إيقاف اللاعب إلا بشكوى، وتم إيقافه لحين التحقيق معه، لأن اللجنة تتعامل كقاضى ويوجد لجان استئناف، مشيرا إلى أنه لو تظلم اللاعب أو النادى يوقف القرار ويلعب اللاعب حتى صدور قرار.

وأوضح علام أن الاتحاد يطبق القانون، وأنه لم يذهب للأهلى ليوقف لاعبا عنده، بل حقق فى الشكوى التى وصلت له، وأن الاتحاد لن يكون ضد أى ناد مصرى مسجل، لأن الكل له حق فى الحصول على حقوقه.

وهذه السيناريوهات المتوقعة لأزمة الشيخ خلال الفترة المقبلة سواء عن طريق تطبيق اللوائح الخاصة بكرة القدم أو عبر جلسات التصالح و"شيوخ العرب".

السيناريو الأول.. لم الشمل

برعاية محلب

يتدخل بعض المسئولين الكبار فى الدولة المصرية لتقريب وجهات النظر بين الأهلى والزمالك، ومحاولة حل الأزمة بشكل ودى، ومن المحتمل أن يكون التدخل من خلال المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء، حتى لا تتفاقم الأمور .. ومن المنتظر أن تكون مبادرة الصلح بتعليمات من الرئيس عبد الفتاح السيسى لإنهاء الصراع بين محمود طاهر ومرتضى منصور، وأن يسحب الزمالك شكواه ضد اللاعب.

السيناريو الثانى.. التصعيد

تطور الأمور وتصعيدها من جانب مسئولى النادى الأهلى بعد قرار مجلس إدارة النادى بمقاطعة مسابقات اتحاد الكرة، باللجوء للمحكمة الرياضية الدولية، بعد أن يستنفد كل الإجراءات القانونية مع اتحاد الكرة، والمتوقع أن يكون القرار برفع العقوبة التى وقعت على الشيخ من اتحاد الكرة وهى الإيقاف 4 أشهر وغرامة 133 ألف جنيه.

السيناريو الثالث.. الفتنة بين الجماهير

اقحام الجماهير فى الأزمة، واللعب بورقة الجمهور من جانب مسئولى الأهلى لمهاجمة اتحاد الكرة، وهو ماقد يتسبب فى حدوث كوارث تهدد بتجميد النشاط الرياضى، مثلما حدث عقب مجزرة بورسعيد، خاصة أن الجماهير الحمراء ترى أن اتحاد الكرة يجامل مرتضى منصور رئيس الزمالك، ومن المحتمل أن يتدخل مسئولو الدولة فى ذاك الوقت ليتم حل اتحاد الكرة .

السيناريو الرابع .. استخدام اللوائح للخروج من الأزمة

قبول تظلم الأهلى الذى سيتقدم به محامى القلعة الحمراء هشام عبد ربه، للجنة التظلمات باتحاد كرة القدم للتظلم من العقوبة التى وقعت على اللاعب، ومن المحتمل أن يرفع الإيقاف عن اللاعب وأن تغلظ الغرامة المالية لتصل لمليون جنيه.

عبد العزيز فتحى

«لا تراجع ولا استسلام»

شعار الأهلى فى صفقة ربيعة

وضع النادى الأهلى رامى ربيعة مدافع سبورتنج لشبونة البرتغالى، ضمن قائمة اهتماماته للتعاقد معه فى بداية الموسم الجديد، وعلمت «المشهد» أن النادى الأهلى قرر اتباع سياسة النفس الطويل، فى مفاوضاته مع اللاعب، من أجل تحقيق أهدافه من هذه الصفقة.

وهناك رغبة مشتركة بين ربيعة والأهلى فى إتمام الصفقة فالأول يتمنى العودة للقاهرة وارتداء الفانلة الحمراء، والثانى يسعى لتدعيم خط دفاعه، ويتبع الأهلى تلك السياسة بسبب عدم قيد اللاعب فى القائمة الأفريقية، حيث تم إغلاق باب القيد.

ويرغب الأهلى فى دفع أقل مبلغ ممكن للنادى البرتغالى من أجل استعادة مدافعه وتدعيم خط الدفاع قبل بداية الموسم المحلى، فيما طالب نادى سبورتنج لشبونة البرتغالى، مسئولى النادى الأهلى برد المبلغ الذى حصل عليه عندما تعاقد مع رامى ربيعة فى مقابل إعادة اللاعب إلى صفوف النادى القاهرى خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

وبحسب بعض التقارير، فإن فريق لشبونة طلب من الأهلى 750 ألف يورو فى مقابل الموافقة على انتقال اللاعب للفريق الأحمر، وهى نفس القيمة المالية التى دفعها عندما تعاقد مع ربيعة فى الصيف الماضى.

الغريب أن إدارة الأهلى كانت قد رصدت مبلغا لا يتجاوز 400 ألف يورو فى محاولة لإعادة اللاعب وتخفيض المبلغ، خاصة أن ربيعة لا يشارك بشكل أساسى، ولازالت المفاوضات جارية بين الطرفين، لكن المؤكد أن الأندية الأوروبية لا ترغب فى تحقيق أى خسائر مالية.من ناحية أخرى، وجه الإسبانى خوان كارلوس جاريدو المدير الفنى السابق للنادى الأهلى، نصيحة إلى الدولى المصرى رامى ربيعة المحترف فى صفوف سبورتنج لشبونة البرتغالى، بعدم العودة إلى مصر خلال الفترة المقبلة.

وحرص جاريدو، على مقابلة ربيعة خلال وجوده فى لشبونة، وطلب منه القتال على اللعب فى أوروبا، وعدم العودة إلى مصر خلال الفترة المقبلة، برغم المفاوضات المكثفة التى يُجريها الأهلى مع ناديه البرتغالى لإعادته مرة أخرى. وكانت صحيفة «ريكورد» البرتغالية، قد كشفت النقاب عن أن نادى سبورتنج لشبونة قد طلب 750 ألف يورو مقابل الموافقة على عودة اللاعب للأهلى أو بيعه لأى نادٍ، بعدما رفض ربيعة الاستمرار فى صفوف فريق الرديف بسبورتنج مفضلا اللعب فى صفوف أى ناد.

وكان جاريدو الّذى يعمل فى مجال سمسرة اللاعبين قد التقى بـ«ربيعة» ونصحه بعدم اللعب للأهلى، فى الوقت الذى تشير فيه بعض المعلومات التى خرجت على لسان لاعب منتخب مصر الأولمبى، إلى أن هناك عرضا من أحد أندية بلجيكا، وهو ما فسره البعض بعدما التقى مدرب الأهلى السابق باللاعب.

وكانت لجنة الكرة بالأهلى قد وافقت بشكل رسمى على الدخول فى مفاوضات لإعادة اللاعب، لكنها حتى الآن لم تعلن أى تفاصيل رسمية بشأن التعاقد مع ربيعة الذى يتمسك ناديه بالحصول على نفس المبلغ الذى دفعه للأهلى عند خروجه من مصر إلى سبورتنج لشبونة.

نقطة نور

خلايا الإخوان النائمة المدمرة!

طارق عبد الفتاح

لا يجب أبدًا أن نسخر أو نقلل من شأن تنظيم الإخوان الإرهابي، فرغم ضحالة طرحهم الفكري وعدائهم لفكرة الوطن وتكفيرهم للمجتمع الإنساني كله ورغم أن قدراتهم وكفاءتهم في مختلف المجالات محدودة للغاية وتفتقر للذكاء فإنهم يملكون بنية تنظيمية متماسكة وتمويلا هائلا ودعمًا أمريكيًا إسرائيليًا وتركيا وقطريا سياسيا كبيرا وهذه البنية التنظيمية الدولية تجعلهم يعملون وفق خطط ومناهج ،وكمثال علي ذكائهم في التنظيم أتصور أن لديهم مستويات مختلفة من الخلايا النائمة

١- خلية إخوانية •أ■: مكشوفة وتدافع عن الإخوان في كل مكان وبكل الأشكال والوسائل وعبر وسائل الإعلام المختلفة.

خلية إخوانية نائمة •ب■: هي غير معروفة إعلاميًا ومن الصف الثاني مطلوب منها الدفاع المعتدل عن الإخوان دون أن يظهر انتماؤها الكامل للإخوان وينتمي لها عدد من أساتذة الجامعات.

خلية إخوانية نائمة •ج■: وهي مطلوب منها انتقاد الإخوان لمدة خمس دقائق في وسائل الإعلام كافة ثم تخصيص باقي الوقت أو المقال لإشاعة جو من التشكيك في القوات المسلحة والشرطة و الثورة وفي خارطة المستقبل حتي يخرج المشاهد أو المتلقي كافرًا بكل شيء ومحبطا من المستقبل أو مصابًا بالقلق والحيرة وعدم القدرة علي تقييم المشهد السياسي وتحديد اختياراته الوطنية الصحيحة.

خلية إخوانية نائمة •د■: وهي أخطر الخلايا الإخوانية ،فهي ليس مطلوب منها الحديث في الشأن السياسي العام أبدًا وعليها أن تظل نائمة مختفية و يتظاهر صاحبها بأنه ليبرالي أو يساري أو لا شأن له بالسياسة إطلاقا وربما يتظاهر أنه ملحد ويسكر أو يلاحق النساء !وعليها فقط أن ترتقي المناصب وتسعي لإرضاء الرؤساء حتي تصل إلي أعلي المناصب القيادية في كل مؤسسات الدولة ومن موقعها تخدم أهداف التنظيم سرا بقرارات ضد المصلحة الوطنية وتمد التنظيم الدولي بمعلومات سرية من مواقعها ... إن بقاء قيادات إخوانية نائمة في وزارة الداخلية أدي بشكل مباشر إلي اغتيال عدة ضباط ولواءات شرطة ! هل لا يقدر أو لا يرغب وزير الداخلية لأسباب لا نعلمها في إقالتهم؟ وهل كان ذلك بسبب تدخل رئيس الوزراء المقال أو المستقيل؟ أم أنه لأسباب أخري لا يستطيع وزير الداخلية الإفصاح عنها في الوقت الحالي؟ وبقائهم في ماسبيرو واستمرار توليهم مناصب قيادية هو بمثابة قتل للشعب كله وتزييف لوعيه وتخريب لأي خارطة للمستقبل! والسؤال الآخر الأكثر أهمية.. أنكشف قديما وجود ٤٤ سفيرًا زرعهم عصام الحداد زمن مرسي في وزارة الخارجية!وكل يوم يتأكد للعاملين في مؤسسات الدولة أن الخلايا النائمة تخرب وتعمل ضد الحكومة والرئيس وضد مصلحة البلاد وهل يوجد وزراء ينتمون للخلية د في الحكومة الحالية؟.. لابد أن ننقي كل مؤسسات الدولة والسيادية منها خاصة من عناصر الخلايا الإخوانية بكل أنواعها ! كيف نريد النجاح لخارطة المستقبل واستكمال تحقيق أهداف الثورة ونحن نسمح بتقلد الخلايا الإخوانية النائمة لمناصب قيادية في الدولة .!

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 173 - السنة الرابعة ـ من 25 أغسطس -1سبتمبر 2015 - من11 - 17 ذو القعدة 1436هـ

أيام .. سوووودة !

بقلم: **وليد الشيخ**

قمع السيسى لن يجلب الاستقرار، فنظامه الوحشى يشجع المعارضين المعتدلين.. على الانضمام للجهاد.

عنوانين رئيس وفرعى تقرير صحيفة "فاينانشيال تايمز".

إنها "أيام سوداء"!

محور تقريرين "للبى بى سى"، و"التيليجراف" البريطانيتين.

حظى "قانون الإرهاب" الذى أصدره الرئيس السيسى بانتقادات دولية حادة أجمعت على استخدام الإرهاب كذريعة لانتهاك حقوق الإنسان وقمع حرية الرأى والتعبير، بعد عامين من القتل وأحكام الإعدام، والقمع والاعتقالات للإخوان والمعارضة المدنية، ما يصب فى النهاية فى صالح الإرهاب.

مجلة "فورين بوليسى" تهكمت على النظام المصرى بأنه بدل مواجهة الإرهاب يعاقب الصحفيين، واعتبرته "لوموند" تعزيزا للسلطة القمعية للنظام المصرى، ورأته "يورو نيوز" قانونا يشرعن استخدام الشرطة للقوة دون محاسبة.

بينما اعتبرت "زود دويتشه تسايتونج" رد فعل السيسى "متسرعا وغير متأن"، دون اكتراث برد الفعل الدولى الرافض للقانون القامع لحرية الإعلام والمنحاز للشرطة إنحيازا فاضحا، ما يسبب عودة العمليات الإرهابية.

ونقلت "سى إن إن" عن "اللجنة الدولية للمحلفين التابعة للأمم المتحدة" تأكيدها أن القانون الذى أصدره السيسى المنفرد بالسلطة التشريعية أيضا فى غياب البرلمان، يهدف لخنق المعارضة وله تداعيات مشئومة على الصحفيين والمعارضين.

يقضى بحبس كل صحفى يمارس عمله باستقلالية ومهنية

منظمة العفو الدولية اعتبرته قانونا قمعيا بصلاحيات حالة الطوارئ، لكنه سيأتى بنتائج عكسية، وأيدتها "هيومان رايتس ووتش" بأنه "خطوة كبيرة باتجاه تكريس حالة طوارئ دائمة فى البلاد"، واستمرار فى تكميم الأفواه، وتهديد المعارضين بأحكام قاسية بتهم فضفاضة.

"دير شبيجل" قالت إنه يقضى بحبس كل صحفى يمارس عمله باستقلالية ومهنية، وبذا رأت "زود دويتشه تسايتونج" أن حكومة السيسى تريد فقط نشر رؤيتها للواقع، ما يؤدى بعد أعوام من إسقاط الشعب لمبارك، لعودة مصر لتصبح مرة أخرى "دولة بوليسية"، بينما خلصت "فرانكفورتر ألجماينه" إلى أن إصدار القانون بعد ابتعاد دول الخليج عن السيسى، يعكس توترا لدى النظام لسبب وجيه جدا، أنهم لم يحققوا شيئا حتى الآن.

بالمقابل نقلت "تاجيس تسايتونج" تأكيد منظمة "مراسلون بلا حدود" أن مصر تحتل المرتبة ١٥٨ من مجموع ١٨٠ بلدا لتقييد حرية الصحافة، ويتوقع أن تحتل مرتبة أسوأ مع القانون الجديد، وخلصت للقول "أنه صحيح أنه ينبغى الحذر من إطلاق صفة "الفاشية" على نظام ما، لكن مصر تحت سلطة السيسى أصبحت كذلك"، لذلك ينبغى على ألمانيا على الأقل منح منتقدى السيسى حق اللجوء السياسى، إذا لم تستطع أو لا ترغب بمساعدتهم.

رابطة الصحفيين الألمان أصدرت بيانا طالبت فيه المستشارة ميركل بالتدخل لإيقاف تطبيق القانون، وأكد رئيسها "ميشائيل كونكن" أنه "بقانون مكافحة الإرهاب، فقط محت الحكومة المصرية ما تبقى من حرية الصحافة".

لذلك أبدت الحكومة الألمانية "قلقها الكبير" على لسان مفوضها لحقوق الإنسان "كريستوف شتريسر"، معتبرا "تقيد حرية التعبير والصحافة هو الطريق الخاطئ لسحب البساط من تحت أقدام الإرهابيين".

"واشنطن بوست" انتقدت موقف الإدارة الأمريكية "المبتذل" الذى يغض الطرف عن قمع السيسى وسخريته منها بفرض قانونه، بعد استعادته لألة القمع التى كانت تحت حكم مبارك.

وهو ما أيدته "فاينانشيال تايمز" التى قالت إنه مصمم على فعل أى شىء لترسيخ حكمه الأوحد، بعد انقلاب قمعى كبير وملء السجون بالمعارضين، والآن يفتح فصلا عدوانيا جديدا بقانونه بترسيخ أكبر لسلطة الدولة البوليسية، كعلامة على شروعه فى خطة طائشة للتخلص من معارضى نظامه.

وخصلت إلى أن مصر لم ولن تكون مستبدة بطريقة سوريا الأسد، لكن السيسى فشل فى تحقيق الاستقرار، وينبغى على مصر إيجاد طريق وسطى بين "التطرف الإسلامى" و"الحكم الاستبدادى"، إلا أن قانون الإرهاب الوحشى علامة جديدة على إخفاقه فى تحقيق ذلك.

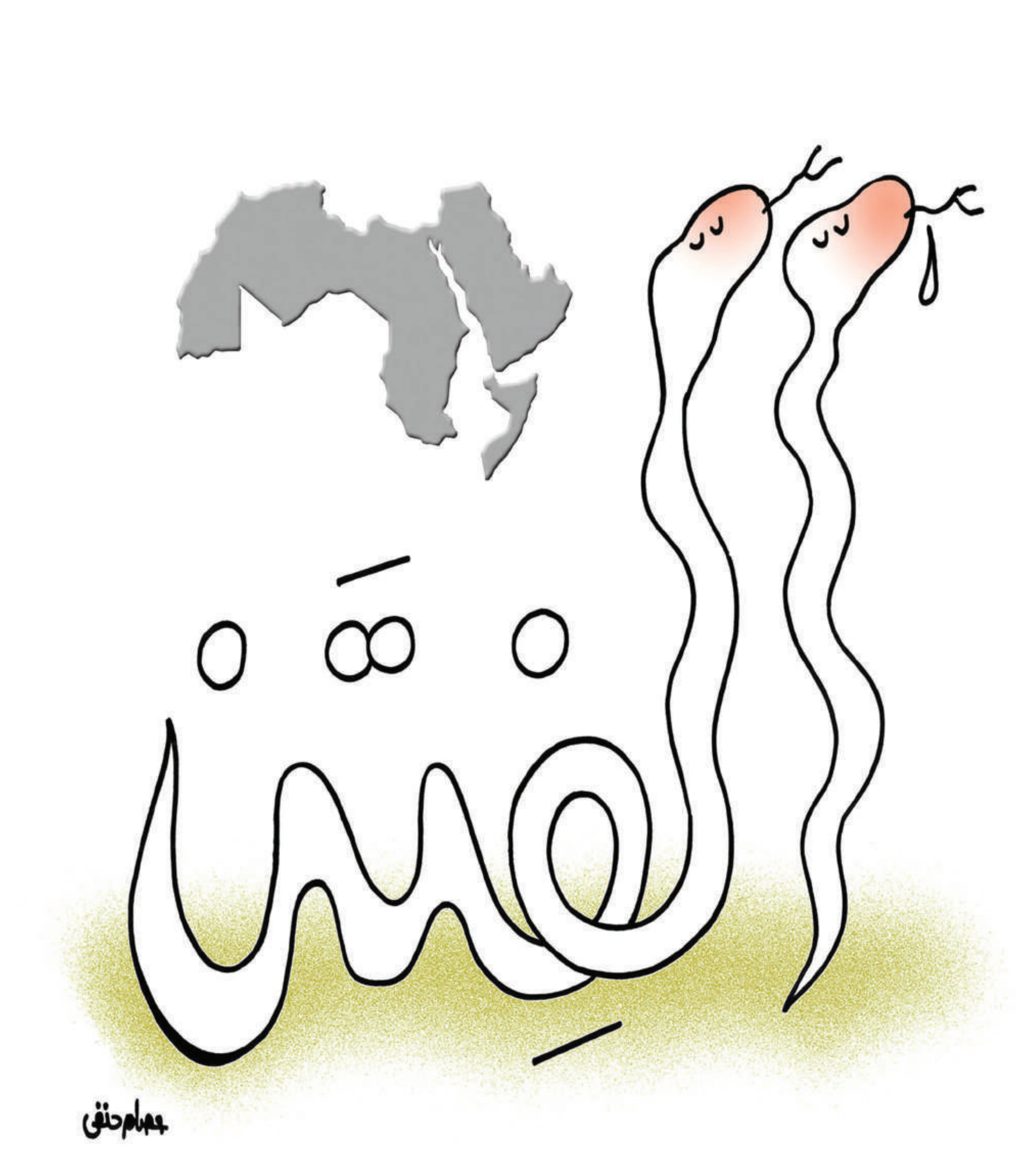

تباريح

الذات الرئاسية !!

بقلم: **مجدي شندي**

في أول مارس ١٩٨٣، بدأت الأهرام سلسلة مقالات استمرت على مدى ثلاثة أسابيع للكاتب الكبير توفيق الحكيم بعنوان «حديث مع الله» وأرفقت المقالات المنشورة بصورة كاريكاتورية للكاتب واقفا فوق سحابة في السماء وقد تناثرت تحت قدميه بعض الكتب، بينما وضع إحدى يديه في جيبه، ورفع الأخرى في الفضاء، وفي المقال قال الحكيم إنه أجرى حوار مع الله – أو خيل له – وأن الله سبحانه وتعالى قال له: «قل على لسانى ما تشاء. وأنت تعلم أولا أنه ليس لى لسان مثلكم. ولكن انسب وتخيل وألف» وواصل الحكيم قائلا: سمعت ردًا من الله، أو خيل إلىّ ذلك .... وهذا يجعلنى أعتقد أن الله قد سمح أخيرًا أن يدخل معى في حديث».

ثارت ثائرة كبار رجال الدين، العظام وقتها، اشتد غضب الشعراوى فدعا إلى مناظرة مع الحكيم ويوسف إدريس وزكي نجيب محمود، وكتب خالد محمد خالد وصلاح أبو اسماعيل، وغيرهم من العلماء المشاهير، مقالات تطفح غضبا على اعتبار أن ماحدث نوع من «إسقاط المهابة لله تعالى» وأن الحكيم وضع نفسه «مرة موضع المخلوق ومرة أخرى موضع الخالق».

لم يقم المصريون بثورتين حتى تصادر صحف لمجرد ذكر اسم الرئيس

انتفض المجتمع كله، ومع ذلك ظلت الأهرام تنشر وكأن ضجة لاتحدث وصخبا لايصم الآذان يملأ البلاد.

استدعت الذاكرة ذلك، حين تدخلت مؤسسة الأهرام ذاتها بعد ثلاثة وثلاثين عاما من هذه الواقعة، لتمنع طباعة صحيفتين في أسبوعين متتالين ليس لجرأة على الله، جل في علاه، ولكن لمجرد أن الأولى (صوت الأمة) نشرت موضوعا بعنوان «أحزان الرئيس» تناول زيارته لوالدته في المستشفى، وأغلب الظن أنه موضوع إنساني من الدرجة الأولى، فرئيس تحرير الصحيفة يعرف بمواقفه المؤيدة – وأحيانا المبررة – لكل خطوة يتخذها رئيس الجمهورية، ولم يتم الاكتفاء بوقف الطباعة وإنما جرى فرم النسخ، وكأن الرئيس لايحزن!!.

أما جرم الصحيفة الثانية فلم يكن سوى نشر مقال يتناول شخص محمد بدران وهو ناشط شاب مقرب من رئيس الجمهورية، بعنوان «كيف تصبح الطفل المدلل للرئيس في تسع خطوات؟» ، وبالطبع لم يكن السبب بدران ذاته، فهو لا وزن له في عالم السياسة والسياسيين، وإنما بسبب ورود اسم الرئيس.

لا أريد أن أسقط في فخ المقارنة بين الواقعتين، فلا مقارنة على الإطلاق بين اجتراء على الله واجتراء على غيره، ولكن أورد الواقعة للتدليل على انتهاك المقدس دون وجل، وفرض القداسة على الذات الرئاسية دون حق. فالدستور والقانون يتيحان النقد لكل شخص يعمل بالعمل العام، كما نقل عن الإمام بن حزم قوله «من عمل بالعموم فليتصدق بنصف عرضه» اي من اشتغل بالعمل العام فليتحمل النقد والتجريح.

لم يقم المصريون بثورتين حتى تصادر صحف لمجرد ذكر اسم الرئيس، نريد أن نحيا في وطن يتسامح مع النقد ولا يصنع غلالة من القداسة حول شخص، وفرق كبير ما بين التقدير والتقديس، هل يعلم السيسي بما يجري؟ أم أنه يكتفي بتقارير تصور له ما يجري على هوى كاتبها؟

في الحالتين تكون مصرعلى خطر عظيم.

أحمد القاعود المتحدث باسم «مسلم فيس» لـ«المشهد»:

وصلنا لـ ١٢٠ ألف مشارك ونتصدى للإباحية والتحريض والإرهاب

منذ انطلاقها رمضان الماضى، استطاعت المنصة الاجتماعية «مسلم فيس» أن تجذب المستخدمين فى العالم الإسلامى، تحت شعار «الصبغة الإسلامية» للسوشيال ميديا، حتى بلغ عدد مستخدمى الموقع أكثر من ١٢٠ ألفا.. لكن هل يصمد «مسلم فيس» أما مواقع أخرى بحجم «فيس بوك»؟ وما الجديد الذى يقدمه ليتميز عن المواقع الأخرى؟ وما الذى يجعل مستخدميها أو شريحة منهم تتجه لاستخدامه؟ أحمد القاعود، المتحدث باسم «مسلم فيس» ومدير منطقة الشرق الأوسط فى شركة «مسلم فيس ليمتد»، أجاب عن هذه الأسئلة وغيرها فى حوار خاص لـ«المشهد».

عرفنا بداية عن مؤسسى الموقع.. «مسلم فيس»، وما الهدف من وراء إطلاقه؟!

– مؤسسا الموقع هما شعيب فدائى وروح الأمين، وهما شابان مسلمان أحدهما أمريكى والآخر بريطانى، هذان الشابان نستطيع القول إنهما من رجال الأعمال الشباب لديهما أنشطة تجارية ومالية خاصة، لكنهما قررا إنشاء منصة اجتماعية لخدمة المسلمين ووسيلة من وسائل التواصل الاجتماعى تربط بين المسلمين فى العالم الإسلامى وفى العالم كله، وساعدهما على ذلك بالتأكيد أن لديهما خبرة فى مجال البرمجيات والإنترنت، فقررا القيام بهذا المشروع الطموح.

– هل هناك شركة مسجلة باسم الموقع مثل فيس بوك؟ وأين قاعدتها؟

الشركة مسجلة فى لندن، باسم «مسلم فيس ليميتد»!

– سبق أن قرأنا تصريحات لمؤسسى الموقع يقولان إن «مسلم فيس» منصة بديلة للعالم الإسلامى كموقع تواصل اجتماعى.. فمامعنى أنها منصة بديلة؟ وبديلة عن ماذا تحديدا؟

معنى أنها منصة بديلة أى أنها بيئة جيدة للمسلمين، تقرب بين أبناء الدين الواحد فى جميع بقاع الأرض وتساعد على منحهم الإحساس المشترك، دون التعرض لمحتويات أو عادات تتنافى مع تقاليدهم، مثل الإباحية أوالعنف أو التحريض على الإرهاب أو الانتحار كما يحدث فى شبكات أخرى!

– هل تخوف المسئولون عن الموقع من تفسير إطلاق الموقع بصبغة إسلامية وسط الأجواءالحالية؟ وهل كان هناك تخوف من الدعاية المضادة بوسم الموقع بالسمة (الإسلامية) التى قد يفسرها البعض بالتطرف والإرهاب؟

أحمد القاعود

لا، ليس هناك تخوفا، فالموقع شبكة تواصل اجتماعى تسعى لنشر المحبة والسلام وتقريب البشر، وأؤكد ليس المسلمين فحسب وإنما جميع البشر، وإذا كانت هناك أجواء ضد الصبغة الإسلامية فذلك لا يعنينا!

– ما الذى يقدمه«مسلم فيس» ولا يجده المستخدمون فى مواقع أخرى: فيس بوك تحديدا؟ أو السؤال بمعنى آخر ما الذى يميز «مسلم فيس»؟

– هناك عدة خصائص يتميز بها «مسلم فيس»، منها مثلا أنه يمكن للمستخدم أن يضيف الأصدقاء من جنسه فقط، فالرجال يضيفون أصدقاء من الرجال وكذلك النساء! إضافة إلى العديد من المزايا الأخرى كمنبهات الصلاة، وقبس من القرآن، وخاصية البحث عن زوج أو زوجة من خلال ضوابط محترمة.. وغير ذلك.

لكن إذا كنتم أردتم التميز فلماذا اخترتم اسما شبيها بفيس بوك، وهو «مسلم فيس»؟ لماذا لم يكن اسما مختلفا؟

نعتقد أن التميز ليس بالاسم فقط، وإنما فى بعض الخصائص الأخرى التى أضفناها إلى الموقع لصبغه بصبغة إسلامية، وفى مقدمتها عدم السماح بإضافة الجنسين كل للآخر، إلى عدة مزايا أخرى، ونعتقد أن هذا هو ما سيخلق جمهورا للموقع أو هذه المنصة، خصوصا فى دول بعينها.

–هل تعتقدون أن "المستخدمين المسلمين" قد يلجأون إلى"مسلم فيس" فى حين أن فيس بوك، رغم جميع الملاحظات يمنحهم مساحة كبيرة من الحرية.. فيمكنهم إنشاء صفحات ومجموعات ومهاجمة أو تأييد أفكار وأشخاص وجماعات، بحرية ولا يتعرضون فى الحظر فى الغالب.. فلماذا يتركون كل هذا واستخدام موقع اعتادوا استخدامه منذ نحو عشر سنوات تقريبا، ويمتاز بسهولة التعامل ويحتوى العديد من الخصائص والمزايا.. ويستخدمون موقعكم؟!

بالفعل كما سبق أن ذكرت "مسلم فيس" يتضمن مزايا لا توجد فى فيس بوك أو غيره، وبالفعل استطعنا أن نجذب قطاعا من المستخدمين، فخلال ٦ أسابيع فقط من إطلاق الموقع بلغ عدد مستخدمى "مسلم فيس" أكثر من ١٢٠ألف مستخدم. فحسب دراساتنا قبل إطلاق الموقع أن هناك بالفعل من بين المسلمين من يريد أن يرى صناعة إسلامية فى البرمجيات، وأن هناك من سيدعمها بالفعل، وكل فترة قصيرة يتم الإعلان عن شبكة تواصل جديدة، فلماذا لا يكون هناك شبكة للمسلمين؟!

– هل يمكن لموقع "مسلم فيس" منافسة "فيس بوك" و"تويتر" لاجتذاب شريحة من مستخدميهما؟

كل ما أستطيع قوله إننا نقدم تكنولوجيا برمجية متقدمة، لا تقل جودة عن أى موقع آخر، لذلك ننتظر أن يجذب "مسلم فيس" المزيد من المستخدمين.

– ألا ترون أن عدد اللغات التى يضمها الموقع وتصنيفها غير كاف؟ أين اللغة الفرنسية والتى يتحدث بها عدد كبير من مسلمى إفريقيا (المستعمرات الفرنسية السابقة) والمسلمون الذين يعيشون فى فرنسا نفسها؟ وأين اللغة الإسبانية والبرتغالية؟ لماذا التركيز على اللغات الشرقية (الباهاسا الفارسية الأوردو..)؟

الموقع انطلق بعشر لغات نستطيع القول إن غالبية المسلمين فى العالم يتحدثونها، وبالتأكيد ستزيد لغات الموقع فى المستقبل القريب، حتى تشمل لغات العالم كله.

–ما هى توقعاتكم بالنسبة لعدد المستخدمين فى السنة الأولى من إطلاق الموقع الذى انطلق مع بداية رمضان الماضى؟

نتوقع أن يكون النجاح مرضيا ويلبى طموحاتنا، لأن منافسينا أقوياء ويسيطرون على نسب كبيرة من المستخدمين، إلا أنه يجب أن نضع فى الاعتبار أن هناك الكثير من المستخدمين يستخدمون أكثر من شبكة، لذلك نحن ننتظر النتائج لنرى!

محمد زويل

القرار السياسى وإلهام الرئيس !!

السفير معصوم مرزوق

مساعد وزير الخارجية الأسبق

يكتب:

من الروايات الشهيرة عن عميد الدبلوماسية المصرية المرحوم الدكتور / محمود فوزي أنه عندما سئل عن رأيه في أحد الموضوعات الهامة التي تدخل في اختصاصه ، فأنه قال بهدؤه المعروف أن ذلك يتوقف علي إلهام القيادة ، مشيراً إلي الزعيم عبد الناصر ..

في غيبة الإطار المؤسسي الملزم دستورياً أو العرف الدستوري السياسي ، فأن عملية اتخاذ القرار تصبح منوطة بشخصية القائد (الرئيس أو الملك) ، وهنا من المهم أن نفرق بين أمرين أساسيين : الأول هو التصور (Perception) ،الذي يعني الرؤية الذاتية للأشياء وطريقة فهمها ، فعندما ينظر الإنسان إلي شجرة ، تتكون لديه صورة ذهنية عنها بحيث يستعيدها الإنسان كلما نظر إلي شجرة ، والثاني هو التصور الخاطئ (Misperception) الذي ينشأ عن صورة ذهنية مشوشة ومذبذبة لا تعكس الشئ المرصود طبقا لحقيقته ، فالشجرة في المثال السابق نتيجة لذلك قد تبدو بقرة أو أي شيئ يقترب أو يبتعد عن هيكلها العام ، أو يمكن أن يبدو أي شيئ وكأنه شجرة .

وأهمية التفريق بين هذين الأمرين في علم السياسة ، وخاصة في عملية صنع القرار ، أن الإستنتاجات والأحكام والقرارات التي تتخذ بناء علي هذا التصور أو التصور الخاطئ تؤثر علي مصائر الأمم .

إلا أنه من الخطأ أن ننسب التصور في حالتيه إلي مصدر القرار السياسي وحده ، وإن كان من الحق أنه يشارك بالنصيب الأعظم لأن تصوره يبني علي ثقافته الذاتية (بما في ذلك أثر الخبرات السابقة) ، وحالته النفسية والصحية بوجه عام ، وطريقة إختيار معاونيه ومستشاريه ، وكذلك أسلوب تداول المعلومات وتدقيقها ، ولا يمكن أن نغفل دور المؤثرات الخارجية ، بما في ذلك المعلومات المضللة ، الضغوط .. إلخ .

وإذا أردنا تطبيق ما تقدم علي قرار عبد الناصر مثلاً في إغلاق خليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية في مايو ١٩٦٧ ، سنجد أن عبد الناصر تصور – من واقع خبرة الإعتداء الثلاثي عام ١٩٥٦ – أنه يمكنه الإقدام علي تكتيك " سياسة حافة الهاوية " Brinkmanship Policy " بفرض واقع علي الأرض ، ثم محاولة إنتزاع أكبر مكاسب سياسية ممكنة منه ، قبل أن تتدخل القوي العظمي للحفاظ علي السلام ..

كما أنه في هذا الإطار كان تحت ضغوط نفسية هائلة من تأثير الدعاية العربية المضادة التي تسخر من التناقض بين خطابه المتشدد تجاه إسرائيل وبين عبور تلك الأخيرة داخل المياه الإقليمية المصرية (مضيق تيران في خليج العقبة) .

كذلك كان أسلوب إختيار عبد الناصر لمعاونيه وكبار مستشاريه بوجه عام يعتمد إلي حد كبير علي ثقته الشخصية فيهم (وهذا أمر مشروع وإنساني) ، إلا أن هذه الثقة قد اعتمدت في جزء كبير منها علي العواطف (وأهمها مشاعر الولاء) بغض النظر عن القدرات الحقيقية لأولئك المعاونين ، ونضيف إلي ما تقدم حقيقة من حقائق السلوك الإنساني ، وهي محاولة المرؤوس دائماً إسترضاء رئيسه ، إلي درجة التماثل أو التطابق معه ، بحيث لا يري أو يسمع إلا ما يراه أو يسمعه رئيسه ، وإذا أخذنا في الإعتبار الشخصية القوية لعبد الناصر ، فمن الممكن أن نفهم أحوال معاونيه ، والمشكلة في إطار الزاوية التي نبحثها هي أنهم يدعمون الصورة الذهنية لدي القائد سواء كانت صحيحة أو خاطئة .

وبالنظر إلي أسلوب تداول المعلومات وتدقيقها ، فأنه يمكن أيضاً القول بشكل عام أن هذا الأسلوب اعتمد علي المركزية المطلقة وتركز منبع المعلومات ومصبها في مركز واحد هو رئاسة الجمهورية بل وفي كثير من الأحيان في شخص واحد هو جمال عبد الناصر .

أما التأثيرات الخارجية فلا حصر لها ، وأغلبها كان يعمد إلي تسريب المعلومات الخاطئة (Misinformation) ، ونشر الدعايات والإشاعات ، ومن خلال فهم أسلوب صنع القرار وإتخاذه كان من اليسير علي تلك الجهات الخارجية أن توجه المعلومات بشكل معين مع تنبؤ بردود الفعل بشكل مسبق .

وهكذا يمكن القول بأن نكسة يونيو ٦٧ كانت في جزء كبير منها نتيجة لعيوب في أسلوب صناعة واتخاذ القرار في الدولة المصرية ، وبنفس المنطق يمكن أن نستنتج أننا قد نصل إلي نتائج مشابهة في قرارات أخري إذا استمرت هذه العيوب ، ربما بما يتجاوز حجم النكسة .

وفيما يتعلق بدور الجهاز البيروقراطي في هذا الصدد ، فأنه ينبغي أن نلاحظ إرتباط العمل الوظيفي في أية دولة بخاصتين مؤثرتين هما : التدرج الوظيفي ، والأجر الثابت ... والتدرج الوظيفي يؤدي دورا سلبيا في تجميد أية محاولة للإبتكار ، من خلال التسليم بأن القرار يتخذ في أعلي درجات الهرم الوظيفي ، ومن ناحية أخري تقاوم الدرجات الأعلي أي إمكانية لتسليط أي ضوء علي الدرجات الأدني بما يقتل الدافع لدي هذه الدرجات ، ويصيب الجهاز كله بحالة تشبه تصلب الشرايين .

ويؤدي ذلك إلي عيب لا يقل خطورة وهو الإكتفاء بالسياسات قصيرة الأجل ، حيث أنه نتيجة للبناء الهرمي للجهاز الإداري ، وتسلسل التدرج الوظيفي ، فأنه في الغالب يكون علي قمة هذا البناء وزير مختص ، الذي يتولي منصبه لفترة معينة تطول أو تقصر ، ثم يحدث التغيير ، وبالتالي فأن السياسات المتوقعة لن تتجاوز تحديد مجموعة من التكتيكات التي تواجه الأحداث المعاصرة مباشرة دون النظر إلي ما هو أبعد من واقعها المباشر

مما سبق يمكن إستنتاج أن القائد (الرئيس أو الملك) سوف يواجه بجهاز قوي يعمل علي بقاء الأوضاع قدر الإمكان علي ما هي عليه ، وتصبح القرارات مجرد ردود أفعال وليست بناءاً خلاقاً لمجموعة من الخطط المستقبلية ، أي يصبح التخطيط السياسي مجرد عملية بناء سلبي لمجموعة من ردود الأفعال ، وليست محاولة لتشكيل مواقف حقيقية بما يتلائم مع الأهداف التي ترمي الدولة إلي تحقيقها أو ما يمكن أن نسميه التخطيط الإيجابي. ولمواجهة تلك العناصر السلبية المتعددة لعملية صنع القرار ، فأن من الأهمية بمكان بناء الديمقراطية السليمة بكل ما تشتمل عليه من أساليب المراقبة والمحاسبة ، والتوازن بين السلطات ، وبما يوفر الإطار المؤسسي الفاعل الذي يضمن سلامة القرارات سواء علي المستوي الداخلي أو المستوي الدولي .. وهذا علي كل حال موضوع آخر ..